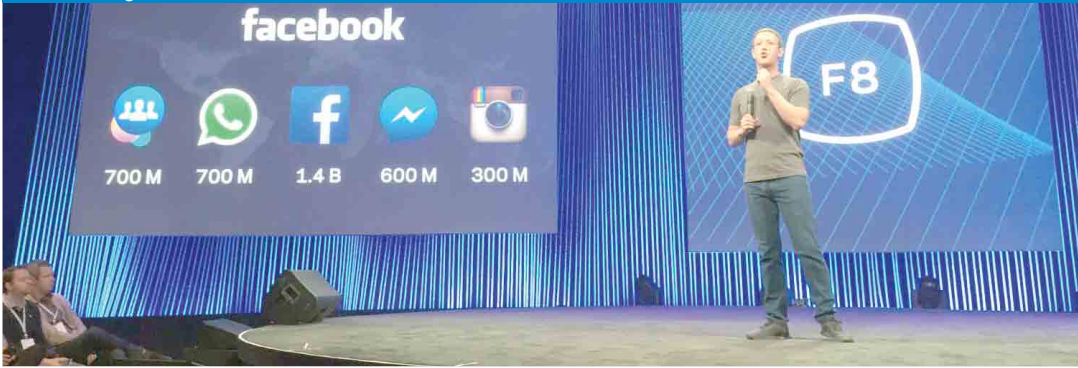




العراق على أبواب فوزى سياسية وصراع بين الفصائل الشيعية

● المالكي يخطط لاستثمار الفوضى السياسية لخلافة العبادي

تصويب هادئ في اتجاه خاطئ



□ ضابط شرطة من القوات الخاصة يتربح احتمال تصاعد المظاهرات التي اندلعت الجمعة في مدن مصرية عدة احتجاجا على تنازل الحكومة عن جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر للسعودية.

● تحذير شديد اللهجة للحكومة المصرية في «جمعة الأرض» ص2 >>

ولا يزال المالكي يحلم بعودته إلى السلطة، وهو ما عكس اتهامات مختلفة له بالوقوف وراء اعتصام البرلمان وإقالة سليم الجبوري والضغط لمنع عودته إلى رئاسة البرلمان. ويراهن المالكي وحلفاؤه على أن فرض تنحي الجبوري وتعين موال لهم سيسهل مهمة الإطاحة برئيس الحكومة، ومن بعده رئيس الدولة فؤاد معصوم.

ولا شك أن مسعى المالكي للعودة إلى الواجهة سيجلب الكثير من المتاعب لزعماء الكتل السياسية، ممن أظهروا موقفا معارضا لسياساته، وبالأخص ما يتعلق بالفساد.

وقال مراقبون إن المطالبة بحظر الحزب أصبحت ممكنة خاصة بعد العقوبات الأميركية الأخيرة التي استهدفت شركات وأشخاصا مرتبطين به، فضلا عن قدرة الرياض على توظيف ثقلها الاقتصادي والدبلوماسي لتمرير قانون حظر حزب الله.

واختارت طهران أن تستمر في الخطاب التصعيدي تجاه السعودية بدل التهدة واستثمار مناسبة القمة لإذابة الجليد مع المملكة وأن تستفيد من رغبة دول إسلامية

المعارض لأي تغيير يمكن أن يطرا على نظام المحاصصة بسبب الإصلاح، معتبرا ذلك التغيير بداية لاقتلاع النظام الإسلامي.

واعتبر المالكي أن "ما يجري داخل مجلس النواب هو حراك سياسي ناضج"، على الرغم من معارضته في وقت سابق للاعتصامات أمام المنطقة الخضراء، التي قال إنها "تهدف إلى إسقاط العملية السياسية".

وقال في تغريدة على حسابه الرسمي إنه "لم يعد بالإمكان الاستمرار في الأخطاء التي عانت منها العملية السياسية".

وأشار المراقب العراقي في تصريح "العرب" إلى أن زيارة كبري الأخيرة إلى العراق قلبت الطاولة على دعاء الإصلاح وشجعت متشديي المحاصصة على الظهور مرة أخرى.

وكتب خليل زادة، الذي عمل أيضا سفيرا لبلاده في بغداد، في صحيفة نيويورك تايمز، "من الأرجح أن تعمل واشنطن وطهران معا بالتوازي للوصول إلى تسوية بين الأحزاب السياسية ورئيس الوزراء".

وبعد أن شعر سياسيو العراق بالامتنان نتيجة تراجع مستوى الاحتجاجات بسبب الصفقة التي عقدت مع مقتدى الصدر، وأدت إلى فض اعتصام المنطقة الخضراء، جاء الدور الآن على البرلمان للتصعيد، للضغط على رئيس الوزراء من أجل تعطيل تلك الصفقة.

وقال مراقب سياسي عراقي إن مطالبة مجلس النواب بالإصلاح إنما تغطي على رغبته في استمرار نظام المحاصصة.

غير أن نوري المالكي، وهو زعيم حزب الدعوة الحاكم، كان صريحا في موقفه

□ بغداد - يتخوف العراقيون من أن تخرج الأزمة السياسية عن السيطرة ويضطر الفرقاء داخل البيت الشيعي إلى حل الخلافات بقوة السلاح.

يأتي هذا فيما يعمل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي على توظيف الأزمة الراهنة للإطاحة برئيس الوزراء العراقي الحالي حيدر العبادي خدمة لحلمه في العودة إلى رئاسة الحكومة التي غادرها مكرها بعد تحميله مسؤولية سقوط أراض عراقية واسعة تحت سيطرة داعش.

وتوقع متابعون للشأن العراقي أن تتفاقم الأزمة السياسية وتعيد المظاهرات إلى ميادين الاحتجاجات، في وقت تدفع كتل سياسية لحجب الثقة عن العبادي.

ومع احتمال أن يعيد تبار مقتدى الصدر أنصاره إلى التظاهر من جديد، تعهدت فصائل مسلحة تابعة لحزب الدعوة الإسلامي برئاسة المالكي ومنظمة بدر التي يرأسها هادي العامري بالوقوف في وجه مطالب الصدر، ولو بقوة السلاح.

وقال المحلل السياسي العراقي فالح عبد الجبار إن "الحرب قادمة لا محالة للدفاع عن النظام الطائفي".

وأضاف في تصريح لمجلة "ذي إيكونوميست" البريطانية "عندما دخل الصدر بوابات المنطقة الخضراء تدافع الجنرالات لتقبيل يديه، وإذا كان قد قتل هناك فإن حربا أهلية كانت ستندلع بين الفصائل الشيعية".

واعتبر أن واشنطن تراقب المشهد العراقي الساخن بحيرة، الأمر الذي دفع وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى الإسراع بزيارة بغداد وحث الفرقاء على ضبط النفس والتركيز مجددا على قتال داعش، معتبرا أن تحرير المدن العراقية من التنظيم المتشدد أهم من الخلاف السياسي.

وبالتزامن، دعا السفير الأميركي السابق في الأمم المتحدة زلماي خليل زادة بلاده إلى العمل مع إيران لإيجاد الحلول الفورية العاجلة للأزمة في بغداد.



□ إسطنبول - لم يخف المسؤولون الإيرانيون غضبهم من نجاح السعودية في تضمين البيان الختامي للقمة الإسلامية إشارات واضحة إلى الدور التخريبي الذي تلعبه إيران وحزب الله في المنطقة.

ودفع التأثير السعودي الجلي على فعاليات القمة إيران إلى تأكيد أنها لا تحمل أي بوادر لتخفيف حالة التوتر بينها وبين محيطها العربي والإسلامي، وهو ما عكسته تصريحات وزير خارجيتها محمد جواد ظريف التي تهجم فيها على السعودية ووضعتها في مصاف الرئيس العراقي الراحل صدام حسين الذي كان الإيرانيون ينظرون إليه كعدو لدود وكافر.

وأدان البيان الختامي "الاعتداءات التي تعرضت لها بعثات السعودية في مدينتي طهران ومشهد في إيران والتي تشكل خرقا واضحا لاتفاقية فيينا".

أضحك العالم ولم تضحك له الدنيا

ميشيل مانيت

المرأة التي تقف خلف هيلاري كلينتون

الليثيوم

إكسیر الحياة في القرن الحادي والعشرين

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2016/04/16 – الموافق لـ 09 رجب 1437

السنة 38 العدد 10247

Saturday 16/04/2016

38th Year, Issue 10247



الأوروبيون يعرضون نشر قوة أمنية في ليبيا

□ بروكسل - يعمل الاتحاد الأوروبي على إنجاح عمل حكومة الوفاق الوطني في ليبيا، وعرض الجمعة إرسال قوة أمنية أوروبية للمساعدة في فرض الأمن بطرابلس، ومن أجل أن تكون حكومة فايز السراج في وضع يسمح لها باتخاذ القرارات والحكم الفعلي.

ومن الواضح أن دول الاتحاد الأوروبي تريد أن تقوي حكومة السراج بقطع النظر عن وضعها القانوني، خاصة أن البرلمان المعترف به دوليا لم يعطها الثقة، وبدون النظر إلى تخوفات الشرق الليبي من أن تساهم الحكومة، الواقعة تحت حماية ميليشيا فجر ليبيا، في خلق شروط انقسام البلاد.

وكشفت مسودة بيان، قالت وكالة رويترز إنها اطلعت عليها، أن الاتحاد الأوروبي لمح إلى أنه سيدرس إرسال عناصر أمنية إلى ليبيا للمساعدة في تحقيق الاستقرار إذا ما طلبت ذلك الحكومة الليبية الجديدة المدعومة من الأمم المتحدة.

ومن بين أسباب هذه الخطوة المخاوف من تدفق موجة جديدة من المهاجرين على إيطاليا من ليبيا ما لم تتم استعادة النظام في البلاد. ويحضر وزراء الخارجية والدفاع في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مائدة عشاء خاصة الاثنين في لوكسمبورج حيث من المتوقع أن يوافقوا على دراسة إرسال بعثات تدريب للشرطة وحرس الحدود إلى ليبيا وفي البداية إلى طرابلس حيث تحاول الحكومة الجديدة ترسيخ سلطتها.

ومن المتوقع أن يقول الوزراء بحسب المسودة التي أعدها دبلوماسيون ولا تزال قيد البحث "إن الاتحاد الأوروبي مستعد لتقديم الدعم لقطاع الأمن استجابة لطلبات محتملة من حكومة الوفاق الوطني".

وجاء في المسودة "يمكن أن تدعم مهمة مدنية... الجهود الليبية... من خلال تقديم النصح وبناء القدرات في مجالات الشرطة والعدالة الجنائية" وذلك في إشارة إلى مكافحة الإرهاب ومكافحة تهريب المهاجرين عبر البحر المتوسط إلى أوروبا.

وسيكون التواجد الأمني للاتحاد الأوروبي في ليبيا أكبر خطوة أوروبية في البلد المنتج للنفط منذ إسقاط القائد الليبي الراحل معمر القذافي في 2011. ولن تشمل المهمة نشر جنود.

وقال دبلوماسيون إنه ستجرى مناقشة مفصلة مع الحكومة الليبية التي توسطت الأمم المتحدة في تشكيلها لتعريف نوع المساعدة التي ترغب فيها من الاتحاد الأوروبي مشيرين إلى رغبة الاتحاد في تحاشي الانطباع بأنه يدخل البلد دون دعوة.

● حكومة الوفاق الليبية: >> الجماعات المسلحة جزء من الحل ص4

تهجم إيراني غير مسبوق على السعودية يعكس قلقا من العزلة

● طهران لا تحمل أي بوادر لتخفيف التوتر وتذكر الرياض بمصير صدام حسين

أخرى ذات وزن سعت إلى تقريب وجهات النظر بين البلدين.

وشبه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ما قامت به السعودية وحلفاؤها في قمة إسطنبول بما قام به صدام حسين في قمة مماثلة في ثمانينات القرن الماضي.

وقال ظريف في "تلك الفترة بادر وزير الخارجية العراقي طارق عزيز إلى إقرار بنود معادية لإيران بدعم من بعض دول المنطقة"، حاثا على استخلاص العبر من الماضي، ومتسائلا "انظروا أين طارق عزيز اليوم؟".

ووصف محللون تصريحات ظريف بأنها تعكس أزمة "خطاب الثورة" الذي أعاق إيران عن الاندماج في محيطها الإقليمي رغم ما تطلقه من تصريحات عن وحدة الصف الإسلامي في حين أن مواقفها وأفعالها مختلفة كليا سواء من السعودية أو البحرين أو لبنان.

الحكم، فإن بيان القمة عن حزب الله ستكون له نتائج مختلفة.

ومن شأن وصف حزب الله بأنه حركة إرهابية مורطة في نزاعات خارجية أن يساعد على اتخاذ إجراءات حازمة لوقف أنشطته، فضلا عن دعم موقف السعودية في حال أرادت أن تطلب من مجلس الأمن أن يصف الحزب المرتبط بإيران منظمه إرهابية.

وقال مراقبون إن المطالبة بحظر الحزب أصبحت ممكنة خاصة بعد العقوبات الأميركية الأخيرة التي استهدفت شركات وأشخاصا مرتبطين به، فضلا عن قدرة الرياض على توظيف ثقلها الاقتصادي والدبلوماسي لتمرير قانون حظر حزب الله.

واختارت طهران أن تستمر في الخطاب التصعيدي تجاه السعودية بدل التهدة واستثمار مناسبة القمة لإذابة الجليد مع المملكة وأن تستفيد من رغبة دول إسلامية

وأدان البيان حزب الله لقيامه بأعمال إرهابية في سوريا والبحرين والكويت واليمن ولدعمه حركات وجماعات إرهابية تزعزع أمن واستقرار دول أعضاء في المنظمة.

ومن الواضح أن السعودية نجحت في محاصرة إيران وحزب الله بشكل واسع في المنطقة، خاصة أنها مهدت لذلك بالحصول على دعم مجلس التعاون الخليجي، والجامعة العربية، ليصبح الأمر الآن أكثر شمولا، ويُشعر الإيرانيين أنهم أصبحوا معزولين في محيطهم الإسلامي.

ومنعت السعودية كل الرحلات الإيرانية إلى مطاراتها كما منعت كل الرحلات نحو إيران، وذلك بعدما قطعت علاقاتها مع طهران.

وبأخذ الموقف من إيران بعدا رمزيا بالنسبة إلى السعودية لتأكيد نجاح الدبلوماسية التي تعتمدھا المملكة منذ تسلم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز

كما أدان "تدخلات إيران في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ودول أخرى أعضاء، منها البحرين واليمن وسوريا والصومال، واستمرار دعمها للإرهاب".

واعتبر أن "التصريحات الإيرانية التحريضية في ما يتعلق بتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة في حق عدد من مرتكبي الجرائم الإرهابية" في السعودية تعد "تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للمملكة"، في إشارة إلى ردود الفعل في إيران من إعدام السعودية للشيخ نمر النمر.

وانسحب الرئيس الإيراني حسن روحاني والوفد المرافق له من جلسة تلاوة إعلان البيان الختامي احتجاجا.

وبالتوازي، حذر عباس عراقجي، مساعد وزير الخارجية الإيراني من "أن المنظمة ستندم في المستقبل على قراراتها" التي تضمنها البيان الختامي.



«من غير المقبول أن تصبح المخيمات الفلسطينية مسرحا لتصفية الحسابات الإقليمية ولا أن يتحول بعضها إلى 'داعش لاند'، كما بات ينظر إلى عين الحلوة».

ميشال سليمان
رئيس لبنان السابق

«أي شخص تابع ما حدث في مؤتمر قمة التعاون الإسلامي، والجفاء الذي لوحظ بين الوفد المصري وتركيا التي تستضيفه، يؤكد أن انقرة فشلت في استرضاء القاهرة حتى بشكل مرحلي».

هاني خلاف
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق



هولاند يصارع للحفاظ على نفوذ فرنسا المتراجع في لبنان

● الرئيس الفرنسي في بيروت دون مبادرة لحل معضلة الرئاسة ● استبعاد أي إمكانية لوساطة فرنسية بين لبنان والسعودية



مشاهد مكبرة

المساعدات للبنان تمكنه من معالجة موضوع النازحين بشكل أفضل.
وينتظر كثيرون أن يعلن هولاند أيضا عن مساعدات للجيش اللبناني، أسوة بالبريطانيين والأميركيين، الذين تعهدوا مؤخرا بالمزيد من المساعدات للجيش لدعمه في حربه على الإرهاب.
ويستبعد هؤلاء ومن ضمنهم النائب عاطف مجدلاني، أن يتدخل الرئيس الفرنسي في الأزمة اللبنانية السعودية وطرح إعادة تفعيل الهيئة السعودية للجيش اللبناني الهادفة إلى تزويده بسلاح فرنسي متطور والتي تم التراجع عنها، حيث قال النائب المستقبلي "لا أعتقد أن العلاقات بين لبنان والسعودية مفتوحة حاليا أمام تدخل أي طرف".
وتبقى أهمية الزيارة في أن باريس تريد تأكيد حضورها في لبنان، على الرغم من تقدم النفوذ الروسي في المنطقة دوليا، وعلى الرغم من التفوذين الإيراني والسعودي.

ولفرنسا مصلحة أكيدة في دعم لبنان خاصة في ما يتعلق بأزمة اللاجئين السوريين، فألى اليوم جميع المؤشرات تقول إن الصراع السوري مرشح للتصعيد منه إلى الانفراج، وهذا يعني المزيد من النازحين الراغبين في ركوب الأمواج نحو القارة العجوز.
وبناء عليه، فإن الدول الأوروبية ستكون مضطرة لدعم دول الجوار في احتضانها لهؤلاء وإلا فإن موجة لجوء ربما أسوأ تنتظرهم.
ويقول الفايد في هذا الإطار إن "مسألة النازحين باتت عنوانا لأزمة أوروبية عامة، حيث أنهم باتوا يخلقون 'غيتوات' في أوروبا، ولا يمكن تخيل أن الأوروبي مهما كان متسامحا يمكنه قبول هذه الأعداد الضخمة من النازحين، حيث أن المسألة باتت تهدد شكل حياته اليومية".

وتوقع النائب في تيار المستقبل عاطف مجدلاني في تصريحات لـ"العرب" أن يعلن هولاند خلال هذه الزيارة، عن تقديم بعض

من ظريف وروحاني، ثبت بعد ذلك أنها غير حقيقية، أقنعته بأن محاولة التوصل إلى حلول في هذا الملف انطلاقا من المدخل الإيراني ليست مجدية وأن الأمل الوحيد يكمن في إمكانية التوصل إلى اتفاق لبناني داخلي".
وحتىّ هذا الأمل في الظرف الحالي يبقى مجرد سراب، وفق البعض، في ظل الارتباط العضوي بين إيران وحزب الله الذي لا يتخذ أي قرار داخلي أو خارجي إلا بالعودة إليها.
ويضيف هؤلاء أن الطرح الوحيد والمعقول حاليا هو أن يبدى الرئيس الفرنسي استعداده لعقد مؤتمر في باريس يضم الرفقاء اللبنانيين يتم خلاله إبرام اتفاق، أسوة باتفاق الدوحة.
وعلى ضوء الواقع الإقليمي المترنح وغياب فرص انتخاب رئيس للبنان، يتوقع العديد من المحللين أن لا تتجاوز زيارة هولاند سقف دعم لبنان في مواجهة الأزمة اللاجئين أو التهديدات الإرهابية المتزايدة على حدوده مع سوريا.

سوى هامش ضيق من المناورة داخل لبنان".
ووفق المراقب، فإن هولاند يعرف جيدا محدودية تأثيره في أمهات القضايا في هذا البلد اليوم وهو الملف الرئاسي، ولذلك لن تحمّل زيارته في جعبتها أي طرح أو مبادرة لحل الملف بل سيكتفي بالاستماع إلى المسؤولين اللبنانيين، وربما تقديم المشورة والنصح من موقعه كرئيس دولة أساسية في الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن يتحاشى هولاند إبداء أي دعم لأي من المرشحين البارزين لتولي المنصب وهما رئيس كتل التغيير والإصلاح ميشال عون ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، خشية إثارة حساسيات مسيحية لبنانية هو في غنى عنها.

وكان الرئيس الفرنسي قد أبدى اهتماما واضحا بمبادرة رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري تقضي بتولي فرنجية المنصب، وقد أجرى هولاند عقب كشف الستار عن المبادرة اتصالا هاتفيا بزعيم المردة، الأمر الذي لم تستسغه بعض الأطراف المسيحية كالتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية التي تترست خلف دعم عون للمنصب.

وقبل هذه المبادرة كانت فرنسا قد سعت عبر مبعوثها الخاص إلى الشرق الأوسط جان فرنسوا جبرو إلى تذليل العقبات أمام وصول رئيس لقصر بعيدا.

وأجرى جبرو زيارات إلى كل من إيران والمملكة العربية السعودية لحلحلة الملف، ولكن هذه المحاولات فشلت، حيث أصرت إيران على أن هذه الملف لبناني بامتياز وأن لا دخل لها به، وهو ما فهم، فرنسيا كما لبنانيا، بأن طهران لا تزال تعتبر أن الانفراج عن الرئاسة لم يكن موعده بعد وأن ذلك مرتبط أساسا بحل الأزمة السورية، الذي لا توجد أي أفق له حتى اللحظة.

ويقول القيادي في تيار المستقبل والمحلل السياسي راشد فايد في تصريحات لـ"العرب" "لا شك أن الملف الرئاسي يقع في أعلى سلم أولويات زيارة هولاند، ولكن تجربته السابقة التي قامت على محاولات التفاهم مع الإيرانيين حول هذا الملف بعد تلقيه إشارات إيجابية

□ بيروت – يستهل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، جولته الإقليمية ببيروت التي يحط بها الرحال بعد ظهر السبت، في زيارة تمتد ليومين يلتقي خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين.
وتأتي جولة هولاند التي ستشمل أيضا مصر والأردن في ظرفية دقيقة تمر بها المنطقة على خلفية التشاؤم المتزايد حيال التوصل إلى تسوية سياسية في سوريا، وما يثيره ذلك من تداعيات خطيرة سواء كان على المنطقة أو القارة الأوروبية (أزمة اللاجئين).

كما تأتي زيارة هولاند إلى لبنان في وقت يسجل فيه تراجع الدور الفرنسي في لبنان الذي لطالما اعتبرته باريس جزءا من نفوذها في المنطقة.

ويرى متابعون أن بدء هولاند جولته الإقليمية بلبنان يحمل دلالات كبيرة ومنها أن هذا البلد لا يزال يتصدر قمة أولويات فرنسا.
ويتجلى ذلك أيضا في تركيز وسائل الإعلام الفرنسية على هذه الزيارة التي أصر الرئيس الفرنسي على أن تكون لمدة يومين، وليس لساعة سياسية في سوريا، وما يثيره ذلك حيث سيجرى خلالها لقاءات مع كل من رئيس الحكومة نمام سلام ورئيس البرلمان نبيه بري، فضلا عن زيارة لأحد مخيمات السوريين في البقاع (الأحد).

ويقول متابعون لبنانيون إنه ورغم الضجة الإعلامية الكبيرة في وسائل الإعلام الفرنسية التي استبقت الزيارة، إلا أن الرئيس لا يملك حقيقة مفاتيح حل الأزمة اللبنانية المتشعبة والتي يبقى عنوانها الرئيسي "الفراغ الرئاسي" الذي اقترب اللبنانيون من أن يملطؤوا شمعته الثالثة.

وبلغت مراقب سياسي لبناني لـ"العرب" إلى "أن الرئيس الفرنسي يدرك جيدا أن بلاده لم تعد الأم الحنونة للبنان، وأن الظروف الإقليمية والدولية قد تغيرت على نحو لم يترك لباريس

عاطف مجدلاني؛

لاعتقد أن العلاقات بين لبنان والسعودية مفتوحة حاليا أمام تدخل أي طرف



باختصار

▲ أجرى قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جوزيف فوئل زيارة إلى لبنان في مستهل جولة بالمنطقة منذ تعيينه نهاية الشهر الماضي، وأكد خلال لقائه مع قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، دعم بلاده للبنان في مواجهة الإرهاب.

▲ نفت المعارضة السورية امتلاكها لأي نوع من الأسلحة الكيميائية، معتبرة أن استخدامها في حي الشيخ مقصود، بمدينة حلب (شمالى) "كذبة" اخترعها النظام وشجعته روسيا.

▲ توجه وفد مصري برئاسة السفير نزيه الحجازي، نائب مدير مكتب سامح شكري وزير الخارجية المصري، الجمعة، إلى جنيف بسويسرا لمتابعة جولة المفاوضات الثالثة بين الأطراف السورية.

▲ ألقي الجيش اللبناني القبض على مواطن لبناني في عرسال شرق لبنان لمشاركته في أعمال إرهابية في أغسطس عام 2014.

▲ رفضت الولايات المتحدة الإفصاح عما إذا كانت تعترم تاييد مشروع قرار يحالو الفلسطينيين استصداره في مجلس الأمن الدولي، لإدانة إسرائيل على بنائها مساكن جديدة في مستوطنات بالضفة الغربية المحتلة.

▲ يزور أريستيد نوسين، الخبير المكلف من مجلس حقوق الإنسان الدولي بجنيف بمتابعة أوضاع حقوق الإنسان السودان، للإطلاع على الأوضاع هناك.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

تحذير شديد اللهجة للحكومة المصرية في «جمعة الأرض»

الحساس، تسببت في عزوف البعض على النزول حتى لا يُتهم بأنه يعيد الاضطراب إلى الشارع، وخوفا من أن تتعمد الجماعة إثارة الشغب مع قوات الأمن.

ومن جانبه رأى جمال سلامة رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة قناة السويس في تصريح لـ"العرب"، أن جماعة الإخوان حاولت مجدا استغلال المشهد لصالحها.

وأثارت الاتفاقية التي وقعت، الجمعة الماضية، خلال زيارة قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر الغضب بين الكثير من المصريين، لكن الحكومة قالت إن الرسم الفني لخط الحدود أسفر عن وقوع الجزيرتين في المياه الإقليمية السعودية.

إدارة الوضع العام بالبلاد. واعتبر المحللون أن هذه المظاهرات هي بمثابة "كارت أصفر" للحكومة المصرية المطالبة بتكثيف جهودها لحل العضلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

ويقول العديد من المتابعين إن هذه المظاهرات كان من الممكن أن تكون أكثر زخما وتهديدا لولا مشاركة جماعة الإخوان فيها، حيث ترفض العديد من القوى السياسية والشعبية الانخراط في أي تظاهرات تشارك فيها الجماعة.

وأوضح ناجح إبراهيم، القيادي السابق بالجماعة الإسلامية لـ"العرب"، أن محاولة الجماعة العودة إلى المشهد في هذا التوقيت

واعتقلت قوات الأمن عددا من المشاركين في التظاهرات، تطبيقا لقانون التظاهر، الذي يعطي وزارة الداخلية الحق في اعتقال المتظاهرين إذا خرجوا في تظاهرات من دون تصريح مسبق.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد صرح في وقت سابق، الجمعة، أن "جزيرتي تيران وصنافير موجودتان على الناحية الأخرى من الشاطئ، ولكنهما أرض غيرنا، وهنا هي أرضنا وعلينا أن نحمهما ونحافظ عليها".

ويرى محللون أن هذه المظاهرات وإن كان دافعها المباشر إعلان تبعية جزيرتي صنافير وتيران، إلى السعودية، إلا أنها تعكس في عمقها غضبا متزايدا حيال طريقة

الهدنة في سوريا في مهب الريح



الجواب ظاهر من عينيه

تجاه هذا الخيار، حتى أن بعض هذه التسريبات تحدث عن وصول صواريخ حرارية لبعض فصائل المعارضة عن طريق ميناء العقبة الأردني، وهو ما يفتح أبواب سوريا أمام سيناريوهات سوداوية خاصة أن الروس أعلنوا بدورهم أن لديهم أيضا بديلا في حال فشلت العملية السياسية الحالية.

تات بأي اختراق حقيقي. ويبدو أن المسؤولين الأميركيين ورغم تصريحاتهم المحتشمة، على قناعة بأنه لا مفر من السير في الخطة "ب" والتي تعني تسليح المعارضة المعتدلة بأسلحة نوعية.

وقد تواترت تسريبات في وسائل إعلام أميركية على أن واشنطن قد حسمت أمرها

□ دمشق – تشهد الساحة السورية تصعيدا عسكريا لافتا خاصة على جبهتي حلب وحمص، ما يشي بأن الهدنة التي تم الاتفاق بشأنها دوليا باتت فعليا في مهب الريح، رغم محاولات القوى الدولية التخفيف من هول الأمر عبر إشاعة أن ما يحدث مجرد خروقات.

وتدور في محافظة حلب اشتباكات على جبهات عدة، إذ يخوض الجيش السوري معارك ضد جبهة النصرة والفصائل المقاتلة المتحالفة معها في ريف حلب الشمالي والجنوبي. كما تدور معارك بين تنظيم الدولة الإسلامية والجيش في ريف حلب الجنوبي الشرقي، وأخرى بين التنظيم المتطرف والفصائل المقاتلة قرب الحدود التركية في أقصى ريف حلب الشمالي.

وتمكن المرصد السوري من توثيق "مقتل 50 عنصرا من قوات النظام والمسلحين الموالين لها خلال قصف واشتباكات وكمائن في منطقة العيس في ريف حلب الجنوبي، فضلا عن 61 مقاتلا على الأقل من الفصائل الإسلامية المقاتلة وجبهة القصرة".

كذلك قتل 20 مقاتلا على الأقل من الفصائل المقاتلة والإسلامية وجبهة النصرة خلال القصف والمعارك في محيط مخيم حدرات ومزارع الملاح في ريف حلب الشمالي بالإضافة إلى 14 عنصرا من قوات النظام والمسلحين المتحالفين معها".



«إيران تساند الإرهاب وتزرع الميليشيات الطائفية المسلحة، وتخرق بشكل فاضح قرارات مجلس الأمن بإرسالها الأسلحة إلى اليمن».

عبدالله المعلمي
المنذوب السعودي لدى الأمم المتحدة

«كم من أعمال دمرت وحدة مجتمعاتنا وقتلت أبناءنا، بل وقتلت الأبرياء على وجه هذه الأرض تحت راية زائفة تدعي الإسلام».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



الحرب ضد القاعدة جزء من معركة إقرار الشرعية في اليمن

● القوات اليمنية تستعيد الحوطة من يد التنظيم



«قاعدة» على قلوب اليمنيين.. لكن إلى حين

وقال ذات المسؤول إن القوات الحكومية بدأت هجومها مع شروق الشمس ونجحت بعد ضربات جوية ومعارك عنيفة استمرت عدة ساعات في انتزاع المدينة، وأضاف «اكتملت الحملة للسيطرة على الحوطة وتم تطهير المدينة من القاعدة».

والسيطرة على الحوطة مركز محافظة لحج التي يهيمن عليها المتشددون منذ الصيف الماضي هي واحد من أهم مكاسب الحكومة اليمنية حتى الآن على حساب مقاتلي القاعدة الذين استغلوا الحرب المستعرة منذ أكثر من عام لكسب أرض، ففي ظل الفوضى الأمنية في اليمن سيطر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب على ميناء المكلا مركز محافظة حضرموت ومد سيطرته ونفوذه على نحو 600 كيلومتر على طول الساحل الجنوبي لليمن.

الأمنية في مدن جنوب البلاد بالاستعداد لبدء مسار سلمي من خلال محادثات سياسية في الكويت.

وأشار في تصريح لـ «العرب» إلى أن «السلطة المحلية في عدن كشفت عن ارتباط العصابات الإجرامية التي تورطت في الكثير من العمليات بما في ذلك اغتيال محافظ عدن السابق جعفر محمد سعد، باجحة أطراف الأزمة في صنعاء».

ونقلت وكالة رويترز، الجمعة، عن مسؤول عسكري يمني قوله إن قوات يمنية مدعومة بطائرات عمودية من طراز أباتشي تابعة للتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية انتزعت مدينة الحوطة من مقاتلي تنظيم القاعدة بعد معركة دارت صباح الجمعة.

إليه كل لا يتجزأ، ولا يمكن تحقيق الهدف المنشود من المعركة دون إلغاء أي سلطة موازية، سواء سلطة الانقلابيين أو المنشعبين الذين حوّلوا نشاطهم في المنطقة من ضرب الاستقرار وزعزعة هيبة الدول إلى محاولة تأسيس «دول» بديلة.

وسياسيا تحوّل سيطرة القاعدة على بعض مناطق اليمن إلى وسيلة للدعاية الإعلامية ضد جهود بسط سلطان الدولة اليمنية بمساعدة فاعلة من التحالف العربي، فيما لا يتردد البعض في تأكيد نجاح أطراف في الانقلاب باختراق صفوف الجماعات المتشددة واستخدامها في ضرب الاستقرار في المناطق المحررة.

وربط المحلل السياسي والأستاذ في جامعة عدن قاسم الحبشي تصاعد الأحداث

المعركة ضدّ تنظيم القاعدة في اليمن لا تقل أهمية عن معركة إنهاء الانقلاب، في سياق الجهد الذي تبذله دول التحالف العربي لإقرار الشرعية وبسط سلطان الدولة اليمنية على كافة مناطقها، الأمر الذي يتطلب إنهاء فوضى السلاح وإلغاء أي كيانات موازية.

صالح البيضاني

□ صنعاء - شهدت المواجهة ضدّ تنظيم القاعدة في اليمن، الجمعة، تطوراً ملحوظاً بانتزاع قوات تابعة للشرعية اليمنية مدعومة من طيران التحالف العربي مدينة الحوطة مركز محافظة لحج من مقاتلي التنظيم بعد أن سيطروا عليها لما يقارب التسعة أشهر وباتوا يتخذونها منطلقاً لمُ سيطرتهم إلى المناطق المحيطة بما فيها محافظة عدن حيث العاصمة المؤقتة للبلاد.

وأكدت مصادر يمنية أنّ معركة الحوطة التي تمّ التمهيد لها طيلة الأيام الماضية، دون تغطية إعلامية، حفاظاً على عامل المفاجأة، جزء من جهد عسكري أوسع لقوات الشرعية وقوات التحالف العربي شمل مختلف مواطن سيطرة التنظيم من المكلا مركز محافظة حضرموت بجنوب شرق البلاد، مروراً ببعض الجيوب بآبين ووصولاً إلى عدن التي شهدت بعض أحيائها عملية أمنية واسعة النطاق أسفرت عن اكتشاف العشرات من الخلايا

النائمة للتنظيم واعتقال المنتسبين إليها. وقالت ذات المصادر إنّ قوات التحالف العربي الذي تشكل القوات السعودية والإماراتية عموده الفقري، هي صاحبة الجهد الرئيسي في مواجهة القاعدة، وإنها طلبت من الولايات المتحدة دعماً في مجال البحث والإنقاذ، نظراً لما تمتلكه من خبرات ووسائل في هذا المجال.

وشرحت أنه جرى توجيه جزء من الجهد الحربي ضدّ القاعدة بالتوازي مع الجهد الموجه ضد قوى الانقلاب، على اعتبار معركة إقرار الشرعية في اليمن وإعادة الاستقرار

◀ **التحالف العربي يطلب دعماً من الولايات المتحدة في البحث والاندفاع لما تمتلكه من خبرات ووسائل في المجال**

الاحتجاجات تغزو مجددا شوارع العراق

□ بغداد - عاد المتظاهرون، الجمعة، إلى شوارع العاصمة العراقية بغداد وعدة مدن بجنوب البلاد رافعين شعارات المطالبة بالإصلاح، ومن ضمنها إقالة الرئاسات الثلاث، البرلمان والحكومة والجمهورية، وتصحيح مسار العملية السياسية.

وشهدت المظاهرات مشاركة عدد من نواب البرلمان المنتسبين إلى كتل سياسية شيعية، في محاولة لضبط الحراك الشعبي وتوجيهه بعيداً عن المطالبة بإسقاط النظام على غرار ما حدث في الاحتجاجات السابقة التي نجح الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في الاستيلاء عليها ولجها في اللحظة المناسبة.

إلا أنّ الوضع يبدو -بحسب مراقبين- مختلفاً هذه المرّة بعد أن ثبت للعراقيين وجود ممانعة شديدة للإصلاح، وتلاعب زعماء شيعية بحراكهم وتوظيفه في الحفاظ على السلطة بيد الأحزاب الشيعية المدعومة من إيران.

وفي مظهر عن هذا «التكتيك»، طالب المرجع الشيعي الإيراني الأصلى، المقيم في كربلاء بالعراق، محمد تقي مدرّسي أعضاء مجلس النواب العراقي المعتصمين بمبنى البرلمان، بالتوجه إلى مدينة النجف للتباحث مع مراجع الشيعية ووضعهم في صورة الأحداث السياسية الأخيرة وتلقي التوجيهات منهم.

وجاءت دعوة مدرّسي الذي يقود المدرسة الشيعية في العراق، والمعروفة بتشددتها المذهبي والتزامها بولاية الفقيه الشيعية وارتباطها بالمرشد الإيراني علي خامنئي، عقب تصويت نواب معتصمين على إقالة رئيس مجلس النواب سليم الجبوري المنتمي إلى الطائفة السنية، ونائبه همام حمودي الشيعي، والكردى أرام الشيخ محمد. وخاطب مدرّسي وهو قيادي في ما يعرف بـ«منظمة العمل الإسلامي الشيعية» ومقرها الرئيسي في قم الإيرانية والتي تنتشط في كربلاء، أعضاء مجلس النواب العراقي خلال كلمته الأسبوعية بالقول «أذهبوا إلى مدينة النجف الأشرف واعلموا بحكم الله عبر مراجع الدين والعلماء واستمعوا إلى نصائحهم وأنتم على أبواب تحرير بلدكم»، مضيفاً «تنازلوا عن بعض مطالبكم من أجل أن تصلوا إلى حلول مناسبة لتمر الأزمة».

ويسكن في مدينة النجف ثلاثة من مراجع الشيعية الكبار أبرزهم علي السيستاني وهو من أصول إيرانية، وإسحاق فياض أفغاني الأصل، وبشير النجفي الباكستاني ذي الأصول الباكستانية.

إدانة صريحة للسياسات الإيرانية في ختام قمة إسطنبول الإسلامية

□ إسطنبول - اختتمت القمة الثالثة عشرة لمنظمة التعاون الإسلامي الجمعة في مدينة إسطنبول التركية، ببيان قوي أدان عبارات صريحة التدخل الإيراني في شؤون دول الجوار، سواء بشكل مباشر أو عن طريق وكلاء مثل حزب الله اللبناني.

واعتبر البيان نتيجة مباشرة لجهد خليجي نجح في فضح الممارسات الإيرانية، وإقناع الدول بخطورتها على السلم والاستقرار.

وكانت القمة قد سجّلت حضوراً قوياً للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي أجرى عدة لقاءات ومشاورات مع زعماء ومسؤولين بعدة دول على هامش القمة. وأدان البيان الختامي الصادر عن القمة التي انعقدت على مدار يومين تحت شعار «الوحدة والتضامن من أجل العدالة والسلام»، بمشاركة ممثلين عن أكثر من 50 دولة إسلامية بينهم أكثر من 20 زعيماً، في مقدّمهم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، «تدخلات إيران في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ودول أخرى أعضاء، منها البحرين واليمن وسوريا والصومال، واستمرار دعمها للإرهاب».

وأكد البيان على أن تكون علاقات التعاون بين الدول الإسلامية وإيران قائمة على مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام استقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها، كما أكد على «حل الخلافات بالطرق السلمية وفقاً لميثاق منظمة التعاون الإسلامي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها».

كذلك أدانت القمة «الاعتداءات التي تعرضت لها بعضات المملكة العربية السعودية في مدينتي طهران ومشهد في إيران، في شهر يناير الماضي، والتي تشكّل خرقاً واضحاً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية واتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية والقانون الدولي الذي يحمي حرمة البعثات الدبلوماسية».

كما تضمن بيان القمة رفضاً لـ«التصريحات الإيرانية التحريضية فيما



حضور طبع قمة إسطنبول

ماراثون سياسي سعودي لترتيب أوضاع المنطقة

□ واشنطن - حين يلتقي العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأربعاء المقبل في الرياض، الرئيس الأميركي باراك أوباما ستكون تلك ثالث قمة يعقدها الشهر الجاري، بعد لقائه الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي في القاهرة، ثم لقائه الرئيس التركي في أنقرة قبيل حضوره مؤتمر التعاون الإسلامي بإسطنبول التي غادرها الخميس (الصورة)، فضلاً عن لقائه عدداً من القادة والمسؤولين العرب والأجانب على

هامش القمة ذاتها. وتكشف مختلف تحركات القيادة السعودية عن الدور الكبير الذي باتت تضطلع به المملكة، في وضع الترتيبات السياسية والأمنية للمنطقة التي تشهد تغييرات عاصفة.

ويلتقي الرئيس الأميركي باراك أوباما الأربعاء القادم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض وذلك عشية قمة تجمعهم الخميس في العاصمة السعودية مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

باختصار

◀ بدأت القوات الجوية الكويتية والمصرية، الجمعة، تدريبات عسكرية مشتركة تحت عنوان «البرومك 2» وتستمر عدة أيام بقاعدة أحمد الجابر الجوية بالكويت، وتشمل «تنفيذ طلعات استطلاع لمختلف الطرازات من المقاتلات المشاركة، وعقد مجموعة من المحاضرات ومؤتمرات التلقين لتوحيد المفاهيم القتالية وتبادل الخبرات التدريبية وإدارة العمليات الجوية المشتركة».

◀ أكد سفير الكويت لدى لبنان عبدالعال القناعي أنه لم يتم ترحيل أي مواطن لبناني من دول الخليج «اعتباطياً» ومن دون مسوغات قانونية، في إشارة إلى ترحيل تلك الدول لعدد من الأشخاص ثبتت صلتهم بحزب الله بعد تصنيفه من قبل مجلس التعاون منظمة إرهابية.

◀ تبنيّ تنظيم داعش تفجير سيارة ملغومة استهدف، الجمعة، مبنى وزارة الخارجية اليمنية في مدينة عدن بجنوب اليمن ولم يسفر عن خسائر في الأرواح.

◀ اغتال مسلحون مجهولون، فجر الجمعة، إمام وخطيب جامع الصفا بأحد أحياء مدينة كركوك بشمال العراق وذلك في هجوم بالرصاصة استهدفه أثناء توجهه من بيته إلى الجامع.

◀ أعلنت قيادة عمليات الأنبار في الجيش العراقي، الجمعة، عن إسقاط طائرة من دون طيار تابعة لتنظيم داعش في منطقة الجرايشي شمالي مدينة الرمادي.



«سعي روسيا إلى تطوير علاقاتها مع الرباط، ليس الغرض منه المس بمصالح أصدقائها التقليديين، لا ناضل ضد مصالح البلدان الأخرى، ولا نريد أي شيء ضد المصالح الفرنسية أو الأسبانية».

فاليري فورويوف
سفير روسيا في المغرب

«نرفض أي محاولة لإلصاق وصمة الإرهاب بفضاء جغرافي أو حضاري أو ديني معين، لا سيما وأن الشعوب الإسلامية قد كانت وما زالت الضحية الأولى لآفة الإرهاب».

عبدالقادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري



حكومة الوفاق الليبية: الجماعات المسلحة جزء من الحل

● حكومة السراج تعتزم إدماج الميليشيات في مؤسستي الجيش والشرطة ● تحذيرات من تشكيل جيش متعدد الولاءات



الخطة في وضع الإطلاق

أيام، وبدء ممارسة مهامها، وتحت رعاية الأمم المتحدة، وقعت وفود عن طرفي الصراع في ليبيا، في 17 ديسمبر الماضي، على اتفاق في مدينة الصخيرات يقضي بتشكيل ثلاثة أجسام تقود المرحلة الانتقالية في البلاد وهي: حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، ومجلس أعلى للدولة يتكون من 145 عضوا من المؤتمر الوطني (البرلمان المنعقد في طرابلس) والمجلس الرئاسي المتكون من رئيس الحكومة ونوابه، إضافة إلى إبقاء مجلس النواب (البرلمان المنعقد في طبرق) كجهة تشريعية وحيدة.

حق البرلمان أن يوافق أو يرفض أو يشكك أو يطالب بتعديل برنامج الحكومة، لكن نحن لم نسمع شيئا من البرلمان بالخصوص قدمنا برنامج الحكومة والسير الذاتية للوزراء، لكن البرلمان لم يرد علينا حتى الآن سواء بالموافقة أو التحفظ».

وبسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، فشل مجلس النواب المنعقد في طبرق في عقد جلسة له لنحو ثماني مرات، خلال الفترة الأخيرة، من أجل المصادقة على ممارسة حكومة التوافق أعمالها من طرابلس، ما دعا الأخيرة إلى التوجه إلى طرابلس قبل بضعة

الوطني الليبية موسى الكوني أن هناك "أشياء كثيرة تتطلب أن نبدا بها من ذلك وقف الاقتتال ما أمكن في كل الجبهات المشتعلة وكذلك توفير السيولة والسلع وتخفيض العملة الصعبة، وهناك استحقاقات سياسية كبيرة أمام البرلمان الذي يجب أن ينعقد ويقوم بتعديل الإعلان الدستوري ويمنح الثقة للحكومة».

وحول ما إذا كانت أزمة منح الثقة للحكومة في طريقها نحو الانفراج، قال "لا أستطيع أن أؤكد ولا أستطيع أن أنفي، مازالت هناك تجاذبات من قبل الأطراف، ومن

تعتزم حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج احتواء الميليشيات المسلحة وذلك بدمجها في الجيش وأجهزة الأمن بهدف منع الاقتتال ودعم المسار السياسي، ورغم ما أشاره هذا القرار من جدل إلا أن محمد الكوني نائب رئيس الحكومة أكد أن المجموعات المسلحة في ليبيا هي جزء من الحل.

حكومة الوفاق في تصريحات صحافية إن "حكومة طرابلس أفلست، وبات بعض أعضاء الجماعات المسلحة بلا رواتب وأموال، بينما أصبح آخرون يخشون أن يلقوا المصير ذاته". وأضاف السياسي الذي فضل عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية "هؤلاء العناصر يسببون مع الجهة التي تملك المال، وليس مع الطرف المفلس. وبما أن حكومة طرابلس وجدت نفسها أمام أزمة مالية كبرى، وباتت عاجزة عن دفع الرواتب، اندفعت الجماعات المسلحة لتأييد حكومة الوفاق».

لكنه حذر من أن "خطر وقوع أعمال عنف لا يزال قائما، إذ أن هذه الجماعات قررت أن تنتظر لترى ما الذي يمكن أن تقدمه حكومة الوفاق وما هي قدراتها المالية».

ويعد انتشار الميليشيات المسلحة على التراب الليبي نتيجة لضعف الدولة وانهايار مؤسساتها بسبب استئراء الفوضى والانفلات الأمني واختراق ليبيا من قبل التنظيمات الجهادية، مقابل تراجع القوات النظامية وانحسار الأراضي التي تسيطر عليها.

وبات الجنوب الليبي مقسما بين قوى التبو (تسيطر أساسا على سبها) وقبائل الطوارق، وتسيطر قبائل الأمازيغ على المناطق الغربية الشمالية لليبي، في حين تمكن تنظيمي أنصار الشريعة وداعش من السيطرة على أجزاء واسعة من المنطقة الشرقية.

وعموما يتجاوز إجمالي الميليشيات الإسلامية المتشددة في ليبيا 300 ميليشيا مسلحة، هذا إلى جانب الميليشيات التكفيرية والتي تنضوي تحت لواء السلفية الجهادية ومن بينها كتيبة 17 فبراير، وسرايا راف الله السحاتي، ودرع ليبيا، وكتيبة أنصار الشريعة، وغرفة عمليات ثوار ليبيا، وكتيبة ثوار طرابلس.

هذا وأكد نائب رئيس حكومة الوفاق

خلافات الائتلاف الحاكم في تونس تتسلل إلى البرلمان

الائتلاف الحاكم على خلفية محاولة النهضة فرض الصيرفة الإسلامية.

وذهب إبراهيم في تصريحات صحافية إلى أبعد من ذلك حيث شدد على أن عملية الإصلاح "باتت حاجة ملحة" وعلى أن "الوضع العام في البلاد سيء».

ويقول نواب البرلمان إن هناك رغبة من قبل عدد من الكتل الانتخابية في إسقاط الائتلاف الحاكم برزت من خلال رفض مصادقتها على مشاريع قوانين هامة وفي مقدمتها قانون البنك المركزي الذي أثار جدلا حادا حول استقلاليتته عن السلطة التنفيذية. وعموما عمقت الأزمة السياسية التي بدأت تعصف بالائتلاف وعي السياسيين التونسيين بفشل تركيبته الحالية في قيادة البلاد.

برلمانية في مسعى إلى إعادة التوازن داخل قبة البرلمان ومن ثمة التأثير في القرار الحكومي.

غير أن محللين سياسيين يرون أنه ليس من السهل بناء الجبهة باعتبار وجود خلافات سياسية تشق الأحزاب التي تسعى إلى تشكيلها.

وعلى الرغم من تأكيد ريم لمخوب رئيسة كتلة آفاق تونس أن الهدف من بناء الجبهة ليس تجريد النهضة من سلطاتها، إلا أن متابعين أكدوا أن الهدف واضح وهو الحد من تنامي نفوذ الحركة الإسلامية.

وتوترت العلاقة بين آفاق تونس والنهضة في أعقاب دعوة ياسين إبراهيم رئيس الحزب ووزير التنمية والتعاون الدولي إلى ضرورة إحداث تعديل عاجل على

السياسي على أن الائتلاف لم يقد سوى إلى نوع من الارتباك المزوج بضبابية الرؤية والتردد في حسم ملفات حارقة تستوجب جراحة في القرار السياسي.

وفي ظل مشهد حزبي متحرك على رمال ساخنة وغير ثابتة تغيرت موازين القوى التي أفرزتها نتائج انتخابات خريف 2014 خاصة تحت قبة البرلمان بعد أن باتت حركة النهضة صاحبة الأغلبية. ودفع تحالف النهضة ونداء تونس بالكتل الانتخابية الأخرى إلى التحرك باتجاه بناء جبهة تكون قوة مؤثرة في قطع الطريق أمام تغول هذا الثنائي.

ويقود نواب حزب آفاق تونس والنداء والحررة والاتحاد الوطني الحر وحزب المبادرة جهودا تهدف إلى تركيز جبهة

تونس - تظهر قراءات سياسية أن الائتلاف الحاكم في تونس الذي يقوده الحبيب الصيد بدأ خطواته الأولى نحو التفكك نتيجة خلافات عميقة تفجرت أكثر خلال هذه الأيام في ظل تدني أدائه فيما تقود قوى علمانية جهودا لبناء جبهة برلمانية تحد من تغول حركة النهضة. وتطالب القوى السياسية المعارضة والمدينة الائتلاف بمباشرة إصلاحات هيكلية في إطار "ثورة هادئة" ومشروع إصلاحي وطني طموح يصهر جهود مختلف الفاعلين والقوى الحية، وكلها في الآن ذاته تشدد على أن الائتلاف استأثر بصناعة القرار الحكومي دون أن ي طرح خارطة طريق تنموية وسياسية واضحة، ما عمق الأزمة وأجج الاحتجاجات الاجتماعية التي ارتفع منسوبها في الفترة الأخيرة. وتؤشر الخلافات التي تسلت إلى المشهد

باختصار

◀ رحبت الأمم المتحدة، الجمعة، بانتخاب البرلمان التونسي أعضاء هيئة لمكافحة التعذيب هي الأولى من نوعها في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، لكنها دعت إلى ضمان "استقلاليتها" و"توفير الموارد المالية الضرورية" لعملها.

◀ وجه رئيس مجلس النواب المعترف به دوليا المستشار عقيلة صالح قويدر خطابا إلى محافظ ليبيا المركزي في مدينة البيضاء، طالب فيه بالاستمرار في التعامل مع الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الفني المنبثقة عن المجلس.

◀ أظهر استطلاع للرأي أجريته منظمة "إنترناشونال ألرت" أن غالبية كبيرة من سكان مدينة بنقردان التونسية الحدودية مع ليبيا، تعتبر أن انتشار الرشوة في صفوف قوات الأمن هو أول عامل يسهل اختراق الحدود بين البلدين.

◀ أكد ميلود الزوي، المتحدث باسم القوات الليبية الخاصة، سيطرة الجيش على محيط مصنع الإسمنت بمنطقة الهواري بمدينة بنغازي.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الجمعة، أن فرقا من الجيش اكتشفت ودمرت مخابئ لإرهابيين وضبطت أسلحة ونخيرة في عمليات منفصلة بمناطق مختلفة من البلاد.

◀ قال مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا مارتن كوبر إنه ليس لدى الأمم المتحدة "خطة أ أو ب" إزاء الأوضاع في ليبيا، وأن هناك خطة وحيدة تتمثل في موافقة مجلس النواب على حكومة الوفاق.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

المغرب يتمسك بالسلمية والبوليساريو تهدد بالتصعيد العسكري



لم يعد في الحقيقة سوى قبائل الصوت

إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة. يذكر أن المغرب، بإدار باقتراح الحكم الذاتي في أقاليمه الجنوبية كحل لإنهاء النزاع، بمنح منطقة الصحراء حكما ذاتيا موسعا في إطار السيادة المغربية. وقد لاقت هذه المبادرة دعما دوليا واسعا غير أن إصرار جبهة البوليساريو على خيار الاستقلال ورفضها التفاوض حول المقترح المغربي، تسببا في تصاعد الأزمة السياسية.

مغربي، لكن بمجرد جلاء الاحتلال الأسباني عن منطقة الساقية الحمراء، وتسليمها منطقة وادي الذهب لموريتانيا، دخلت البوليساريو في حرب ضد الرباط ونواكشوط لمحاولة السيطرة على المنطقتين.

وفي العام 1979 انسحبت موريتانيا من وادي الذهب لصالح الإدارة المغربية، ليستمر النزاع المسلح بين البوليساريو والرباط إلى حدود سنة 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف

داخلها ترفض رفع السلاح في وجه المغرب. وقد عمقت التشكيلة الحكومية الجديدة التي أعلنت عنها البوليساريو في بداية يناير من السنة الجارية الخلافات بين قادتها بعدما تم استبعاد أسماء عديدة وأزمة عن المناصب السيادية.

وقرّر زعيم الجبهة محمد عبدالعزيز إبعاد أحد أبرز قاداتها، محمد الأمين البوهالي، عن منصب وزير الدفاع الذي قضى به أزيد من 20 سنة وكلفة بإدارة ما يسمى وزارة "البناء وإعمار الأراضي المحررة"، وهي وزارة شكلية ولا وزن لها.

كما قام محمد عبدالعزيز باستبعاد العديد من الشخصيات المتمرسية والمعروف عنها معارضتها لسياسته وتعيينها بقيادات شابة من التيار المتشدد داخل الجبهة والذي يدعو إلى رفع السلاح ضد المملكة المغربية. واعتبر مراقبون أن خيار زعيم البوليساريو تقوية الجناح المتشدد بنقله من مناصب وزارية يعد رسالة مشفرة إلى المغرب، وقد يؤدي إلى انقسامات داخلية حادة خاصة وأن البشير مصطفى السيد الرجل الثاني في الجبهة وأحد مؤسسيها يرفض التصعيد العسكري إلى جانب محمد الأمين البوهالي. وبدأت قضية الصحراء المغربية سنة 1975، بعد إنهاء تواجد الاحتلال الأسباني بها حين نظم العاهل المغربي الراحل، الحسن الثاني، "المسيرة الخضراء"، وهي مسيرة شعبية سلمية، شارك فيها حوالي 350 ألف

◀ **نيويورك** - بعث زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية محمد عبدالعزيز برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يحثه ومجلس الأمن الدولي على الضغط على المغرب لوقف تدخله في بعثة حفظ السلام الدولية بالصحراء.

وخلال زيارته الأخيرة إلى المنطقة مطلع مارس المنقضي، أشار بان كي مون غضب المغرب بجديته عن "احتلال" الصحراء بينما يعتبر المغرب الأقاليم الجنوبية جزءا لا يتجزأ من ترابه الوطني.

وردا على ذلك، قام المغرب بطرد كل الخبراء المدنيين العاملين في بعثة الأمم المتحدة وأغلق مكتبا للارتباط العسكري.

وحذر محمد عبدالعزيز الأمم المتحدة من احتمال استئناف القتال مع المغرب إذا لم تنجز بعثة الأمم المتحدة في هذه المنطقة مهمتها بالكامل.

وقال عبدالعزيز في رسالته إنه إذا لم يمارس مجلس الأمن الدولي "ضغطا حقيقيا ومباشرا" على المغرب عبر السماح لبعثة الأمم المتحدة "باستئناف عملها وتقيوضها لتنظيم استفتاء حول حق تقرير المصير"، فإن "الشعب الصحراوي سيضطر إلى الدفاع عن حقوقه بكل الوسائل الشرعية بما في ذلك الصراع المسلح".

وليست هذه هي المرة الأولى التي تهدد فيها قيادة جبهة البوليساريو بالعودة إلى العمل المسلح رغم وجود العديد من القيادات



«من الضروري أن تترجم الدينامية الجديدة التي نجمت عن تغيير الحكومة الأوكرانية إلى نتائج سريعة، عبر تسريع الإصلاحات الداخلية كمكافحة الفساد وإصلاح القضاء».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«أزمة القيادة في حركة طالبان منذ وفاة مؤسسها الملا محمد عمر أدت صلات أوثق مع جماعات أجنبية كتنظيم القاعدة، وتسببت في تعقيد جهود مكافحة الإرهاب».

جون نيكولسون
قائد القوات الدولية العاملة في أفغانستان



انطلاق حملة الاستفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد

● مهمة كاميرون محفوفة بالمخاطر والرافضون يشبهون الاتحاد الأوروبي بالسجن



استثمارات أوروبا وأوروبية الاستثمارات.. بريطانيا قلقة

حامية بين المعسكرين بينما تناولت المفاوضات خصوصا الاقتصاد والهجرة ولم بيد البريطانيون خارج الساحة السياسية، أي موقف علني حول هذه القضية.

وقال جون كورتيس من جامعة سترانكلايد إن عناصر عدة تشير إلى أن الناجحين المؤيدين للخروج "يبدون أكثر حماسا للتصويت".

وكان 32 بالمئة فقط من الهولنديين صوتوا في استفتاء الأسبوع الماضي حول اتفاق شراكة بين الاتحاد الأوروبي وهولندا، في خطوة اعتبرها مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد تعبيراً صامتا عن رفض للمؤسسات الأوروبية.

اسم مؤيدو البقاء في الاتحاد فقد أطلقوا خلال الأسبوع الجاري حملة على موقع يوتيوب لتسجيلات الفيديو لدعوة الشباب إلى التصويت إلى أجدادهم من أجل إقناعهم بالتصويت من أجل المحافظة على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

بقيادة رئيس بلدية لندن بوريس جونسون الذي يتمتع بشعبية كبيرة، ينوي إقناع البريطانيين بأن المستقبل سيكون زاهرا بإنهاء التدخلات الإدارية الأوروبية.

وشبه بوريس جونسون الخروج من الاتحاد بالهرب من السجن، معتبرا أنه مع هذا الاستفتاء يبدو الأمر وكأن "سجنا ترك سهوا باب السجن مفتوحا وأصبح الناس قادرين على رؤية الأراضي تحت الشمس من بعيد".

وحملة "فوت ليف" مبادرة تشارك فيها أحزاب عدة بدعمها خصوصا 128 ناظبا محافظان وفرضت نفسها متقدمة على الحركة التي يدعمها زعيم حزب الاستقلال (يوكيب) نايجل فاراج المشكك في الوحدة الأوروبية. وتنظم هذه الحركة، الجمعة والسبت، سلسلة من المناسبات للدعوة إلى الانسحاب من الاتحاد. وسيشترك بوريس جونسون في تجمعات في مدن شمال إنكلترا ومانشستر. وحاليا تشير استطلاعات إلى منافسة

من أهم المجموعات التي تحدث وضائف في البلاد، تأييدها للبقاء في الاتحاد.

ويضاغف القادة الأوروبيون التصريحات المؤيدة لبقاء بريطانيا في الاتحاد. وقد تدخلت واشنطن في الجدل. وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس أوباما سيوضح خلال زيارة إلى لندن الأسبوع المقبل "بصفته صديقا، لماذا تعتقد الولايات المتحدة أن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي جيد للمملكة المتحدة".

وقال صندوق النقد الدولي أيضا إن خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي "يمكن أن يسبب أضرارا خطيرة إقليمية وعالمية عبر الإخلال بالعلاقات التجارية القائمة".

والقى زعيم حزب العمال جيريمي كوربن، الخميس، أول خطاب له مؤيد للبقاء في الاتحاد. ويرى مراقبون أن كوربن يمكن أن يلعب دورا أساسيا في إقناع الناجحين وخصوصا الشباب منهم، بالتصويت للبقاء في الاتحاد. لكن المعسكر المؤيد للخروج

انطلقت الحملة الرسمية لاستفتاء البريطانيين في ما يتعلق بعضوية المملكة إلى الاتحاد الأوروبي، ويقول مراقبون إن الاستفتاء سيكون مصيريا في تحديد المستقبل السياسي لرئيس الوزراء الحالي ديفيد كاميرون.

لندن - بدأت، الجمعة، الحملة الرسمية للاستفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، قبل 10 أسابيع من التصويت، بينما تشير استطلاعات الرأي إلى منافسة حامية بين المعسكرين الرافض والمؤيد للاتحاد. ويثير هذا الاستفتاء الأول للبريطانيين حول أوروبا منذ 1975، قلق الأوساط الاقتصادية وقادة العالم. ويشكل مجازفة لرئيس الوزراء البريطاني في منصبه وفي التاريخ السياسي للبلاد. وحددت اللجنة الانتخابية، الأربعاء، الحملتين الرسميتين اللتين ستتناقسان حتى 23 يونيو وهما "صوت مع الانسحاب" (فوت ليف) الحملة الرسمية للمؤيدين لمغادرة الاتحاد، و"حملة البقاء" (ذي اين كامبين) للمؤيدين للبقاء في الاتحاد.

وهذا التعيين الرسمي يسمح لكل منهما بإنفاق سبعة ملايين جنيه إسترليني كحد أقصى، بينما لا يحق للمجموعات الأخرى إنفاق أكثر من 700 ألف جنيه كل منها.

ويقود رئيس الوزراء ديفيد كاميرون حملة مؤيدي البقاء في كتلة الدول الـ28 ويدافع في الوقت نفسه عن "الوضع الخاص" الذي تتمتع به المملكة المتحدة داخل الاتحاد وتفاوض بشأنه في فبراير مع شركائها الأوروبيين. وهو يؤكد منذ ذلك الحين أن بريطانيا ستكون أغنى وأقوى ببقائها في الاتحاد.

ويؤكد كاميرون ثقته بفوز معسكره وإن كانت هذه القضية تقسم حزب المحافظين الذي يتزعمه، وعلى الرغم من الصعوبات الأخيرة التي واجهها وفقدان الشعبية المرتبطة كلها بوثائق "أوراق بنما".

وأكدت الأحزاب السياسية الرئيسية وعدد

◀ زعيم المعارضة جيريمي كوربن قادر على حشد أصوات الشباب للتصويت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي

مخاوف برازيلية من تهديدات إرهابية متزايدة على الأولمبياد

سالابيري قال في بيان إن التهديد تزايد في الأشهر القليلة الماضية، بعد وقوع هجمات في بلدان أخرى وزيادة في عدد من وصفهم بالمواطنين البرازيليين الذين يشته بانهم متعاطفون مع متشدد تنظيم الدولة الإسلامية. وأكد سالابيري أيضا أن أمن البلاد تعرض لتهديد يعتد به العام الماضي. وقال إن تغريدة تهدد البرازيل في نوفمبر من مكسيم هوشار وهو مواطن فرنسي جرى تعريفه بأنه منفذ إعدامات ظهر في تسجيلات دعائية مصورة لتنظيم الدولة الإسلامية

البرازيليا - قالت وكالة المخابرات القومية في البرازيل، الخميس، إن خطر هجوم من متشددين إسلاميين يتزايد في البرازيل، بينما تستعد البلاد لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو في أغسطس المقبل.

وطالما اعتبرت البرازيل نفسها هدفا غير مرجح للمتطرفين، بفضل مكانتها التاريخية كدولة غير منحازة ومتعددة الثقافات وليس لها أعداء.

لكن مدير مكافحة الإرهاب لويس ألبرتو

كابول تصد هجوم طالبان الأفغانية على قندوز

كابول - صدت قوات الأمن الأفغانية مقاتلي حركة طالبان في مدينة قندوز الجمعة، كما أعلن المسؤولون، بعدما بدأ المتمردون هجوم الربيع بمحاولة اقتحام لهذه العاصمة الإقليمية في شمال شرق البلاد التي احتلوها فترة قصيرة في الخريف الماضي.

وقد اندلعت معارك داخل حدود المدينة وفي ست مناطق من الإقليم الذي يحمل الاسم نفسه، كما قال حاكم قندوز حمد الله دانيشي في شريط فيديو.

وأضاف أن "القوات الأفغانية هزمت طالبان"، موضحا أن 30 متمردا قتلوا وأن 20 أصيبوا داخل حدود المدينة. وأكد أن "الوضع في الوقت الراهن عاد إلى طبيعته على الصعيد الأمني".

وكانت حركة طالبان تمكنت من الاستيلاء على هذه المدينة الاستراتيجية في شمال أفغانستان لأيام عدة في أكتوبر الماضي، فحققت بذلك أبرز انتصاراتها منذ إطاحتها من الحكم العام 2001.

وأعلن المتمردون الإسلاميون الثلاثاء بداية "هجوم الربيع"، فيما تحاول حكومة كابول إعادتهم إلى طاولة المفاوضات. وعادة ما يشكل هجوم الربيع بداية موسم المعارك، لكن طالبان لم تلزم هذه السنة بأي هدنة لأن فصل الشتاء لم يكن قاسيا، وبسبب الخط المتشدد للقيادة الجديدة للحركة.



المرشح الديمقراطي المحتمل للانتخابات الرئاسية الأميركية بيرني ساندرز يتحدث، الأربعاء، إلى وسائل الإعلام والمؤيدين له خلال زيارته إلى الفاتيكان.

باختصار

◀ نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأبناء، الجمعة، عن السفارة الإيرانية في روسيا قولها إن وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان قد يبحث صفقات لشراء مقاتلات سوخوي-30 إس-أم، ودبابات تي-90 الروسية خلال زيارته لموسكو يومي 26 و 27 أبريل.

◀ بعد 3 أسابيع من الاعتداءات التي استهدفت بروكسل، وجدت وزيرة النقل البلجيكية الليبرالية جاكين غالان نفسها مضطرة إلى تقديم استقالتها بعد أن اتهمتها المعارضة بإهمال تقارير تحذر من "تفجرات خطيرة" في أمن مطارات بلجيكا.

◀ انتخب الانقلابي السابق الكولونيل عثمان غزالي رئيسا لجزر القمر في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، حسب النتائج التي أعلنتها اللجنة الانتخابية الجمعة، وحصل غزالي على نحو 40.98 بالمئة من الأصوات.

◀ قالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، الجمعة، إنها ستبدأ في إعادة توطين عشرة آلاف لاجئ من موزامبيق إلى منشآت أفضل داخل دولة ملاوي المجاورة التي فروا إليها لتفادي تجدد القتال في وطنهم.

◀ قالت مصادر مطلعة، الجمعة، إن الجنرال قاسم سليماني، وهو قائد كبير بالحرس الثوري الإيراني، توجه إلى موسكو لإجراء محادثات مع القيادة العسكرية والسياسية لروسيا لمناقشة الصراع في سوريا وشحنات الصواريخ الروسية.

عُرف مصير المهاجرين إلى أوروبا، ماذا عن العائدين إلى تركيا

● مفوضية شؤون اللاجئين: لا يمكن اعتبار تركيا بلد لجوء ● نظام الهجرة بعيد جدا عن توفير ملاذ آمن



عيون حائرة

◀ اليمين الأوروبي يغلّق حدود الدول المتقدمة في وجه الفارين من الجحيم ويلقيهم رهائن في معسكرات اللاجئين

وأضاف "ينبغي أن تشمل الحماية الدولية إيجاد حلول دائمة في صورة إدماج محلي بما في ذلك الوضع القانوني والحقوق. هذا الأمر غير قائم في تركيا. لا يوجد أي خيار حقيقي للاعتراف بالشخص كلاجئ والسماح له ببدء حياة جديدة في تركيا". ومؤخراً أقرت تركيا تعديلاً يسمح بإعادة منح وضع الحماية المؤقتة للسوريين بعد عودتهم من اليونان (في السابق كان يتم إلغاء وضعهم القانوني إذا غادروا الدولة). وأشار كوراباتير إلى "أنه سوف يتم السماح لهم بالعيش في تركيا، لكن إمكانيات الاندماج غير قائمة".

وعلى الرغم من أنه يفترض أن يتم استخدام الثلاثة مليارات يورو، المقرر أن تحصل عليها تركيا بموجب هذه الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، لتحسين أوضاع اللاجئين السوريين، إلا أن كوراباتير يشكك في أن يكون هذا المبلغ كافياً. ونقلت عنه شبكة برين، "الأسر لا يتعلق بالجوع والافتقار إلى فرص العمل فحسب، بل عدم وجود وضع قانوني وضمانات للوصول إلى الحقوق".

وقام جوري فان جوليك، نائب مدير منظمة العفو الدولية لشؤون أوروبا بزيارة ليسبوس متابعة إجراءات إعادة المهاجرين. وقال لرويترز "هذا الإجراء قائم تقريبا على افتراض أن تركيا بلد آمن للاجئين وثقنا بوضوح تام أنها ليست كذلك الآن". وقال فان جوليك "الأمر الأهم الذي لا ننتبه إليه هو أن هؤلاء الأشخاص يفرون من مشاهد مروعة للحرب ونحن نعيدهم ببساطة من حيث أتوا". وفي شهادة أخرى، يقول فينسنت كوشيتيل، المدير الإقليمي للمفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في أوروبا، إنه "لا يمكن اعتبار تركيا بلدا للجوء" وأن قانون اللجوء فيها غير فعال.

بدعم ذلك جيري سيمسون، الباحث المتخصص في قضايا اللاجئين في منظمة هيومن رايتس ووتش بقوله: "هناك صمت يصم الأذان من قبل تركيا والمفوضية بشأن ما إذا كانت الأولى ستتيح لطالبي اللجوء، غير الأوروبيين العائدين من اليونان، التقدم بطلبات اللجوء والتعامل مع هذه الطلبات بشكل عادل". ويضيف "إذا كانت تركيا ستبدأ في ترحيلهم تلقائياً إلى أماكن مثل أفغانستان والعراق وباكستان، فستكون اليونان بذلك تنتهك بشكل واضح قانون الاتحاد الأوروبي الذي يحظر العودة إلى بلدان غير آمنة".

وتشير سيفغريد إلى أنه وفي ظل أن المفوضية تعطي الأولوية لطلبات اللجوء المقدمة من أشد الفئات ضعفاً، مثل القصر غير المصحوبين بذويهم والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، فإن طالبي اللجوء من جنسيات أخرى يتحملون ما يصفه كوراباتير بفترات انتظار "لا تطاق" لتحديد وضع اللجوء. وقد قبل البعض أنه سيتعين عليهم الانتظار حتى عام 2025 قبل أن يتسنى لهم حتى عقد المقابلة الأولى.

أولوسوي، محامي حقوق الإنسان من تركيا، أشار فيه إلى ادّعاءات بسوء المعاملة في مركز ترحيل للمهاجرين غير النظاميين في بلدة أش قلعة، ووصف نظام الهجرة واللجوء في تركيا بأنه "لا يزال في بدايته". وكتب أولوسوي واصفا نظام الهجرة في تركيا "نظرا لأنه يفتقر إلى الخبرة، ويعاني من ضعف التجهيز والتدريب، ويخضع لتأثيرات خاطئة، فإن هذا النظام بعيد جدا عن توفير ملاذ آمن للمهاجرين واللاجئين".

قانون جديد لا يغير شيئا

على الرغم من أنه يحق لطالبي اللجوء من غير الأوروبيين الآن الحصول على الرعاية الصحية الأساسية والتعليم والعمل، إلا أنه غالبا ما يكون من الصعب جدا نيل هذه الحقوق على أرض الواقع. ولذلك يعمل معظم المهاجرين وطالبي اللجوء في الاقتصاد غير الرسمي، إن وجدت فرص عمل بالأساس، ويخططون إما للانتقال إلى أوروبا أو ياملون في أن تقوم المفوضية بتيسير إعادة توطينهم في بلد ثالث.

وقال متين كوراباتير، رئيس مركز بحوث اللجوء والهجرة، الذي يتخذ من أنقرة مقرا له "النظام مغلق... لا يوجد في تركيا حتى الآن أي خيار لاندماج المحلي لغير الأوروبيين، ولا توجد استراتيجية لذلك من قبل الحكومة".

"إذا لم تترك العمل مع الرجال ستخرجين من الحياة باكملها"، ما دفعها للتخلي عن العمل الذي كان يؤمن لها نفقات أسرتها المكونة من ثلاثة أطفال.

وتضيف قائلة إنها لم تطلب اللجوء إلى اليونان لأنها تعاني من أزمة اقتصادية، والكثير من أبناء هذا البلد لا يجدون وظائف، لكن الخطة كانت اللجوء إلى بلد أوروبي آخر يوفر لها حياة كريمة، غير أنها واجهت نفس السيناريو الذي عاشته مؤمنة، بداية من السير عدة كيلومترات على الحدود بين الدول، ثم الدفع السخي لمهربين من إيران وتركيا قادوها وزملاءها حتى وصلوا إلى الجزر اليونانية، ثم اختفوا بعد أن ضاعت مدخرات العائلة.

ماذا سيكون مصير مؤمنة ومريم لو وصلنا إلى تركيا؟ وهل غامرتا بكل هذا لينتهي بهما المطاف إلى مصير مجهول في تركيا وعودة لا تقل خطورة إلى سوريا أو أفغانستان؟ فكل المؤشرات، وفق خبراء في مجال قانون اللاجئين تقول إن تركيا لا تفي بالمطلوب.

وتؤكد كريستي سيفغريد المواقف المشككة في إمكانية أن تكون تركيا، التي تعاني من ارتفاع كبير في البطالة بنسبة 11.1 بالمئة، وتواجه حربا مع الاكراد وسياسة داخلية وخارجية مضطربة، بالفعل "بلدا آمنا". وتستشهد في هذا السياق بتصريح لوتشن

عرفنا مصير المهاجرين الداهيين، فماذا عن العائدين؟ سؤال طرحه كريستي سيفغريد، الباحثة المتخصصة في شؤون الهجرة، بشبكة الأنباء الإنسانية إيرين، في سياق توسّع رقعة شكوك منظمات حقوقية وإنسانية ومسؤولين أوروبيين حول ما إذا كانت تركيا توفر حقاً الحد الأدنى من الحماية لطالبي اللجوء، وسط تقارير تقول إن طالبي اللجوء من أفغانستان والعراق قد احتجزوا، وحُرموا من الوصول إلى إجراءات اللجوء السليمة، وأعيدوا قسراً إلى بلدانهم الأصلية. كما وردت تقارير متعددة عن إعادة سوريين مرة أخرى إلى سوريا.

وتخفيف القيود على تأشيرات دخول الأتراك؛ واستئناف المحادثات حول انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وفق ما جاء في بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي. لكن ما لم يوضحه البيان هو كيف من المفترض أن تفي تركيا، التي لم تقدّم استراتيجية واضحة لمواجهة قضية اللاجئين، بالتزاماتها بموجب هذه الصفقة، عدا شنّ حملة أمنية على شبكات التهريب. وهذا الأمر يجعل وصف تركيا بـ"البلد الثالث الآمن" مشكوكا فيه ومحل انتقادات.

وبلد ثالث آمن، يعني، وفق القوانين الأوروبية والدولية، بلد يتوقع أن يجد فيه العائدون عملية لجوء تتسم بالنزاهة والكفاءة، ومن ثم ينبغي أن يتمتع أولئك الذين يريدون التقدم بطلبات لجوء سليمة وسارية، بالمعاملة والحقوق النموذجية المنصوص عليها في اتفاقية اللاجئين لعام 1951.

لكن، كيف يمكن أن تكون تركيا هذا البلد الآمن؟ وهي التي سبق وأن صرح رئيس وزرائها، أحمد داوود أوغلو "سنعيد غير السوريين الذين يتم توقيفهم في بحر إيجه إلى بلادهم، بينما سوف نزل السوريين في مخيمات".

بلد غير آمن

ينظر الخبراء إلى الاتفاق الموقع بين تركيا وبين الاتحاد الأوروبي على أنه صفقة غير إنسانية كان ثمنها لاجئين هاربين من جحيم الحرب في بلادهم، من هؤلاء المهاجرين مؤمنة الأس، سورية من بلدة إدلب، وهي حامل في شهرها السابع وتقيم مع أبنائها الخمسة داخل المعسكر في ظروف معيشية صعبة، ومن دون زوجها الذي سافر إلى ألمانيا بحثا عن ملجأ دائم للأسرة المشردة.

تروي مؤمنة قصتها لـ"العرب"، موضحة أن رحلتها انطلقت، منذ حوالي شهرين من إدلب، إلى ميناء أزمير في تركيا ومنه إلى اليونان بعدما دفعت مبلغا قدره 3900 دولار، وهو كل ما تملكه، كاتعاب للشخص الذي تولى تهريبها مع عائلتها.

وفي شهادة أخرى خلال جولة داخل معسكرات المهاجرين واللاجئين في إليانوس على ميناء بيربوس في أطراف العاصمة اليونانية أثينا، التقت "العرب" بمريم، وهي من أفغانستان كانت تعمل مديرة مالية بإحدى شركات المقاولات العالمية في العاصمة كابول، وكانت تعيش حياة مرفقة حتى تلقت تهديدات بالقتل من عناصر إرهابية عبر الهاتف. تقول مريم إن محتوى المكالمة لا يزال يرن في أذنيها

نقلت وكالة رويترز عن شاهد قوله إن زورقي ركاب يرفعان علم تركيا ويقلان 131 مهاجرا ابحرا من جزيرة ليسبوس إلى بلدة ديكيلى التركية، وكان على متن الزورقين عناصر من الشرطة اليونانية. وتم نقل اللاجئين خلال الليل من مراكز الاحتجاز إلى ميناء الجزيرة.

ما تم تصويره وعرضه للرأي العام، كان تفاصيل لهذه الرحلة فقط التي انتهت عند الحدود البحرية التركية، أما ما حدث بعد ذلك لهؤلاء المرحّلين -وماذا سيحدث لآلاف من الأشخاص الذين سيتبعونهم بالتاكيد- فذلك لن يتم تصويره ولا الحديث عنه من قبل حكومات الاتحاد الأوروبي التي لم تفكر سوى في البحث عن حل يضع حداً لوقف تدفق اللاجئين والمهاجرين وبأثر فوري، وفق كريستي سيفغريد، محررة شؤون الهجرة في وكالة إيرين للأنباء الإنسانية.

وتشير سيفغريد إلى أنه تم نقل هؤلاء المهاجرين إلى مركز احتجاز تم تشييده مؤخرا في منطقة بهليفانكو، شمال غرب تركيا. ولم يتح للصحافيين الوصول إليهم. ولم تحصل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، على تصريح للتحدث إليهم، حتى بعدما اتضح لاحقا أن 13 شخصا من العائدين لم يمنحوا الفرصة للتقدم بطلبات لجوء إلى اليونان.

ويقضي الاتفاق الأوروبي مع تركيا بأن تمنع هذه الأخيرة المهاجرين من السفر إلى أوروبا وفي نفس الوقت تستقبل جميع المهاجرين الذين وصلوا إلى اليونان بصورة غير شرعية بعد 20 مارس، بمن فيهم طالبو اللجوء السوريون الهاربون من الحرب في بلادهم. مقابل ذلك تحصل تركيا على مبلغ مبدئي مقداره 3 مليارات يورو للمساعدة في دعم 2.2 مليون لاجئ سوري تستضيفهم؛

كريستي سيفغريد:

لا يمكن اعتبار تركيا بلدا آمنا، وقانون اللجوء فيها غير فعال



أوضاع مأساوية داخل مخيم إيلانوس للاجئين في اليونان

محمد وديع

أثينا - أكد ديمتريس ترفوناس المسؤول الأول عن مخيم إيلانوس على ميناء بيربوس في أطراف العاصمة اليونانية أثينا في تصريحات لـ"العرب" أن بلاده تحاول قدر الإمكان تلبية متطلبات المهاجرين الإنسانية إلى حين السماح للاجئين بالانتقال إلى بلد ثالث أو إعادتهم إلى تركيا، حسب الاتفاق المعمول به بين الاتحاد الأوروبي وأنقرة.

لكنه اعترف بوجود قواعد صارمة للبقاء في المعسكر، منها عدم السماح لهم بمغادرته بعد العاشرة مساءً، إلا بتصريح خاص من إدارة المعسكر ولا يجب تكرار ذلك كثيرا. وتابع "ندير المعسكر كأنه قرية كبيرة ولدينا متطوعون من اليونان وإسبانيا وهولندا وفرنسا يوزعون الملابس والأدوية، ويقومون بالتدريس للصغار، وبعض هؤلاء الطلاب يذهبون إلى مدارس خارج المعسكر".

وشدد المسؤول اليوناني على أن هناك تفاهما بين مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة والحكومة اليونانية تم لتوفير فنادق للمهاجرين، إلا أن ذلك لم يحدث، وهو ما دفع الحكومة إلى إقامة المعسكر على أرض كانت مخصصة لإقامة ملعب لكرة القدم.

ولفت ترفوناس إلى أن الدول الأوروبية ذات الحدود المشتركة مع اليونان أغلقت

حدودها في وجه المهاجرين، والحكومة هي التي تتولى نفقات إعاشتهم، وتساهم البحرية اليونانية بتقديم وجبات وتوفير الرعاية الطبية للمرضى. وأضاف أن أكثر من ثلث سكان المعسكر من الأطفال وتجري الآن توسّعات في المطار القديم لاستيعاب المقيمين في معسكر إيلانوس بشكل أفضل.

وتجوّلت "العرب" داخل معسكرات المهاجرين واللاجئين في معسكر إيلانوس على ميناء بيربوس في أطراف العاصمة اليونانية أثينا، والتقت عددا من طالبي اللجوء من جنسيات مختلفة. وكان أغلب المهاجرين من السوريين والأفغان، والبقية من العراق إلى جانب عدد قليل من الأفارقة والإيرانيين، معظمهم وربما جميعهم جاءوا عبر السواحل التركية. المعسكر به "كباّن" للمبيت يسكن في كل منها 8 أفراد، كما يتم تخصيص كابينة لكل عائلة.

وقدّر يورجوس كيريتسيس، المتحدث باسم هيئة منسقي الهجرة في الحكومة اليونانية والمعنية بإدارة أزمة اللاجئين، في تصريحات لـ"العرب" عدد اللاجئين في اليونان بحوالي 53 ألف لاجئ ومهاجر، غالبيتهم من السوريين والأفغان والعراقيين. وردّ كيريتسيس على الانتقادات التي وجهت إلى اليونان بسبب وضع اللاجئين في الحدود بينها وبين مقدونيا "سكوبيا"، قائلا إن بلاده لم تقم بإغلاق الحدود نهائيا وإنما فعلت ذلك دول أوروبية أخرى دون إنذار. ولم



لاجئون على أطراف طريق ميناء بيربوس اليوناني

53

ألف شخص عدد اللاجئين في اليونان غالبيتهم من السوريين والأفغان والعراقيين



«أنا مصدوم فعلا؛ لقد رافقت إيف سان لوران لمدة أربعين سنة، وطالما اعتبرت أن رسالة مصمم الأزياء هي تجميل المرأة وليس التواطؤ مع الظلام من أجل المال».

بيار بيرجيه
رجل أعمال فرنسي

«رأس المال لا يعرف حدوداً أو قيماً أو أخلاقاً المهم الربح المادي فقط، ومن خلال ذلك يمكن فهم الموجة الجديدة حول تحويل الدين إلى موضة للباس».

دومينيك فولتون
باحث فرنسي في علوم الإعلام والصحافة



سياسيو أوروبا يسировون عكس خط سير الموضة

● الإسلاموفوبيا لم تمنع شركات الأزياء من دخول السوق الإسلامية ● فيرساتشي في إيران وشانيل تفتح خطاً لأزياء المحجبات



دولتس أند غابانا إسلامية عندما يصل الأمر إلى الربح

لكن وفي المقابل، بدأت في الخضوع لرغبة الشركات التجارية التي تتبع الموضة، إذ لا يمكن لإيطاليا أن تقاوم رغبة شركاتها في استغلال الأسواق الجديدة للخروج من الأزمة الخانقة على مستوى السيولة المالية والأسواق الدائمة، "حتى وإن كان اتجاه الدولة ونظامها متناقضاً مع ثقافة الأنظمة الإسلامية" حسب الباحثة توكورتي. وما يمكن استنتاجه بالتالي هو أن الموضة يمكنها أن تكسب وتؤثر في سياسة الدول. فرغم تصريحات المسؤولين الفرنسيين الرافضة للحجاب إلا أن "كوكو شانيل" تطور الآن عطوراً تتماشى مع المرأة المحجبة، وبالرغم من تاريخ إيطاليا الطويل في صيحات الموضة المتحررة وغريبة النمط إلا أن فيرساتشي الآن بصدد تركيز مصانعها في إيران، ولن يكون مستغرباً أن تتجول الإيطاليات في شوارع روما وهن يرتدين أحجبة إسلامية أو عباءة إيرانية لجرد أنها من تصميم دار أزياء فرساتشي أو فلانتيانو.



لم يكن أحد يتوقع أن تقوم فيرساتشي بصناعة لباس المحجبات والملابس الإسلامية خاصة في إيران دولة الشيوعية بامتياز

حيث أصبحت إيطاليا أول دولة أوروبية تأخذ خطوات باتجاه مساعدة صناعة الموضة فيها على أن يكون لها وجود أكبر في إيران، ذات الطابع الخاص في اللباس الإسلامي. ووقع البلدان اتفاقاً خلال زيارة رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي مع وفد من رجال الأعمال لزيادة التبادل التجاري بين إيطاليا وإيران بهدف تعزيز التعاون الصناعي. ووقع الاتفاق بين مؤسسة سيسما مودا إيطاليا وهي المؤسسة الوطنية للنسيج والموضة والتي تمثل قطاعاً تبلغ قيمة إيراداته 52 مليار يورو ونظيره الإيراني اتحاد طهران للأزياء.

ويهدف الاتفاق إلى تقليص الإجراءات البيروقراطية وتسهيل حصول الشركات الإيطالية على تصريح من اتحاد الأزياء للعمل في إيران. ومن المقرر أن تفتتح دار فيرساتشي متجراً للأزياء في طهران قريباً بالتعاون مع شريك محلي في العاصمة الإيرانية. وقد أكد عدد من رواد دور الموضة في ميلانو أنه وقبل هذا الاتفاق بين الإيطاليين والإيرانيين "لم يكن أحد يتوقع أن تقوم فيرساتشي بصناعة الحجاب أو لباس المحجبات وملابس التعبد الإسلامية" خاصة في إيران دولة الشيوعية بامتياز.

وتقول الباحثة في العلوم السياسية في جامعة تريبستا الإيطالية إليسا توركوتي في إحدى دراساتها حول تأثير عالم الموضة في السياسة الخارجية لبعض الدول مثل إيطاليا "إن قسماً كبيراً من السياسة الخارجية الإيطالية يأخذ في عين الاعتبار الأسواق التي تزدهر فيها السلع والنصائح الإيطالية، خاصة المتعلقة باللباس والعطور والأحذية والجلود والقهوة وغيرها، لذلك فإن إيطاليا في فترة ما في العقود الماضية عرفت فتوراً في علاقتها ببعض الدول التي تعتبر محافظة جداً ولا تتعامل مع الموديلات الإيطالية".

بالمئة من سكان فرنسا هم من المسلمين، أي أن الإسلام هو الديانة الثانية في هذه البلاد التي عرفت منذ قرون بحفاظها على النمط العلماني للحكم. ولم يحدث من قبل أن وصلت حالة التصادم بين الدولة من جهة ورغبة الناس في ارتداء لباس ذي أبعاد دينية من جهة أخرى مثلاً يحدث اليوم، حتى في فترة حكم ساركوزي الذي أثار جدلاً حول منع لباس النقاب في الأماكن العامة.

ولكن يعتقد باحثون أن الخوف الأكبر يكمن في قلق السياسيين من أن يتحول هذا اللباس إلى موضة تتجاوز المسلمين كزبائن لتطال مختلف أفرد المجتمع، مسلمين وغير مسلمين، خاصة في صفوف المراهقين والنساء المولعات بملاحقة آخر الصيحات؛ فمثلاً، كان الوشاح الذي تضعه سيدات الستينات وبداية السبعينات علامة ترمز إلى الأنوثة، وروجت له أكبر دور الأزياء الفرنسية والإيطالية، ولا يختلف ذلك الوشاح في شكله الخارجي كثيراً عن الوشاح الذي تغطي به المرأة المسلمة المحجبة رأسها.

وقد وردت تصريحات في هذا السياق عن بعض العاملين في مختبرات البحث النفسي الاجتماعي مثل الصحافي باسكال ريشاي تقول "إن الموضة بوابة للتباهي بين الناس، أصدقاء ومعارف وأقرباء وغيرهم، والمخيف هنا هو أن الحجاب، الذي يثير جدلاً في رمزيته، سوف يكون محل تنافس بين الناس لارتدائه".

الموضة تحدد السياسات

عكس النموذج الفرنسي الذي تسعى فيه الحكومة إلى محاربة انتشار الحجاب في الجامعات، فإن النموذج الإيطالي في ما يخص صناعة الموضة الإسلامية يعد متحمساً لإتمام الصفقات الكبرى المتعلقة بتلك الألبسة،

اليمن الأوروبي الذي يسيطر على قطاع هام من رأس المال الصناعي في أوروبا والذي يقود حملة منذ سنوات على الإسلام والمسلمين والنظر إليهم على أنهم منابع للإرهاب، هو ذاته الطرف الذي يسعى إلى تحويل الإسلام ورموزه في اللباس والسلوك إلى سلع تباع وتشترى، والتثبيت الصارم بالقيم الغربية عنده يقف عندما يصل الأمر إلى الربح. ويظهر ذلك من خلال تهافت كبرى الشركات والعلامات التجارية العالمية للموضة على صناعة الألبسة الإسلامية. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل كشفت التصريحات الأخيرة لبعض المسؤولين في فرنسا وإيطاليا أن الموضة أصبحت تتحكم في سياسات الدول ويمكن أن تؤثر على قراراتها.

لورانس روسينول:
الرموز الدينية وطريقة التعبد أصبحت اليوم سلعة يمكن شراؤها من السوق



نظر تيار أوروبي واسع يربط بين المسلمين والعنف والإرهاب إلا أنهم لم يتوانوا عن تطوير لباسهم والترويج له للربح الاقتصادي. وسلط تقرير مجلة "انترناشيونال بيزنس تايمز" الأسنرالية الضوء على تشكيلة الأزياء التي كشف عنها المصممون الإيطاليان الشهيران دومينيكو دولتشي وستيفانو غابانا لأول مرة على موقع سنابيل دوت كوم أرابيا. وهي المرة الأولى التي تعرض فيها شركة دولتشي أند غابانا تشكيلة من العباءات وأغطية رأس خاصة بالمحجبات، في خطوة تهدف إلى تلبية احتياجات السوق الإسلامية الواسعة.

ورجبت منى أبوزالاف، وهي محجة مقيمة في سيدني، بهذه الخطوة قائلة "أشاهد بشكل يومي متاعب النساء المتحجبات في التوفيق بين الموضة وخصوصية لباسهن. وقد كشفت التشكيلة عما تفتقر له هذه السوق منذ فترة طويلة... إنها خطوة جيدة لصناعة الأزياء لأنها تعني الاعتراف بسوق ظلت لفترة طويلة تبذل الكثير من الجهد لاعتماد أحدث الموضات مع طريقة تجعلها تتلاءم مع القيم الدينية".

وأشادت فانيسا روبرتس، رئيسة تحرير موقع الأزياء الأكثر شعبية "بريكفاست ويز أودراي"، بخطوة دار الأزياء الإيطالية، مؤكدة أن جميع الأجناس والأديان والمذاهب لها الحق في أن تكون ممثلة في أزياء الموضة. وقالت روبرتس لصحيفة انترناشيونال بيزنس تايمز "لا يهم ما المنظور الذي يأتي منه الناس، غالبيتهم يفخرون باناعتهم ومظهرهم العام. نحن جميعاً من المشتريين! من المهم بالنسبة إلي أن يكتف منتجوا العلامات التجارية وتجار التجزئة تركيزهم على قطاعات كانت مفقودة في السوق". وأفادت "لا شك أن العلامات التجارية الفاخرة مثل دولتشي أند غابانا تقدر زبائنهن في الشرق الأوسط، وبالتالي يبدو أنه من المناسب أن تلبس هذه الشركات احتياجات هذه السوق المهمة". وأوضحت "أشك في أن تتبنى دور الأزياء الأوروبية والغربية عموماً هذا الخط المستوحى من خصوصية الثقافة الإسلامية، إذا لم يكن ذلك يزيد من شعبيتها". وعلفت ليلي عبدو، وهي مسلمة مقيمة في لندن "لا أعتقد أن الأمر صعب، أن أكون فتاة مسلمة وأحاول التعبير عن نفسي من خلال أحدث الموضات. وأنا أعلم أن التفكير في تغطية الجسم بشكل كامل جعل الناس يعتقدون، لوقت طويل، أن المرأة تحتاج إلى ملابس متواضعة وقضاضة، مثل العباءات السوداء، ولكن لنكون صادقين، ليس من الضروري أن تكون الملابس على هذا النحو". لكن، يبدو أن السياسيين في أوروبا يسировون عكس خط سير الموضة. ولعل أكثر وصف دقيق لهذه الحالة هو ما جاء في قراءة للصحافي الفرنسي باسكال ريشي عما أسماه "جنون الحجاب"، حيث يقول في تقريره المنشور في صحيفة لوفونال أوبسيفراتور "هذه المرة عالم الأزياء هو الذي يفرض الحجاب على عالم السياسة. المعركة الكبرى يمكن أن تبدأ الآن".

الدولة والموضة

"يجب أن يتم منع الحجاب"، كَرز مانوال فالس هذا التصريح في رده على سؤال صحيفة "ليبيراسيون" حول موقف الحكومة من انتشار ظاهرة الحجاب واللباس الإسلامي لدى الرجال والنساء في فرنسا، وقد أكد فالس في سياق الإجابة أن "فرنسا تسعى إلى حماية مسلميها من التطرف واستغلال الشركات الاقتصادية". ليست تصريحات فالس في ذاتها هدفاً للتحليل، لكن الأبعاد التي طرحها في سياق دفاعه عن وجهة نظره حكومته تطرح عدداً من التساؤلات. ففي الوقت الذي تمكنت فيه المماركات المعروفة عالمياً من دخول عالم الألبسة والتصاميم المتعلقة بموضة المسلمين، فإن السلطات في فرنسا أو في بعض الدول الأوروبية الأخرى تقف في الاتجاه النقيض لرواج هذه الموضة عبر إجراءات منعها.

بين 5 و6 ملايين مسلم يمثلون زهاء 5%

□ باريس - في الوقت الذي كان يدعو فيه رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس إلى حظر الحجاب في الجامعات، وفي شارع غير بعيد عن المقر الذي استضاف منتدى باريس حول "الإسلامية وتقدمها الشعبي في أوروبا"، انتصبت لافتة إعلانية كبيرة تظهر فيها عارضة أزياء ترتدي طاقماً نسائياً شبيهاً بالملابس التي ترتديها المحجبات المسلمات. واللافت في هذا الإعلان هو أنه لدار أزياء فرنسية معروفة.

دولتس أند غابانا، شانيل، جيفانشي، مانغو، أيتش أند أم، أونيكسو، وغيرها من الماركات العالمية للموضة تتنافس اليوم على صناعة ما أصبح يسمى بـ"الملابس الإسلامية"، وعطورات المحجبات وقمصان الرجال وطاقية الرأس وغيرها. وقد نشر موقع المركز الفرنسي للبحوث الاجتماعية إحصائيات تقول إن "رقم المعاملات في سوق الموضة الإسلامي في أوروبا فقط سيبلغ 400 مليار أورو سنة 2019".

وتؤكد تصريحات فالس وسياسيين فرنسيين وغربيين أن هناك ترابطاً كبيراً بين الموضة والسياسة، بل هناك من يخشى أن تؤثر خطوط الأزياء على سياسات الحكومات؛ حيث يقول فالس "الحجاب لا يمثل موضة عابرة، إنه ليس لوناً ترتديه المرأة بل هو استعجاب لها"، داعماً دعوة الفيلسوفة النسوية اليزابيث بادانتير إلى مقاطعة شركات الأزياء الفرنسية التي تتبع أزياء إسلامية.

ولفت بعض السياسيين الفرنسيين إلى خطورة ما تقوم به الشركات المختصة في صناعة الموضة ومسالك التوزيع العالمي لمنتجات اللباس. إذ أثارت وزيرة الأسرة والطفولة وحقوق النساء في فرنسا لورانس روسينول جدلاً واسعاً في بلادها حين قالت إن "الرموز الدينية وطريقة التعبد أصبحت اليوم سلعة يمكن شراؤها من السوق".

وبعيداً عن القراءة السياسية لتصريح الوزيرة الفرنسية، يكشف تناوله بشكل عقلاني مدى قدرة رأس المال على تحويل القناعات الفريدة في المجال الديني إلى "شحنة للتباهي وإبراز الذات أمام الآخر" حسب قول الباحث السوسيولوجي الفرنسي ألان سورال. قامت دوائر البحث في نفسية السوق التابعة لبعض شركات الموضة العالمية ببحوث معقدة في الاتجاهات العامة للمستهلكين. وأكدت دراسة في السياق نشرها المركز الفرنسي للموضة أن عدداً كبيراً من المسلمين يعيشون في فرنسا وباقي الدول الأوروبية يمثلون سوقاً كبيرة وفرصة هائلة للاستثمار في الألبسة والعطورات وطرق الزينة وحتى أشياء أخرى تتبع الثقافة الإسلامية، مثل الأثاث والزخرف ولوحات الحائط وأدوات المطبخ وبعض المواد التي تتبع مناسبات وأعياد المسلمين.

ويقول الخبراء في المركز الفرنسي للموضة "إن الاهتمام بهذه السوق الجديدة أكد منذ سنوات أن دورة اقتصادية كاملة سوف تنتعش إذا ما تحول اللباس الإسلامي إلى صيحة موضة، فالأفقشة وتصوير التصاميم والإنتاج وغيرها سوف تكون مصدراً لاستثمارات عديدة".

ويشير روب فاغنر، في قراءة لهذه الظاهرة، نشرت في صحيفة "العرب ويلي"، إلى أن صناعة العلامة التجارية الفاخرة شهدت في العقد الماضي نمواً هاملاً يقدر بـ9.5 في المئة سنوياً، مع انتشار مراكز التسوق، ووفرة الدخل والسفر بأثمان زهيدة إلى الغرب، خاصة لندن وباريس ونيويورك. وقد أدى ذلك إلى قيام العلامات التجارية الفاخرة بحملات تسويقية متطورة لجذب المشتريين الأثرياء من العرب.

واتخذ فاغنر من المملكة العربية السعودية مثالاً لدراسته، التي قال فيها إن باحثين كنديين قاموا بدراسة للسوق، وتوصلوا إلى أن مبيعات الملابس والأحذية والأكسسوارات والسلع الفاخرة بلغت قيمتها 11.9 مليار دولار في عام 2012، بزيادة تقدر بـ9.5 في المئة مقارنة بعام 2011. وحتى خلال الركود في عام 2009 ارتفعت المبيعات بقدر محترم بلغ 5.8 في المئة مقارنة بالعام السابق.

وذكر تقرير لروينرز أن نفقات المسلمين على الملابس والأحذية ارتفعت وسوف تصل إلى 484 مليار دولار بحلول عام 2019. وتكشف هذه الأرقام كيف يتكيف تجار المنتجات الفاخرة مع عادات التسوق، بل يقول بعض المراقبين إنه ورغم اعتبار المسلمين من وجهة



«أظهرت الحياة تحت ظل الدولة الإسلامية معنى شعور بالظلم بالنسبة للمجتمعات السنية، فظهور داعش كان كارثة على أهل السنة أكثر من أي مجتمع آخر في العراق».

مايكل نايتس

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«سحبنا جزءا كبيرا من قواتنا العسكرية لكن بعد الانسحاب تركنا الجيش السوري في وضع يمكنه بمساندة الجزء المتبقي من القوات من تنفيذ عمليات هجومية مهمة».

فلاديمير بوتين

الرئيس الروسي



إنه نيسان أيها السادة



كافري علي

كاتبة عراقية

□ تناول الواقع العراقي بتأمل وحداية، ضع نصب عينيك أمرين لا جدال فيهما، الأول استقلال الدولة وسيادتها، والثاني هموم الشعب. ماذا ترى أكثر من خديعة أميركية أطلقنا عليها ديمقراطية، هل في العراق ديمقراطية، أم صراع طائفي على السلطة؟

ما هو الفرق بين داعش والأحزاب الإسلامية الشيعية والسنية في السلطة؟ داعش عنف ظاهر بلحية كاملة، والأحزاب الإسلامية عنف كامن برقع لحية. الإسلامي الشيعي يصدر للعراقيين التجربة الإيرانية ويروج لها، والإسلامي السني يصدر لهم التجربة التركية ويروج لها. لكن في كلا الحالتين يتراجع السياسي الإسلامي دورة مواقف وطنية كاملة، عندما يتعلق الأمر بمصالح إيران أو تركيا؛ مشاريع هجينة لا تحمي وطننا ولا تخدم مواطن. هل سال العراقيون أنفسهم لماذا يجب أن يكون رئيس الوزراء شيعيا ورئيس البرلمان سنيا؟ ما هي مشكلة الكردي أو التركماني أو المسيحي أو الصابئي والإيزيدي؟ هل نوري المالكي أو حيدر العبادي أفضل من الباشا نوري سعيد؟ أم أن سليم الجبوري ومشعان الجبوري أذكى من وزير المالية اليهودي حسقل ساسون؟

الديمقراطية التي جلبها الاحتلال الأميركي بعد فشل دباباته في العثور على أسلحة الدمار الشامل، هي في الحقيقة تراجيديا موت طائفي ألها الكاويبي الأبيض الذي أباد الهنود الحمر واستعبد السود، وجسدها في الواقع ممثلون فاشلون، كل ما يفعلونه هو تبادل الأدوار خلف سواتر الجثث، والرقص على أوركسترا الطائفية.

كيف يمكن لرجل طائفة إيراني الجنسية كالسيد السيستاني أن يمثل مشروعا وطنيا مهما كان خطابه معتدلا؟ ولماذا تعاونت معه أميركا لتأسيس عملية سياسية وانتخابات فرضها على الطائفة بالفتوى لغرض تشكيل حكومة محاصصة؟

احتلال أميركا للعراق تاريخ ابيضت فيه وجوه المخلصين للأرض والموالين لمن والاها، والمعادين لمن عاداه، وسودت وجوه الأفاكين والمتواطئين مع أعدائها. هزيمة الجيش وصدام حسين أسقطت ورقة التوت فتعزى العراق وبانت سوءاته، لا ديمقراطية ولا عملية سياسية ولا دستور ولا مصالح وطنية ولا هم يحزنون، لا شيء غير وطن شققته أميركا بالعصائم السوداء والبيضاء.

الوجدان الديني قوة كامنة كفيلة بانتشار العنف والفوضى وتهديم دعائم الدولة إذا تم استغلاله من أجل السلطة، والعراق يحكمه متدينون يجدون في إهانة الوجدان الديني والاقتتال الطائفي كينونتهم.

لو تجاوزنا السنة لأنهم نواصب وأحفاد يزيد ومعاوية وبعثية وصدامية وإرهابية كما يدعي عملاء وخدام مشروع الولي الفقيه، أو أي مصطلح يشفي غليل حقدهم الذي نما وكبر في صدورهم مثل شجرة الرقوم، ماذا فعل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي للشيعية وماذا سيفعل حيدر العبادي؟

ثلاثة عقود، من حرب إيران، مروراً باجتياح الكويت وحرب الخليج والحصار والاحتلال الأميركي، ماذا جنى الشيعة؟ أخذوا شبابه ونفخوهم بالزهو الطائفي الكاذب كما تنفخ الخراف قبل النحر، دولارات وطقوس وإباحية، ثم جنودهم عسكرا ومليشيات تتدرب على التعذيب والقتل والإجرام بجثث شركائهم في الوطن. لم يمنحهم حتى فرصة ليتنفسوا هواء الحرية بلا دكتاتورية.

الحرية التي منحتهم إياها أميركا. زجوا بهم في حروب طائفية في سوريا، فقط لتوقع إيران اتفاقها النووي وتضمن مصالحها.

ماذا حقق الشيعة العرب غير الاتفاق النووي الإيراني؟ حتى أنهم لم ينتظروهم ليعشقوا ويتزوجوا وينجبوا، ثم أخذوهم إلى الجحيم من أجل الخميني وإمبراطوريته الطائفية الوهمية.

قبل أن يشحذ العراقي سكينه لذبح الغرباء الذين استباحوا أرضه وعرضه، عليه أن يقطع رأس الأفعى الملتفة حول عنقه، الطائفية والمحاصصة. أفعى كتمت أنفاس العراقيين وغرست أنياب الحقد والكرامية في لحمهم. مثلما الهواء حق لكل حي، والتراب حق لكل ميت، فإن العراق حق لكل عراقي مهما كانت طائفته أو دينه أو قوميته، من حق كل عراقي أن يعيش في دولة ذات سيادة تصون كرامته وتحمي حقوقه.

لعبة روسيا وإسرائيل من المتوسط إلى القوقاز

الإيراني في سوريا وقدرات حزب الله. بيد أن إسرائيل رحبت بالتغييرات التي حصلت في شمال سوريا بفضل التدخل الروسي وخاصة لجهة صعود الدور الكردي. والملفت تقييم مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي الذي دعا حكومة بنيامين نتنياهو، إلى دعم مخططات روسيا الهادفة إلى تقسيم سوريا. وفي ورقة تقدير موقف صدرت عنه ونشرت على موقعه نؤه المركز إلى أن "تقسيم سوريا يسمح بتمكين إسرائيل من مواجهة المحور الشيعي، وفي الوقت ذاته بالتقليص من مخاطر الحركات الجهادية في المستقبل".

قبل زيارة نتنياهو المرتقبة إلى موسكو في الأسبوع المقبل (في موازاة زيارة أوباما إلى الرياض)، أعلنت طهران عن بدء تسلم منظومة الدفاع الصاروخي الروسي المجعدة منذ 2010، وربما أرادت موسكو طماننتها وممارسة التقرب أو الإيتراف مع الدول العربية في الخليج. لكن الأوساط الأوروبية تنظر إلى هذه المسألة المعطوفة على تعزيز الوجود الإيراني في سوريا، على أنها عملية خلط أوراق وكسر توازنات، يمكن أن تؤدي إلى تسريع التطبيع بين تركيا وإسرائيل، والذي أرجأته تل أبيب أملا في مقايضته مع روسيا التي كانت حريصة على عزل أردوغان.

وتدور لعبة النقاط والتجاذب الروسي-الإسرائيلي على مسرح آخر في جنوب القوقاز المحتاذ لإيران وروسيا؛ تدعم إسرائيل حكومة إلهام علفيف في باكو بينما تدعم إيران أرمينيا، وفي هذا السياق يعلو صوت أردوغان الداعم لأذربيجان، بينما تعتمد إسرائيل الصمت الوقائي حتى لا توتر علاقتها مع موسكو علما بأنها تزود باكو بالسلح النوعي، فيما تقوم مصانع السلاح الروسية بتزويد البلدين بالسلاح، ولعب دور الحكم لمنع انتشار الحريق في هذا النزاع المحمد منذ 1994. وبالإضافة إلى ذلك يشكل اليهود الروس في إسرائيل عاملا يعزز من أوراق إسرائيل في اللعبة مع بوتين. للتذكير، عشية زيارة بوتين إلى إسرائيل في يونيو 2014، اعتبرت صحيفة فيدوموستي الروسية أن بوتين يعد من "أشد المناصرين لإسرائيل في أوساط النخبة الروسية الحاكمة". وخلال هذه الزيارة صرح الرئيس الروسي أن "التاريخ اليهودي محفور في حجارة القدس". قبل تسع سنوات من "حج" بوتين إلى القدس، أكد أرييل شارون في آخر زيارة له إلى موسكو في نوفمبر 2003، أن إسرائيل تعتبر روسيا "أحد أهم اللاعبين على الساحة الدولية. وأن بوتين صديق حقيقي لإسرائيل نضمن ضماناته الشخصية التي غالبا ما يكررها بصدد أمن دولة إسرائيل".

تغيرت المخططات بين 2003 و2012 و2016، وأصبح بوتين في موقع أقوى في حقبة التردد الأوبامي، لكن يستمر استعراض العضلات في إطار اللعبة الكبرى ويبقى الموقع العربي هو المهدد في الأساس، أسير ضعف بنيوي وجدل بينظلي حول الحدود، وتغريد أغاني العروبة في وقت تقاسم استراتيجي يمكن أن يمر على حساب سوريا والعرب.

بين الجانبين، واتضح أن روسيا ترى في إسرائيل لاعبا إقليميا مهما في المنطقة، وتحترم توجهاتها حيال الصراع القائم في سوريا مع احتمال التوافق بخصوص تركيبة سوريا المستقبلية ومصير منظومة الأسد. لكن الخطوات العملية التي وعدت بها موسكو كانت تتمثل في التعاون من أجل ضمان المصالح الإسرائيلية هناك، وعلى رأسها عدم تركيز نفوذ لإيران وحزب الله على الحدود، وأخذ هامش حرية مطلق لمنع نقل سلاح كاسر للتوازن إلى لبنان، وفي الوقت ذاته تنسيق العمل المشترك ضد الحركات الجهادية. لكن هذه الوعود لم تطبق كليا، وتمكن حزب الله بالتعاون مع إيران والنظام السوري في الالتفاف عليها، إذ نقلت صحيفة بيلد الألمانية استنادا إلى مصدر استخباري، معلومات تفيد بأن حزب الله بات يملك منظومة دفاع جوي من نوع "SA-17" روسية الصنع تسلمها الجيش السوري من روسيا العام الماضي. وفي الأسبوع الماضي ذكرت صحيفة كيهان الإيرانية أن "الأسد تجاهل خلال حرب 2006 طلب موسكو بعدم تزويد حزب الله بأسلحة روسية وأنه نفذ ما طلبته منه إيران". بناء على ذلك وبعد الانسحاب الروسي الجزئي، تسقط الضمانة الروسية وهذا سيدفع بالجانب الإسرائيلي إلى الاعتماد على نفسه في الحفاظ على ما يعتبره أمته الإقليمي، وهذا ما يزيد الخشية من احتمال حصول اختبار قوة نتيجة تعزيز الوجود



نفوذ موسكو المتنامي وغير المكتمل في سوريا

سوريا ما شكل مفاجأة كبيرة. كان واضحا أن أحد أسباب الانسحاب هو انفتاح أفق التسوية السياسية التي ستكون متوافقة، إلى حد بعيد، مع مصالح موسكو. بانسحابها ذلك، أرادت روسيا أن تقدم نفسها كوسيط نزيه في المفاوضات، وأن تجمع من حولها أكبر قدر من المعارضة السورية وهو ما كان متعذرا حين كانت تقاتل إلى جانب الأسد. خلال الشهر الماضي كثفت موسكو من لقاءاتها مع المعارضة، ولم يقتصر الأمر على المعارضة السورية من نظام الأسد، بل التقى نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الرئيسين السابقين للافلاف الوطني لقوى المعارضة، معاذ الخطيب وأحمد الجربا، ودعا الهيئة العليا للمفاوضات لزيارة موسكو. كل ذلك لم يكن ممكنا قبل شهر واحد فقط، أي قبل إعلان الانسحاب العسكري. مع انعقاد الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف وتأكيد المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا أن هدفها هو ما لا يطبق النظام السوري سماعه أي "الانتقال السياسي"، يتأكد أن التواجد العسكري الروسي في سوريا ساعد، بالفعل، في زيادة النفوذ، وتاليا الضغوط على الأسد. ارتقت النصائح والاستشارات الروسية إلى ما هو أبعد من ذلك حتى اقتربت ببطة لتصبح مطالب أو أوامر في بعض المسائل، وهذا بالتحديد هو ما كان مطلوبا لانفتاح أفق التسوية.

لكن النفوذ الروسي في سوريا لم يبلغ بعد تلك المرحلة التي يكون معها الحل السياسي أقرب إلى التحقق. فحتى اليوم، لا تزال يد الحرب هي العليا، فيما يحتفظ النظام السوري ببعض الأوراق للمناورة وللتلمص من الضغوط الروسية المتصاعدة. لقد أعادت كل من إيران وحزب الله عملية تحقق النفوذ الروسي التام في سوريا، كما استفاد الأسد

□ طالما تذرر الاقتصادي البريطاني جون مينارد كينز من استعداد السياسيين الدائم لشن الحروب وطلب النصر دون حساب التكاليف الاقتصادية المترتبة على ذلك. إذ دخلت بريطانيا الحربين العالميتين بطموحات تفوق قدرتها الاقتصادية، وكذلك فعلت كل من ألمانيا النازية مع أدولف هتلر، واليابان التي هاجمت قاعدة بيرل هاربر عام 1941. ولقد كانت العواقب وخيمة على الجميع، إذ خلط هزائهم درسا تاريخيا بدا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لم يكتثر له عندما اندفع قافزا من مغامرة عسكرية إلى أخرى، في أوكرانيا، ثم في سوريا، قبل أن يتراجع بصورة جزئية.

عندما دخلت روسيا الحرب في سوريا، سارع الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى تحذيرها من التسرع الذي قد يقودها إلى التورط في المستنقع السوري. ولم يكن تصريح سيد البيت الأبيض عبارة عن تكهن فطن بالمستقبل المجهول، ولم يكن فهما عميقا لدروس التاريخ، بل كان تصريحاً متسرعاً بدوره، يظهر الرغبة الأميركية في مرحلتها الأولى، والتي قد تتحول، في مراحل لاحقة، إلى عزيمة استراتيجية تهدف إلى إفساد "النزهة" الروسية في سوريا.

لكن الشكوك راودت أوباما بسرعة، مع تحقيق التدخل العسكري الروسي نتائج ملموسة لمسلحة الأسد وحلفائه. وقد عبر أوباما عن شكوكه عندما تناسى تكهناته السابقة بشأن المستنقع السوري، مطلقا تكهنات جديدة تقول إن النجاح الروسي ضد قوات المعارضة السورية، ضعيفة التدريب والتسلح، متوقع وغير مفاجئ. في ظل تلك الشكوك التي كانت تحيط بواشنطن، والنجاحات التي تحصدها موسكو جاء الانسحاب العسكري الجزئي الروسي من

د. خطر أبودياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

مع الدخول الروسي الكثيف إلى سوريا

أواخر صيف 2015، برز اطمئنان في إسرائيل إزاء هذه القوة الدولية التي أخذت تحل مكان واشنطن في الإقليم، وبرز التنسيق بين الجانبين

سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري

النفوذ الروسي في سوريا لم يبلغ

بعد المرحلة التي يكون معها الحل السياسي أقرب إلى التحقق. فحتى اليوم، لا تزال يد الحرب هي العليا، فيما يحتفظ النظام السوري ببعض الأوراق للمناورة وللتلمص من الضغوط الروسية المتصاعدة

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«تحدثت عن الخطة (أ) التي نحن بها، ونتمنى أن يأتي الحل السياسي في سوريا، لكن إن وصلنا إلى طريق مسدود، فإن للثوار في سوريا كلمة».

سالم المسلط
المحدثت باسم الهيئة السورية العليا للتفاوض



«لدى التعامل مع الوضع الصعب في سوريا، كان الرئيس أوباما يدرك أبعاد العواقب البعيدة الأمد الناجمة عن أي قرار يتم اتخاذه تجاه الأزمة السورية».

جوش أرنست
الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض الأميركي

القابلة الأميركية المأذونة ومنتجات إيران المسرطنة



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

□ تسعة أشهر مدة الحمل للانتخابات الأميركية، وهي فترة سبات أو انتظار عالمية، فترة انتقالية وتصفية متعلقات وعرض خصومات لن يؤثر كثيرا في إيجاد منافذ أو تسريبات للآزمات في السياسة الدولية، وبالذات في نهايات الفترة الرئاسية لباراك أوباما الذي لم يقدم حلولاً أو أفكاراً في ذروة موجة حكمه، وكما يبدو سينهياها بالمزيد من ضجره لأسلوب تعاطي السياسيين مع وقائع ما يجري في الشرق الأوسط أو آسيا أو أفريقيا أو حتى أوروبا. أميركا تؤكد أنها تخسر يوميا في حدود 11 مليون دولار لمحاربة الإرهاب معظمها في العراق مع تحشيد 60 دولة في تحالفها، لكنها لم تحقق النتائج المطلوبة على الرغم من تصريحات جون كيري، وزير الخارجية، أثناء زيارته لبغداد وتأكيد أن داعش خسر 40 بالمئة من الأراضي التي كانت تحت سيطرته.

معركة تحرير الموصل هي الأصعب بالتأكيد ومقدماتها تحفل بالمفاجآت لأن الإدارة الأميركية مترددة وغير حاسمة، فهي احتلت العراق وبدلاً من تحويله إلى بلد نموذجي في الديمقراطية تم تسليمه إلى مجموعة أحزاب معروفة بخيانتها العظمى للعراق ومساهمتها في حمل السلاح إلى جانب العدو الإيراني إبان حرب الثمان سنوات، وتركتة أيضاً لقمة سائغة للإرهاب الذي استغل غياب المؤسسة العسكرية المحترفة، والتقاء أهدافه مع مشروع ونيات الزعامات الطائفية مما ساهم في ميلاد قوى ميليشياوية وجدت مبرراً لملء فراغ خلفه انكسار الإدارة المشكلة والمردية بعد الاحتلال، وضمت بين صفوفها مجموعات غير مهنية وبلا عقيدة عسكرية، إنما تنفذ ما تملبه توجهاتها الطائفية وقواعد تدريبها الخاص الذي تلقته في إيران تحديداً. تطمينات جون كيري بانحسار داعش وقرب الإجهاد عليه دحضتها في نفس اليوم تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، بان

كي مون، الذي أبدى مخاوفه من انتشار الإرهاب مشيها إياه بالخلايا السرطانية التي تتعدد في جسد الأرض. تشبيه الإرهاب بالخلايا السرطانية في محله بعد أحداث بروكسل وما سبقها، واعتراف أحد المشتبه بهم بنية الأخوين ابراهيم وخالد البركاوي بالتخطيط لاستهداف بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم، لكنهما فجرا نفسيهما في مطار بروكسل، وهذا مبعث قلق كبير للأجهزة الأمنية في فرنسا التي ستقام فيها البطولة للفترة من 10 مايو ولمدة شهر وكذلك للأجهزة الأمنية في أوروبا عموماً. أميركا، لم تؤذ ما عليها من التزامات بعد احتلال العراق، وأوباما وجدها فرصة مناسبة للانسحاب العسكري ليؤكد التزاماته الانتخابية تجاه جمهوره، وفي ذات الوقت للتخلص من أعباء ومسؤوليات ملقاة على الولايات المتحدة الأميركية لأنها سلمت العراق إلى الأحزاب العميلة لإيران وأطلقت يدها لتتال وتثار من فشلها واندحارها في حرب الثمان سنوات. لا يوجد مواطن في أي بلد يتعرض للاحتلال لا يتمنى الخلاص من المصيبة والحفرة التي وقع فيها، لكن في العراق كان التهرب الأميركي للخلاص من خسائره البشرية أمام المقاومة العراقية بكل فصائلها، ولعدم أداء الالتزامات الدولية المفروضة على المحتلين من حماية الأمن والسلم الأهلي والحفاظ على المؤسسات وفرض النظام وإعلاء هيبة الدولة والقانون. لكنهم فضلوا مناغة الأصوات الحاكمة للأحزاب المرتبطة بإيران، فابرموا اتفاقية شكلية تمت فيها مصادرة البلاد كلياً إلى عدو العراق والعرب، فوقع المخلصون والوطنيون الأحرار والشعب في مصيدة الاحتيال المزودج الأميركي الإيراني، وبهذا وجدت الإدارة الأميركية نفسها خارج مسؤولية تسليم ثلث أراضي العراق إلى تنظيم داعش، وما تبقى من ثلثيه الآخرين إلى مشروع ولاية الفقيه والاحتراب الطائفي، ليتحول العراق إلى دولة فاشلة تجرأت عليها إيران ومنها انطلقت لنشر أهدافها الفارسية إلى دول عربية أخرى.

9 أشهر في انتظار القابلة الأميركية

المأذونة وكيفية تقديمها المساعدة لميلاد عالم سيستمر في حظر الحقيقة، وسيقف حجر عثرة في طريق أمتنا العربية وفي العراق وسوريا وأماكن أخرى انتشرت فيها خلايا الإرهاب ومنتجاتها الإيرانية المسرطنة

العالم بكل تأكيد يتقدم في تطوره التكنولوجي وينتج المزيد من الأسلحة البرية والبحرية والجوية وبدأ باستخدام الطائرات الحربية دون طيار لاستهداف التجمعات ومنها الإرهابية في العراق، لكن ما ينقص هو إنتاج الأفكار اللازمة والداعمة للقضاء على الإرهاب الذي تمثله المجاميع المتشددة وهي إفرازات الاستهانة بالعالم الثالث واستمرار الاستخفاف به لعقود طويلة من قبل الغرب، وتنامي بوجود مساحات فراغ أمني وسياسي وإرهاب مقابل تمثله أنظمة قمع حكومية وسلطات تتجاهل حق شعوبها في الحياة الحرة الكريمة، وتجد في مفردة الحرية والتغيير وشعارات الثورة السلمية إهانة لحاكمها المستبد الذي لا يبدل عنه.

الأفكار واتخاذ المواقف هما ما يجب أن يفكر بهما الأحرار والثوار وهم يحاربون التدخل الأجنبي بكل تسمياته في بلادنا، لكن عليهم استبدال الأفكار الجاهزة التي قاتلت تحت لافتاتها الشعوب، بسبب المتغيرات الكبيرة في السياسة ووسائل التدخلات وغموض الخنادق الدولية والمصالح، والنيات التي بإمكانها تحرير أوروبا مثلاً بستين أو ثلاث كما حدث في أعنى الحروب العالمية، يقابلها إخفاق في

هل أن أوان الخطة «ب» السورية

له في سوريا الجديدة، وهواجس أخرى من الحليف الأميركي المُرأوغ، الذي لا يؤمن جانبه، والذي دفع بالملك سلمان لأخذ مبادرة إطلاق عاصفة الحزم في اليمن، لمواجهة التمدد الإيراني، الذي وصل إلى الخاصرة الجنوبية للسعودية، دون إذن ومباركة الحليف الأميركي، وكان ذلك إيذاناً بتدشين "مبدأ سلمان" لأخذ زمام المبادرة لحماية المصالح القومية، من كل تحديات ومخاطر مشاريع الفوضى والتقسيم في المنطقة في عالم لا يحترم إلا الأقوياء. من أبرز استحقاقات هذا الاصطفاف، الاستعداد لمواجهة احتمالات انهيار الهدنة ومفاوضات السلام السورية، وهو الأمر الغالب في ظل أخبار تواترت عن حشد النظام لقواته لاستعادة مدينة حلب بدعم من الطائرات الروسية، وتفضيله للحلول الصفرية لتحقيق كامل أهدافه السورية الممكنة، ورفض الروس بذل أي جهد ممكن لعقولة النظام، وهذه المواجهة عنوانها الأول تقديم الدعم المالي والعسكري للمعارضة السورية، حتى ولو دون إذن الحليف الأميركي، فمخاطر القضاء على الثورة السورية، والهيمنة الإيرانية على سوريا، ستكون لها تداعيات خطيرة على الأمن القومي للسعودية وتركيا، وعلى أمن المنطقة عموماً.

بالمناسبة، كتفتت بعض الصحف الأميركية قبل يومين، عن وجود خطة بديلة أعدتها وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي آيه) مع ممثلي شركاء إقليميين، في حال انهيار الهدنة ومفاوضات السلام السورية، تقضي بتزويد المعارضة السورية المعتدلة بنظام دفاع جوي محمول، يشمل "صواريخ مضادة للطائرات" ومقنونات صاروخية لاستهداف المدرعات على الأرض، ومع عدم التعويل كثيراً على مثل هذه التسريبات الصحافية فإن كل القوى المؤيدة للثورة السورية تعمل كثيراً، على مواقف سعودية وتركية حاسمة، لتفعيل الخطة "ب" التي سبق أن أشار إليها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، والتي يفهم منها تحديداً تزويد المعارضة بالسلاح لتحديد القصف الجوي، فهل نرى ذلك قريباً، نأمل ذلك.

للعلاقة السعودية التركية مساحة وافرة للتفاهم والتطوير، ومساحة أخرى للحوار في المختلف عليه، وهو أمر جميل في هذه العلاقة، والمهم أن نقطف ثمراتها في إقليمنا المضطرب بتدشين قواعد

الملف السوري، بعهدة الروس وإيران، وتماهت مع مقارباتهما السياسية، وكما قالت مجلة فورين بوليسي الأميركية إن واشنطن بتدللها لروسيا وميلها نحو الموقف الروسي في ما يتعلق بمصير الأسد وقبولها بأنه قد يسيطر بدور في المرحلة الانتقالية، أدت إلى تقويض إمكانية التوصل إلى تسوية عبر التفاوض في جنيف، وقلصت كذلك من نفوذ أميركا في الشرق الأوسط.

هذه الحقائق والوقائع، ولعبة الأمم الجارية في منطقتنا العربية، تستلزم بالضرورة، عدم الرهان على الحليف الأميركي، والعمل في المقابل على بناء اصططاف إقليمي ذاتي مواز للاصطفاف الروسي الإيراني الميليشياوي.

“

للعلاقة السعودية التركية مساحة للتفاهم والتطوير، ومساحة أخرى للحوار في المختلف عليه، والمهم أن نقطف ثمراتها في إقليمنا المضطرب بتدشين قواعد لعبة جديدة في سوريا تحاكي قواعد عاصفة حزم اليمن

“

مفاعيل هذا الاصطفاف كامنة في العلاقة السعودية التركية، فهناك مشتركات سياسية واقتصادية وعسكرية تجمعهما، اكتسبت زخماً عالياً، منذ تولي الملك سلمان مقاليد الحكم في يناير 2015، وتعززت بتأسيس مجلس التعاون الاستراتيجي، ومجلس التنسيق السعودي التركي، وباللقاءات بين قيادتي الدولتين، ومن اللافت أنه خلال الأشهر الستة الأخيرة التقى الملك سلمان بالرئيس رجب طيب أردوغان ثلاث مرات، بما يحاكي قوة هذه العلاقة ونموها الإيجابي المُطرد. من جانب آخر، تجمع بين الدولتين هواجس سياسية وأمنية، ماثلة في الإرهاب ومشاريع الفوضى في المنطقة التي تقودها إيران، بنفس طائفي حاد، وبضرورة رحيل بشار الأسد وأنه لا مكان



د. عبد المجيد الجلال
كاتب سعودي

□ لا يمل الرئيس الأميركي باراك أوباما، وزير خارجيته جون كيري، من تكرار القول إن القضاء على تنظيم داعش مرهون بتسوية الأزمة السورية، وأن العملية السياسية في سوريا يجب أن تشمل فترة انتقالية لا يشارك فيها بشار الأسد، لأنه قد فقد شرعيته.

أوباما وكيري يتحدثان وكأنهما خبيران في القضايا والنزاعات الإقليمية والدولية، لا كمسؤولين في دولة كبرى، عليها التزامات قانونية ودولية تجاه المحافظة على الأمن والسلم الدوليين. ولو أنها تعاملنا مع ملف الأزمة السورية، وفق ما يجب وينبغي، ما ظلت الماساة السورية تنزّي فصولها إعادة الاعترار لهذا النظام بالماليين من المهجرين والنازحين والجرحي والمُعوقين ومئات الآلاف من القتلى بالبراميل المتفجرة، والقنابل والصواريخ الفراغة الروسية. وحتى حين استخدم نظام بشار الأسد السلاح الكيماوي ضد السوريين في الغوطة بريف دمشق عام 2013، في تحد سافر لخطوط أوباما الحمراء، لم يفعل الأخير شيئاً بل وافخر بذلك.

على كل حال، تَبَيَّنَ لإدارة أوباما، نحو عشرة أشهر في البيت الأبيض، وهي ماضية في مقارباتها الراهنة في المنطقة، وليس هناك ما يدعو للتفاؤل بمواقف أميركية أكثر فعالية وانخراطاً في معالجة أزمات المنطقة، والأزمة السورية خاصة. لذا فإن القمة الأميركية الخليجية المقررة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، لن تُخرِج في الغالب إلا بوعدٍ وتعهداتٍ أميركية خجولة لحماية دول الخليج، ومحاربة داعش أولاً وآخرها. ومن ثم ستظل الهواجس الخليجية قائمة ومؤرقة لأصحاب القرار، ولن تحرك الإدارة الأميركية ساكناً لجهة إزالتها أو التقليل من امتداداتها ومخاطرها على الأمن القومي العربي والخليجي، وفي مقدمة هذه الهواجس الهيمنة الإيرانية وتدخلاتها المتعاضمة في المنطقة، والميليشيات الطائفية، أذرع الحرس الثوري الإيراني، والتي يتجاوز أعدادها وتشكيلاتها العشرات إن لم تكن المئات. بالمختصر المفيد إدارة أوباما جعلت

المعارضة وقطعة الجبن



عديّد نصار
كاتب لبناني

□ بعد أن استرد الجيش العربي السوري الأمانة في تدمير من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بثت إحدى القنوات الفضائية "المؤيدة" من المدينة تقريراً مصوراً تضمن مقابلة مع أحد الضباط، وقد اضطرت هذه القناة إلى ترجمة ما يقوله الضابط إلى العربية.

يذكرني ذلك بمرحلة انهيار الدولة العباسية حيث تتابعت وتداخلت وتناوبت على السيطرة عساكر وأقوام من الشركس إلى الفرس ومن السلاجقة إلى البويهيين، إلى أن جاء المغول. فالجيش "عرويته" إلا الاسم السوري اليوم لم يبق من "عرويته" إلا الاسم المهلهل فيما باتت جل القوات الريدفة من جنسيات وقوميات فارسية وروسية وأفغانية وباكستانية وعراقية ولبنانية.

وفيما كتبت الهيئة المعلنة آبادي المعارضة السورية المسلحة، أطلقت استعادة مدينة تدمر يد النظام في ضرب المناطق السورية التي مازالت خارج قبضته، وكانت مجزرة مدرسة دير العصافير وما تلاها من هجمات في مناطق مختلفة شمالاً وجنوباً وغوطة، وكان تشديد الحصار ومنع المساعدات عن داريا وسواها، وعدم إطلاق المعتقلين كما نص على ذلك قرار مجلس الأمن وسواه، فيما ساد صمت مطبق من جانب المعارضة السياسية وبالأخص هيئة التفاوض مع النظام.

كتبت المدونة كندة فليحان على صفحتها على فيسبوك تقول "شو صار بالمفاوضات؟ مين كبس عالميوت وحطن عالصامت؟" في تعليق لها على صمت المعارضة الفاروضة في ظل ما يجري. يذكرني صمت المعارضة بحكاية الغراب والثعلب وقطعة الجبن لابن المقفع. وابن المقفع هذا أديب وفيلسوف من أصل فارسي برع في صياغة الحكم والأمثلة، في الاعتراض على السلطة في زمانه، على أسنة الحيوان والطير خشيعة انتقام أصحاب السلطان، ولكن ذلك لم ينفع له في نهاية المطاف فكان مقتله بأشبع الصور على يد أحد الولاة.

وتروي الحكاية، وهي واحدة من أمثلة كلبية ودمنة الشهيرة، أن غراباً جاءها مرٌ بمنزل فبَصُرَ من خلال النافذة قطعة جُبِنَ على خوانٍ دخل من النافذة وخطفها بمنقاره ثم طار بها إلى أعلى شجرة. مرٌ بالغراب ثعلبٌ أراد أن يسرق منه قطعة الجبن، فحياه وامتدح صوته وقدرته على الغناء إلى أن فتح الغراب منقاره للجبنه، فسقطت منه قطعة الجُبِن وتلقفها الثعلب.

يبدو أن الهيئة العليا للتفاوض درست جيداً كتاب كلبية ودمنة واتخذت من هذه الحكمة مرشداً لها، فأثرت الصمت المُبين كي لا تفقد قطعة الجبن الموعودة. ولم تتأثر بكل ما يمارسه النظام بجنده المتعدد الجنسيات تحت مسمى "الجيش العربي السوري" والقوات الريدفة. وفيما امتدح "اصدقاء سوريا" ودهاقنة "المجتمع الدولي" ومنظروه "انتصار" الحضارة والتاريخ على هجمة داعش في استرداد النظام مدينة تدمر، في خطوة تؤشر على تعامٍ مقصود عن الجرائم التي يواصل ارتكابها بحق الشعب السوري وبلاده، وتمهد وتسوّغ لهذا "المجتمع الدولي" احتمالات إعادة الاعتبار لهذا النظام مكافأة له على محاربته "للإرهاب" وتحقيق إنجازات هامة في تدمر، يقرر نظام المافيا الإيرانية إرسال المزيد من القوات النظامية الخاصة (الواء 65) هذه المرة إلى سوريا لشدّ عضد نظام الأسد. وبينما تخوض المعارضة المسلحة في ريفي حلب الشمالي والجنوبي أقسى المعارك مع داعش من جهة، ومع قوات النظام من جهة ثانية، يُصدّر بشار الجعفري رئيس وفد النظام إلى جنيف من لهجته، ليعلن أن الأسد باق اليوم وغداً وإلى الأبد، فيما تلتزم "حمائم" معارضة التفاوض الصمت عن دير العصافير وسائر الديار من حلب وريفها إلى مضاي وداريا، حرصاً منها على "إنجاح" التفاوض ولعدم اتهامها بوضع العراقي في الطريق إلى مصنع الجبن.

يقول أحد المدونين، "الجبن من بعضه"، فعلى أي جبن سترسو سفينتك يا غراب.

“

«حمائم» معارضة التفاوض تلتزم الصمت عن مجازر دير العصافير وسائر الديار، حرصاً منها على «إنجاح» التفاوض ولعدم اتهامها بوضع العراقي في الطريق إلى مصنع الجبن

“

لعبة جديدة في سوريا تحاكي قواعد لعبة عاصفة حزم اليمن.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول**

د. هيثم الزبيدي

**رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني**

**مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة**

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«يمكن للقضاء استدعائي عشرين مرة بشأن الاتهامات الباطلة حول وجود فساد في بيع عملة أجنبية، ويمكن أن يسجنوني لكنهم لن يتمكنوا من إسكاتي».

كريستينا كيرشنر
رئيسة الأرجنتين السابقة

«مجموعة الدول النامية سوف تطالب بوضع حد للملاذات الضريبية، خلال اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي».

موريسيو كارديناس
وزير المالية الكولومبي



اقتصاد

أسواق النفط تتجاهل اجتماع المنتجين في الدوحة

● طهران ترفض المشاركة وتعلن إصرارها على زيادة الإنتاج ● المحللون يشكون في فرص جدوى أي اتفاق لتجميد الإنتاج



شكوك في مدى الالتزام

إلى مستوى يؤدي إلى توازن المالية العامة لغالبية المنتجين».

وحذر من أن الفشل في الاتفاق قد يعيد سعر البرميل إلى مستويات تتراوح بين 30 و33 دولارا للبرميل.

المخزونات الاستراتيجية والتجارية 1.5 مليار برميل بحلول الصيف.

ويرى المحلل الاقتصادي في ساكسو بنك، كريستوفر دمبيك أنه «أبداً تكن نتيجة الاجتماع، فإن سعر النفط لن يتعافى قريباً



فهد التركي:
السعودية لن تقبل بخفض إنتاجها في ظل زيادات كبيرة من منتجين آخرين

لخفض الإنتاج مستقبلاً. وحذرت أوبك في تقريرها الشهري الأربعاء من استمرار الفائض في إمدادات النفط وخفضت بشكل طفيف توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط هذه السنة، ورجحت خفضها مرة أخرى.

ويعود تراجع أسعار النفط عالمياً لأسباب عدة، منها الفائض في الكميات المعروضة لا سيما بعد زيادة إنتاج النفط الصخري الأميركي، في مقابل تراجع الطلب لا سيما من جانب الصين.

وحذرت وكالة الطاقة الدولية من الإفراط في التفاؤل بشأن نتائج اجتماع الدوحة. وأرجعت انتعاش الأسعار في الأسابيع الأخيرة إلى تراجع الإنتاج الأميركي. ويرى الخبير في شؤون النفط بجامعة جورج تاون جان فرنسوا سيزنك، أن الموقف الإيراني لن يكون المشكلة الوحيدة في الاجتماع، لأن قدرة طهران على زيادة إنتاجها في العام الحالي لا تزيد على نحو 300 ألف برميل يومياً.

وقال إن «مصدر القلق الأساسي بالنسبة إلى المنتجين لن يكون ما إذا جمدت إيران إنتاجها أم لا، بل ما إذا كانت روسيا ستقوم بذلك».

وسبق للمنظمة أن رفضت خفض إنتاجها رغم الانحدار التدريجي للأسعار، بسبب خشيتها من فقدان حصتها في الأسواق في حال خفضت هي إنتاجها، ولم تقم الدول المنتجة الأخرى من خارج أوبك بذلك.

وأكد المحلل في مؤسسة ناتيكس ديشبندى إيبشيك أن «مباحثات التجميد بين أوبك والدول خارجها ستحدد السرعة التي يمكن من خلالها إعادة التوازن للأسواق، وإلى أي حد يمكن لأسعار النفط أن ترتفع».

وبحسب التقديرات، بلغ الفائض خلال الربع الأول من 2016، 2.3 مليون برميل يومياً. وفي حال استمرار هذا الاتجاه، يقدر أن تبلغ

انحسرت أسعار النفط العالمية أمس مع اقتراب موعد اجتماع منتجي النفط من داخل منظمة أوبك وخارجها في الدوحة لمناقشة خطط تجميد الإنتاج، في وقت شكك فيه محللون بفرص وجدوى أي اتفاق يسفر عنه الاجتماع.

وأعلنت السعودية في الأسبوع الماضي أنها لن تجمد الإنتاج إلا إذا التزمت به إيران، الأمر الذي يثير شكوكاً في إمكانية التوصل إلى اتفاق.

ويقول محللون إن رفض إيران المشاركة في جهود تثبيت الإنتاج يمكن أن يقوض تأثير أي اتفاق محتمل، إضافة إلى صعوبة التحقق من التزام الدول التي يمكن أن توقع على الاتفاق.

وكان بنك أوف أميركا ميريل لينش قد أكد يوم الأربعاء أن إعادة التوازن إلى سوق النفط العالمية يمضي قدماً وأن الأسعار ربما تنخفض قريباً فوق 50 دولاراً للبرميل إذا ما اتفق المنتجون على تثبيت الإنتاج في اجتماع الدوحة.

وأضاف أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق حاسم في الاجتماع، فإن أسعار برنت ربما تهبط دون 40 دولاراً للبرميل في المدى القريب جداً.

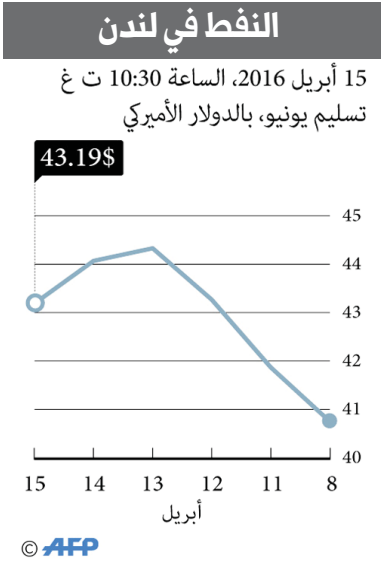
ويأتي الاجتماع بعد اتفاق السعودية وروسيا في فبراير على تجميد الإنتاج عند مستويات بنابر، بشرط التزام المنتجين الكبار الآخرين بذلك.

وقال فؤاد رزاق زادة، المحلل في مؤسسة سيتي إنديكس المالية، إن «الانطباع العام أنه سيتم الاتفاق في الدوحة على تجميد الإنتاج عند مستوى بنابر وأن يمنح ذلك الأسعار دفعة إضافية على المدى القصير».

ويستبعد فهد التركي، رئيس إدارة الأبحاث في شركة «جدوى للاستثمار» السعودية، أن تقوم «الرياض بخفض إنتاجها والقبول بزيادات كبيرة في الإنتاج من منتجين آخرين».

ويرى التركي أن اتفاقاً شاملاً بين المشاركين في اجتماع الدوحة قد يساهم في بناء الثقة بين منتجي النفط والتمهيد

جان فرنسوا سيزنك:
إيران ليست المشكلة الوحيدة في الاجتماع، بل مدى التزام روسيا بالاتفاق



باختصار

أظهرت بيانات ارتفاع مبيعات سيارات مرسيدس في كوريا الجنوبية بنسبة 5 بالمئة خلال العام الماضي لتصل إلى 2.62 مليار دولار، وهو أعلى ارتفاع لشركة سيارات أجنبية في البلاد.

ارتفع الجنيه الإسترليني بعد أن أظهر محضر اجتماع بنك إنكلترا المركزي، أن أعضاءه صوتوا بالإجماع لصالح إبقاء أسعار الفائدة دون تغيير عند 5 بالمئة خلال اجتماع بداية الشهر الحالي.

أظهرت بيانات بنك اليابان المركزي انكماش أسعار الجملة بنسبة 8 بالمئة خلال 12 شهراً حتى نهاية مارس، بحسب مؤشر الأسعار التي تدفعها الشركات لبعضها مقابل السلع والخدمات.

تعزز شركة سويس سيبس سيستمز السويسرية تنظيم رحلات تنعدم فيها الجاذبية الأرضية تماماً هذا العام، باستخدام طائرة إيرباص أي 340-300، ويبلغ متوسط سعر التذكرة 2826 دولاراً.

قدمت شركة بيبودي إنرجي أكبر شركة لإنتاج الفحم في العالم طلباً لإشهار إفلاسها في الولايات المتحدة، عقب هبوط حاد في أسعار الفحم تسبب في إخفاؤها بتمويل دخول السوق الأسترالية.

أظهرت بيانات منظمة أوبك أن إيران رفعت إنتاجها من النفط بنحو 400 ألف برميل يومياً منذ رفع العقوبات الغربية عنها في بنابر، وأن إنتاجها بلغ في مارس نحو 3 مليون برميل يومياً.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

بيانات صينية تنعش آمال تحسن أداء الاقتصاد العالمي

كابيتال إيكونوميكس:
المؤشرات الإيجابية تثبت أن التشاؤم بشأن الاقتصاد الصيني لم يعد في محله

فيما خفت وتيرة تراجع الواردات وسط مؤشرات جديدة على استقرار الاقتصاد الصيني.

وارتفعت صادرات، البلد التجاري الأساسي في العالم، في مارس بنسبة 11.5 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 161 مليار دولار، لتتفوق على جميع توقعات المحللين.

في الصين ارتفع في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 6.2 بالمئة على أساس سنوي مع تسارع النمو في مساحات الأراضي المباعية بنسبة 33 بالمئة. ويؤثر الاستثمار العقاري بشكل مباشر على حوالي 40 من قطاعات الأعمال الأخرى في الصين ويعتبر محركاً حيوياً للنمو الاقتصادي.

وقالت وزارة المالية الصينية، أمس، إن الإنفاق من ميزانية الصين قفز بنسبة 20.1 بالمئة في مارس بمقارنة سنوية في حين زادت الإيرادات بنسبة 7.1 بالمئة.

وكانت أجواء من التفاؤل قد عمت الأسواق العالمية بداية الأسبوع بعد أن أظهرت بيانات أن الصادرات سجلت قفزة كبيرة في الشهر الماضي، بعد 8 أشهر من التراجع المتواصل،

العالم يمر بعملية انتقال صعبة ومؤلمة نحو نموذج اقتصادي أكثر انفتاحاً على الأسواق والاستهلاك والخدمات.

لكن محصلة المؤشرات التي نشرت، أمس، تشير إلى تحسن مفاجئ في النشاط الاقتصادي، يؤكد أن «التشاؤم بشأن صحة الاقتصاد الصيني لم يعد في محله»، بحسب خبراء في مؤسسة كابيتال إيكونوميكس. ويفوق هذا التحسن في الإنتاج الصناعي جميع توقعات الخبراء، في استطلاع وكالة بلومبورغ، الذين رجحوا ارتفاعه بنسبة 5.9 بالمئة. لكن مكتب الإحصاءات أشار إلى «استمرار الصعوبات المرتبطة بالتعديلات الهيكلية». وفي هذه الأثناء أفادت بيانات رسمية أخرى أن الاستثمار بالقطاع العقاري

يكين - تحسنت آفاق الاقتصاد العالمي بعد أن أظهرت بيانات تسارعا قوياً في الإنتاج الصناعي الصيني في مارس الماضي، رغم أن الاقتصاد الصيني سجل في الربع الأول من العام الحالي أيضاً نمو منذ العام 2009. وأظهرت بيانات المكتب الوطني للإحصاءات أن الناتج المحلي الإجمالي سجل نمواً بنسبة 6.7 بالمئة في الربع الأول على أساس سنوي، مقارنة بنحو 6.8 بالمئة في الربع الرابع من العام الماضي. كما تسارع الإنتاج الصناعي في الشهر الماضي بقوة ليرتفع بنسبة 6.8 بالمئة بمقارنة سنوية، بعد زيادة بلغت نسبتها 5.4 بالمئة فقط في شهري يناير وفبراير. وتكشف الأرقام أن ثاني أكبر اقتصاد في



محرك الطائرة الجديد «ليب.أي 1» من إنتاج شراكة بين سافران الفرنسية وجنرال إلكتريك الأميركية لدى تسليمه أمس لمجموعة إيرباص

السعودية ترفع الحظر عن صادرات الحديد

الرياض - أكدت لجنة الحديد في مجلس الغرف السعودية أن مصانع الحديد تستهدف التصدير إلى الدول العربية ودول القرن الأفريقي، بعد إعلان وزارة التجارة والصناعة السماح بتصدير الحديد بعد حظر استمر 5 سنوات.

وقال رئيس اللجنة شعيال العايض، أمس، إن اللجنة ستبدأ في التنسيق مع وزارة التجارة والصناعة لاستكمال الإجراءات اللازمة للحصول على رخص التصدير.

وتوقع أن يصل الفائض في إنتاج الحديد السعودي خلال العام الجاري إلى 1.5 مليون طن، وأن تلك الكمية مرشحة للتصدير. وأكد أن أسعار الحديد محكومة بالعرض والطلب. وأضاف أن حجم إنتاج حديد التسليح المستخدم في البناء يصل إلى 11 مليون طن سنوياً، يتم إنتاجها في أكثر من 10 مصانع في البلاد.

وكان بيان وزارة التجارة والصناعة قد ذكر أن «التصدير سيتم بموجب رخصة صادرة عن الوزارة وفق ضوابط محددة تتضمن أن يكون المصدر مصنعاً مرخصاً، وأن يقتصر التصدير على المنتجات النهائية التي تستوفي القدر الكافي من القيمة المضافة المحلية والتي تمثل 40 بالمئة من قيمة تلك المنتجات».



«الدنيا برنامج ناجح مع تونس والاتفاق حول قرض جديد سيتم عرضه قريباً على مجلس إدارة الصندوق للموافقة عليه».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«شركة إيني تركز جهودها على بدء إنتاج الغاز في حقل ظهر العملاق للغاز قبالة المياه الإقليمية المصرية بحلول نهاية العام 2017».

كلاوديو ديسكالزي
الرئيس التنفيذي لشركة إيني الإيطالية



اقتصاد

جنون أسعار الأخشاب يدفع المصريين إلى الأثاث المعدني

● أزمة الدولار والاستيراد يهددان صناعة النجارة المصرية ● إغلاق 50 مخزناً للأخشاب في منطقة القاهرة الكبرى



عملة نادرة



محمد الزيني:
90 بالمئة من مكونات
صناعة الأخشاب يتم
استيرادها من الخارج

ويزداد الطلب على الأخشاب في مصر بنسبة تتراوح بين 20 إلى 25 بالمئة بسبب زيادة حالات الزواج سنوياً إذ يقدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حالات الزواج بنحو 950 ألف حالة سنوياً. وكشفت وزارة التجارة والصناعة المصرية عن تسجيل واردات أثاث من بكين بحوالي 131.7 مليون دولار العام الماضي، فيما بلغت نحو 263.5 مليون دولار من موسكو، بالإضافة إلى 158 مليون دولار من إيطاليا وقراءة 145 مليون دولار من هولندا.

وجراء هذا الخلل الكبير في الأسعار اضطر أصحاب العشرات من مخازن الخشب في منطقة القاهرة الكبرى إلى إغلاقها. وقال عمرو سالم وهو تاجر أخشاب لـ"العرب" إن "منطقة القاهرة الكبرى تضم نحو 50 مخزناً لتجارة الأخشاب وكانت تستورد الأخشاب لورش الأثاث وصغار المتعاملين لكنها توقفت تماماً عن العمل خلال الفترة الحالية بسبب ارتفاع الأسعار". ولا يتوقف قطاع صناعة الخشب على المواد الأولية بل تستورد مصر أيضاً مستلزمات وتركيبات خاصة بصناعة الأخشاب والأثاث بنحو 28.32 مليون دولار سنوياً. وكشف أحمد علوية وهو تاجر أثاث عن ارتفاع أسعار غرف النوم والصالونات بنحو 20 بالمئة. وقال لـ"العرب" إن "أقل سعر لغرفة نوم يصل حالياً إلى نحو 1400 دولار بعد أن كانت منذ شهرين فقط في حدود 1100 دولار".

وليس نقص السيولة وحده الذي أثر على هذه الصناعة، فمصر توفر المواد الأولية عبر استيراد ما قيمته 148 مليون دولار سنوياً بسبب عدم وجود غابات لزراعة الأشجار التي تدخل في صناعة الأثاث الخشبي. ولفت منير راغب رئيس شعبة مستوردي الأخشاب بغرفة تجارة القاهرة خلال تصريحاته لـ"العرب" إلى أن مصر تستورد جميع أنواع الأخشاب دون استثناء. وكشف أن أهم أنواع الأخشاب التي ارتفعت أسعارها في الآونة الأخيرة هي خشب الزان القصير حيث ارتفع سعر المتر منه بـ10 بالمئة ليصل إلى 485 دولاراً أما الزان الطويل فبلغ سعر المتر 520 دولاراً أي بارتفاع نسبته 15 بالمئة. كما ارتفع أيضاً سعر الخشب السويدي حسب الدرجات والمنشأ بنسبة 15 بالمئة مسجلاً 315 دولاراً للمتر الواحد.

أحمد العراقي:
دمياط تظل منافساً
قوياً في هذا القطاع رغم
الاستيراد من الصين

صناعة الأثاث في مدينة دمياط على ساحل البحر المتوسط ويوجد بها نحو 37 ألف مصنع وورشة صغيرة لتصنيع الأثاث بمكوناته المختلفة. وتستحوذ دمياط على حوالي 70 بالمئة من صادرات الأثاث المصري إلى الخارج بنحو 203 مليون دولار، من إجمالي صادرات القطاع الخاص البالغة حوالي 290 مليون دولار. وتسعى الحكومة المصرية إلى تأسيس مدينة جديدة لصناعة الأثاث في دمياط خلال الفترة المقبلة تستقطب نسبة كبيرة من العمالة، في محاولة منها لإنعاش القطاع الذي تضرر كثيراً كغيره من القطاعات الأخرى في البلاد.

ويتوقع أن تضم مدينة الأثاث حوالي 2443 ورشة كبيرة لجميع الورش الصغيرة المتناثرة في نواحي مدينة دمياط القديمة ونحو 37 مصنعاً كبيراً وكذلك 28 مصنعا لدहन الأثاث.

ويقول أحمد العراقي رئيس مجموعة أبناء العراقي للموبيليا والأخشاب إنه على الرغم من حالة الركود التي تشهدها الأسواق وزيادة الاستيراد من الصين إلا أن أسعار مدينة دمياط تعد الأفضل مقارنة بباقي المناطق على مستوى البلاد.

واكد خلال حديثه مع "العرب" أن ضعف الطلب دفع أصحاب المصانع والورش إلى التقليل من ساعات العمل جراء عدم القدرة على توفير مرتبات العاملين، مشيراً إلى أن الطلب بدأ يرتفع حالياً على الأثاث المعدني لرخص أسعاره مقارنة بالأثاث الخشبي. وبحسب الإحصائيات والبيانات الرسمية فإن مصر تستورد أثاثاً معدنياً بآكثر من 22 مليون دولار سنوياً، لكن ومع تضرر قطاع صناعة الأخشاب يبدو أن هذا الرقم مرشح للارتفاع خلال السنوات المقبلة.

«غرين كارد» يمكن أن يحقق مكاسب اقتصادية للسعودية



محمد العنقري:
المستثمر الحاصل على
بطاقة غرين كارد سوف
يحظى بامتيازات عديدة

مليون نسمة عام 2015، ما يمثل نسبة 33 بالمئة من إجمالي عدد السكان في البلاد البالغ عددهم 30.6 مليون نسمة. ويرى العنقري أن الدول التي تعتمد نظام غرين كارد تعتبر دولا قوية اقتصادياً و"بالتالي فالهدف منها ليست الإيرادات المتوقعة بالأساس، بل أمور أخرى منها استقطاب كفاءات تحتاج إليها هذه الدول وهو ما ينطبق على السعودية". وتعاني السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم في الوقت الراهن من تراجع حاد في إيراداتها المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام، بنسبة 68 بالمئة عما كانت عليه في عام 2014، تزامناً مع إعلانها موازنة تتضمن عجزاً يبلغ 87 مليار دولار للسنة المالية الحالية. وتراجعت الأصول الاحتياطية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، بنسبة 1.6 بالمئة خلال فبراير الماضي ليلبلغ 592.7 مليار دولار مقابل 618.1 مليار دولار في الشهر الذي سبقه. ويقول بندر النقيشان المتخصص في القوانين المالية بالسعودية إن فكرة غرين كارد مجربة في العديد من الدول، ولكن لها أهمية خاصة جداً في السعودية لاسيما وأن من صرح بدراستها هو الأمير محمد بن سلمان وهو الرجل الأول بعد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حينما يتعلق الأمر بالاقتصاد والتنمية. ويعتقد النقيشان أن هناك مصلحة مشتركة بين مانح غرين كارد والممنوح، وقال "عندما يعمل حامل بطاقة الإقامة الدائمة في السعودية وتكون له صلاحية التجارة وتأسيس الشركات فهذا من شأنه إضافة ميزات عدة للاقتصاد". يذكر أن العمل بالنظام سينطلق فعلياً فور إقرار مجلس الوزراء السعودي مشروع قانون في هذا الشأن وعليه يمكن استقبال الطلبات بحسب المعايير التي تم سنّها.

حزمة من الإصلاحات الاقتصادية الجديدة التي تعزم السعودية تنفيذها. وتستهدف السعودية توفير إيرادات مالية جديدة قد تصل على الأقل إلى مئة مليار دولار سنوياً بحلول العام 2020 من هذه الإصلاحات التي وصفها الخبراء بالجزرية. ومن بين هذه الإصلاحات دراسة لتطبيق برنامج شبيه بنظام غرين كارد البطاقة الخضراء الأميركية، يستهدف المقيمين في السعودية، والسماح بتوظيف المزيد من العمال الأجانب فوق الحصة المسموح بها مقابل رسوم. وارتفع إجمالي تحويلات الأجانب في السعودية إلى مستوى قياسي العام الماضي ليلبلغ 42 مليار دولار، مرتفعة بنسبة 2.3 بالمئة عن العام الذي سبقه. وتشير بيانات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية إلى أن عدد الأجانب بلغ 10.07

أكد اقتصاديون أن تطبيق السعودية لنظام الإقامة الأميركي "غرين كارد" يمكن أن يحقق لها العديد من المكاسب الاقتصادية، وأشاروا إلى عدم وجود أي عقبات بسبب الخبرة التي تمتلكها الرياض، التي تمنح حالياً إقامات خاصة للمستثمرين.



محمد شبراوي:
ركود غير مسبوق في
القطاع والعمال يهربون
للصناعات الأخرى

وقال لـ"العرب" إن "السوق لن ينخبط إلا بحل أزمة العملة أو تراجع سعر صرف الدولار"، مشدداً على أن 50 بالمئة من مصانع وورش تصنيع الأثاث بدمياط مهددة بالتوقف عن الإنتاج نتيجة حالة الركود. وتوطن

وقال لـ"العرب" إن "السوق لن ينخبط إلا بحل أزمة العملة أو تراجع سعر صرف الدولار"، مشدداً على أن 50 بالمئة من مصانع وورش تصنيع الأثاث بدمياط مهددة بالتوقف عن الإنتاج نتيجة حالة الركود. وتوطن

باختصار

◀ تنظم بورصة لندن بالتعاون مع بورصة الدار البيضاء في 21 و22 أبريل الجاري مؤتمر "المغرب دليلاً نحو أفريقيا" لعرض فرص الاستثمار في المغرب ومن خلاله في عموم قارة أفريقيا.

◀ أكد رئيس اتحاد عمال النفط في الكويت سيف القحطاني أن الإضراب سيتم في موعده يوم الأحد، وأن إعلان مؤسسة البترول الكويتية استجابتها جزئياً لمطالب العمال مجرد تلاعب بالالفاظ.

◀ أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء في السودان أن معدل التضخم السنوي في البلاد انخفض في مارس الماضي إلى 11.7 بالمئة على أساس سنوي من 12.94 بالمئة في شهر فبراير.

◀ ذكرت هيئة الإحصاء التركية أن معدل البطالة في تركيا ارتفع في يناير بشكل طفيف عن مستويات ديسمبر ليصل إلى 11.1 بالمئة، لكنه انخفض عن متوسط العام الماضي البالغ 11.3 بالمئة.

◀ كشفت مصادر مطلعة أن الغابون تريد الانضمام لمنظمة أوبك من جديد بعد 20 عاماً لتصبح ثاني عضو سابق يسعى للعودة إلى أوبك خلال عام، بعد عودة إندونيسيا إلى عضوية المنظمة.

◀ أظهرت بيانات أن واردات كوريا الجنوبية من النفط الخام الإيراني قفزت بنسبة 81 بالمئة في مارس بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 244 ألف برميل يومياً نتيجة رفع العقوبات عن طهران.



فرص وفيرة للاستثمار

وجوه

صناعة سياسات البيت الأبيض على عكس عقارب ساعة أوباما

ميشيل مانيت

المرأة التي تقف خلف هيلاري كلينتون



كنةة قنبر

❏ واشنطن - فجّرت الحرب الانتخابية الأميركية أزمة كبيرة في الصحافة حيث اتهمت بتفضيل مرشح على آخر من خلال التغطية الإعلامية واحتكارها. هذا التكتيك اتبعه المرشح عن الحزب الجمهوري دونالد ترامب، حيث شغل الصحافة بتصريحاته النارية التي أراها البعض غير لائقة بمرشح لمنصب رئيس أميركا.

الحرب الضروس للوصول إلى البيت الأبيض جعلت كل الطرق المشروعة وغير المشروعة محللة. ومنها استعمال الحياه الشخصية وإزواج المرشحين والقذف والذم أسلوبا متبعاً من قبل المرشحين ومدراء حملاتهم لجعل فرص الفوز أكبر.

ورغم كل هذا ما زالت المرشحة عن الحزب الديمقراطي ووزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون محاطة على صدارتها على منافسيها من الحزبين في ولاية نيويورك والتي تعد ولايتها الأم.

وفقا لاستطلاع جديد للرأي أجرته جامعة مونيوت صدر الإثنين الماضي، أوضح تقدم هيلاري كلينتون على منافسيها ساندز بـ 12 نقطة بين الديمقراطيين. وحسب استطلاع الراي "زيل كلير بولتكس"، تتقدم كلينتون على دونالد ترامب في نيويورك بـ 29 نقطة. كل هذا دفع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى القول إنه "يود أن يرى امراءه تصل إلى البيت الأبيض".

توافق المتخوفين

هذا الحماس لدى إدارة أوباما للمرشحة كلينتون وتخوف الحزب الجمهوري من وصول المرشح ترامب إلى المرحلة الأخيرة من الانتخابات، إضافة إلى عدم وجود رأي عام جمهوري في حال واجه ترامب كلينتون، فإنه من شبه المؤكد أن الحزب الجمهوري سيخسر البيت الأبيض للمرة الثالثة، في سابقة فريدة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة.

"العرب" التقت عضو الحزب الديمقراطي والداعمة للمرشحة هيلاري كلينتون ميشيل مانيت، التي عملت مع الرئيس السابق بيل كلينتون لسنوات طويلة في البيت الأبيض كمستشارة ومديرة للشؤون التشريعية للسياسة الوطنية. شغلت مانيت أيضا عدداً من المناصب المهمة في الكونغرس الأميركي ووزارة الخارجية في عهد هيلاري كلينتون. تشرح مانيت لـ "العرب" معالم سياسات كلينتون في حملتها الانتخابية والخلاف بينها وسياسة الإدارة الحالية و إدارة زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون.

الأب الروحي للديمقراطيين

ولدت ميشيل مانيت وعاشت في بيت سياسي ديمقراطي بامتياز. فهي ابنة السياسي الشهير وعضو الحزب الديمقراطي تشارلز تيلور مانيت الذي كان رئيسا للجنة

أوباما و كلينتون

❏ يعتقد كثيرون أنه في حال فازت كلينتون بالانتخابات، فإنها لن تواجه نفس التحديات التي واجهها الرئيس أوباما في بداية فترة حكمه، ومنها الأزمات المالية والاقتصادية وأزمة العقار وصناعة السيارات وسوق الأوراق المالية وما نجم عنها من تداعيات وتحديات اقتصادية على صعيد البطالة ومعدل الدخل.

وقد لوحظ أن المؤشرات الاقتصادية مستقرة ومن المتوقع أنها ستبقى على حالها. ولكن ما ستحاول كلينتون عمله من وجهة نظر المستشار مانيت هو توظيف الكوادر الجديدة والتي هي على اتصال أكثر بالشارع وبالقضايا التي تعني الشعب الأميركي.

كلينتون تتواصل بشكل كبير مع عائلات ضحايا العنف الناجم عن السلاح والتميز العنصري، وهي أيضا على اتصال وثيق بعائلات ضحايا فلينت في ولاية ميشيغان وأزمة المياه الملوثة هناك، والتي أسفرت عن وفيات وحالات تسمم بسبب التلوث.

تضيف مانيت أن كلينتون كانت تقوم، قبل أن تعلن خوضها معركة الانتخابات، بجمع المعلومات والبيانات عن طريق شبكتها

مانيت تقول لـ "العرب" إن كلينتون

لديها رؤية واضحة ومحددة للسياسة الخارجية أميركا، وأنها تعنى بشكل كبير بوضع الاستراتيجيات من خلال عملها وخبرتها في إدارة وزارة الخارجية سابقا، وستقوم بتقديم أفكار جديدة لتطوير العمل واستثمار العلاقات التي بنتها، وبناء علاقات تحالف مع دول الخليج والأردن ودول أخرى

❏ الوطنية للحزب الديمقراطي بين عامي 1981 و1985. أشرف تشارلز مانيت على سياسات الحزب وكان منظما لمؤتمر الحزب القومي. أسس واحدة من أهم وأكبر شركات المحاماة في لوس أنجلس وكان الداعم الأكثر شراسة للرئيس الأميركي بيل كلينتون، الذي عينه لاحقا سفيراً لواشنطن في الدومينيكان. حصلت مانيت على درجة البكالوريوس في الاقتصاد السياسي من جامعة كاليفورنيا في بيركلي ومن ثم حصلت على الدراسات العليا في الأعمال التجارية والمالية والاقتصاد الدولي من جامعة جورج واشنطن. وعملت لأكثر من سبع سنوات في إدارة كلينتون- غور. وكانت مديرة الشؤون التشريعية في البيت الأبيض للسياسة الوطنية لمكافحة المخدرات وهو مكتب معروف شعبياً باسم "قصر المخدرات".

قبل ذلك شغلت مانيت منصب كبير المستشارين السياسيين لثلاثة أمناء مساعدين لوزيرة الخارجية لشؤون نصف الكرة الغربي، حيث عينت كمستشارة لكبار المسؤولين وسفراء الولايات المتحدة. عملت على دفع الكونغرس للموافقة على اتفاق "الناقتا". وأيضا كانت من الأعضاء التنفيذيين لعملية السلام في السلفادور. وقادت إدارة العلاقات الصعبة آنذاك مع كولومبيا.

ركزت مانيت جهودها على بناء مكتب أميركا اللاتينية لدعم الأصوات الحيوية لمؤتمر الأمريكيتين في مونتيفيديو باوروغواي في أكتوبر 1998. وكانت كبيرة الموظفين الفنيين للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس.

فلسفة الحكم

تقييم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون من خلال أداء وسياسة زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون، يعتبره الكثير من المحللين السياسيين سلاحاً ذا حدين، وقد يؤخر هذا عليها سلباً. وخاصة حين يعتمد الجمهوريون إلحاق كل أخطاء كلينتون الزوج بها.

في سؤال "العرب" لمانيت عن الفارق بين سياسة هيلاري وسياسة زوجها، وما الذي ستقدمه كاتجاه مختلف عن اتجاهه؟ أكدت مانيت أن فلسفة الحكم ستكون هي ذاتها،

❏ كلينتون تحمل وجهات نظر مختلفة تماما حول عدد من الملفات الساخنة مثل الملف السوري مناقضة لسياسات أوباما

القوية والمتوزعة في جميع أنحاء الولايات المتحدة لفهم متطلبات الناخب الأميركي وما يواجهه من تحديات، لكي تستطيع وضع استراتيجيات تطوير حياته اليومية. الأمر الآخر الذي سيميز كلينتون عن أوباما، حسب مانيت، هو إمكانية بناء علاقة أكثر صحية مع الكونغرس، تلك العلاقة التي وصلت اليوم إلى أسوأ وضع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في تاريخ أميركا. تؤكد مانيت أن نوفمبر القادم الذي سيشهد انتخابات كونغرس جديدة وسيضم أعضاء ومشرعين جدد، سيشهد أيضاً قيام كلينتون بالسعي لإعادة بناء الثقة بين البيت الأبيض ومجلس الشيوخ. ولترميم هذه العلاقة ستعتمد إلى عقد اتفاقات جديدة حول قضايا تعني الحزبين ومنها قضايا البنية

التي تنبع من مبادئ الحزب الديمقراطي. ولكن وجه الاختلاف بين المرشحة كلينتون وزوجها هو أن الشخصية السياسية للمرشحة تطورت بشكل كبير مما أعطاهما دفعا وخبرة. وذلك من خلال العمل في عدد من المناصب التنفيذية والتشريعية عندما كانت سيدة أولى لأميركا وسيناتورا لولاية نيويورك ووزيرة للخارجية.

الرئيس بيل كلينتون من وجهة نظر مانيت لم تكن لديه الخبرة الكبيرة، خاصة من ناحية انتقاء الكوادر. بينما تعتبر مستشارة المرشحة هيلاري كلينتون أن العنصر الأساسي في تشكيل الحكومة، هو القدرة على تعيين الشخصيات المهنية والفاعلة في الأماكن المناسبة، وهذا ما افتقر إليه الرئيس السابق كلينتون وكان عليه تصبح بعض السياسات وتعلم هذه التفاصيل في فتره حكمه وقيادته للبيت الأبيض.

هيلاري والعالم

ما يميز هيلاري، برأي مانيت، كونها صاحبة رؤية تحليلية أكثر واقعية ومنطقية. ومن خلال عملها كسيدة أولى لولاية أركنساس وسيدة أولى للبيت الأبيض ومن ثم عضوا في مجلس الشيوخ وبعدها خوضها الانتخابات في عام 2008 وعملها كوزيرة للخارجية، والتي تتالف من عدد كبير من المكاتب والسفارات والقنصليات المنتشرة في كل أنحاء العالم والتي تضم عددا كبيرا من العاملين من الأميركيين و الاموظفين الدوليين، كل ذلك جعلها أكثر واقعية في التعامل مع عدد من القضايا ومنها التعليم على سبيل المثال. فهي ترفض وعد الشباب والناخبين أنها ستقدم قوس قزح على طبق من ذهب كما يفعل منافسيها برني ساندز، بل هي تقول إنها ستنظر في هذا القطاع وتسعى لتطويره.

تعتبر كلينتون من السياسيات اللواتي يعتمدن بشكل كبير على فريق عملهن. وهي حذرة جدا في انتقاء الكوادر التي ستعمل معها، و تعتمد على الخبرة والكفاءة والرؤية الاستراتيجية والأفكار

المبتكرة في إدارة السياسات. وقد عرف عن كلينتون بأنها لم تكن سيدة أولى عادية في البيت الأبيض، بل لعبت دورا كبيرا في صناعة سياسات زوجها في عدد من القضايا الاقتصادية والتجارية والضمان الصحي بحسب عدد من الخبراء والمحللين السياسيين المعروفين في واشنطن.

صرح أوباما مؤخرا لشبكة فوكس نيوز أن أكبر خطأ اقترفه في حكمه هو ليبيا، وذلك عبر سوء التخطيط لمرحلة ما بعد سقوط

خبرات هيلاري كلينتون كما تقول مانيت لـ "العرب" جعلتها أكثر واقعية في التعامل مع عدد من القضايا ومنها التعليم على سبيل المثال. فهي «ترفض وعد الشباب من الناخبين بأنها ستقدم قوس قزح على طبق من ذهب كما يفعل منافسها برني ساندز، بل تقول إنها ستنظر في هذا القطاع وتسعى لتطويره».



لأنصار كلينتون ولمانيت رأي آخر.

تقول مانيت لـ "العرب" إن كلينتون لديها رؤية واضحة ومحددة للسياسة الخارجية لأميركا، وإنها تعنى بشكل كبير بوضع الاستراتيجيات العلمية والتي تتضمن الكوادر والميزانيات والسياسات المحركة من قبل هذين العاملين.

ومن خلال عملها وخبرتها في إدارة وزارة الخارجية سابقا، ستقوم بتقديم أفكار جديدة لتطوير العمل واستثمار العلاقات التي بنتها، وبناء علاقات تحالف مع دول الخليج والأردن ودول أخرى. وتعتبر مانيت أن لدى كلينتون وجهات نظر مختلفة تماما حول عدد من الملفات الساخنة، مثل

الملف السوري، مناقضة لسياسات أوباما. فكلينتون ترى أنه لا يمكن أن يكون هناك حل في سوريا يشمل الأسد ونظامه، ولكنها في الوقت نفسه تحتاج لمعرفة القوى التي ستخلف هذا النظام.

إعادة فهم العالم

تدرك كلينتون طبيعة القيادة في إسرائيل وطبيعة القضايا المعلقة بين تل أبيب وواشنطن. وهي مهارة اكتسبتها من زوجها. وتؤمن مانيت أن كلينتون ستعمل على ترميم العلاقة بين البلدين وتلطيف الأجواء وإعادتها إلى مسارها الطبيعي. إذ تواجه العلاقات الإسرائيلية الأميركية توترا كبيرا بسبب العلاقة الجافة بين الرئيس أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو.

روسيا تلعب دورا سينا، حسب مانيت التي تؤكد أن كلينتون سوف تعمل على إعادة صياغة علاقة بلاده بموسكو، وإعادة دراسة مهمة حلف شمال الأطلسي، وأنها لديها الخبرة والقدرة على ذلك. خاصة وأنها كانت عضوا في لجنة خدمات الدرع في مجلس الشيوخ، وهي تدرك طبيعة الناتو، وتدرك جيدا أهمية الوصول إلى طرق ووسائل صياغة الاتفاقيات المتعددة وإبرام تحالفات أكثر فعالية.

تنصح مانيت كلينتون بتطوير العلاقات التجارية الأميركية مع الدول الآسيوية والتي تعتبرها أسواقا هامة وكبيرة لأميركا، وهي تشاطر الرئيس أوباما الرأي بأن الولايات المتحدة بحاجة لفهم القوى الاقتصادية الناشئة والمتنوعة في كل من الصين واليابان وكوريا الجنوبية. وتحت على العمل على تطوير العلاقات التجارية مع دول أخرى والدفع في اتجاه الشراكة العابرة السلمية مع الاتحاد الأوروبي وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية مع القوى الأميركية اللاتينية الناشئة.



الكونغرس حاليا، وأتّهمته بتعطيل عدد كبير من المشاريع، لذلك فهي تعتقد أن كلينتون كصاحبة قرار تستطيع بقدراتها السياسية أن تحل مثل هذه قضايا.

التحتية والتي تعدّ من أهم أسس بناء الدولة. مانيت التي تعمل على حشد الدعم حول مرشحاتها في ولاية كاليفورنيا، انتقدت سياسات الحزب الجمهوري المسيطر على

سيد زيان شهرته الفنية تأتي من أدواره وقدراته الكوميدية الفذة التي ميزته وسط فناني جيله، والحقيقة أنه بدأ حياته الفنية ممثلاً تراجيديا، حيث جسد خلال عمله في المسرح العسكري العديد من مآسي شخصيات شكسبير الشهيرة.

وجوه

كوميديان بارع سار على درب سابقيه من بؤساء العالم

سيد زيان

أضحك العالم ولم تضحك له الدنيا



بهاء الدين يوسف

□ القاهرة – “تضحك ويضحك العالم معك لكن عندما تبكي فإنك تبكي بمفردك” حكمة إنكليزية قديمة تصف حياة الإنسان بصراحة تعادل في قسوتها واقعيتها. كذلك جازمت بعض الدراسات أن نجوم الكوميديا الذين يملكون قدرة عالية على الإضحاك أكثر عرضة للموت في سن مبكرة من غيرهم، لأن الكثيرين منهم يعيشون حياة حافلة بالأمراض النفسية والاكنتاب.

وفي دراسة أسترالية أجريت عقب انتحار الممثل الكوميدي الأمريكي روبين ويليامز قبل فترة، تأكد أن الفكاهة تمثل خطورة على الصحة، وكلما كان نجم الكوميديا مضحكا أكثر، كان أكثر عرضة للوفاة في سن مبكرة. وفي الغالب لم يسمع فنان الكوميديا المصري سيد زيان الذي رحل قبل أيام عن الحكمة ولا تلك الدراسات الاجتماعية، رغم أنها قدمت أفضل وصف مختصر لحياته وحياة العديد من أشهر فنانى الكوميديا مصر تحديداً.

سيد زيان عاش مثل الكثير من فنانى الكوميديا المشاهير حياة مزدوجة، واحدة براقة لامعة تفيض سعادة وضحكا على خشبة المسرح أو أمام كاميرات السينما والتلفزيون، وحياة أخرى تفيض بؤسا وتعاسة خلف الأضواء، انتهت بالنسبة إليه بالوصول إلى ذروة التعاسة قبل 13 عاما حينما أصيب بجلطة في المخ تركت له ذكرى عبارة عن شلل نصفى اضطره للابتعاد عن الحياة الفنية، والتفرغ لتأمل أحداث حياته الماضية.

سيد زيان هاملت وعطيل

بدأ زيان المولود في أغسطس عام 1943 حياته الفنية في ستينيات القرن الماضي، من خلال فرقة المسرح العسكري التي تكونت في ذلك الوقت للترفيه عن الجنود، وكان معه في نفس الفرقة فنانان كوميديان شهيران، هما الراحل حسن عابدين وحسن حسنى. من المفارقات أنه تشارك مع كل منهما مأساة منفردة، حيث عانى عابدين من مرض سرطان الدم لفترة قبل وفاته عام 1989، مثلما عانى زيان من الشلل لأعوام طويلة قبل وفاته. كذلك تشارك زيان وحسنى في محنة فقدان، لأن زيان فقد ابنه أيمن عام 2001 وهو واحد من 6 أولاد أنجبهم الفنان الراحل، مثلما فقد حسن حسنى ابنته فاطمة متأثرة بمرض السرطان.

رغم أن سيد زيان اكتسب شهرته الفنية من أدواره وقدراته الكوميدية الفذة التي ميزته وسط فنانى جيله، لكن الحقيقة أنه بدأ حياته الفنية ممثلاً تراجيديا، حيث جسد خلال عمله في المسرح العسكري العديد من مآسي شخصيات شكسبير الشهيرة، في مسرحيات مثل هاملت وعطيل وغيرهما.

صحيح أن حياة كل إنسان مكتوبة عليه، لكن تولى النكبات على الراحل زيان في السنوات التالية لاحترافه الكوميديا، دفعتة

”

الفنان الشامل يدفع ثمن تعدد

مواهبه وعدم التركيز على واحدة

منها، بالبقاء بعيدا عن أدوار

البطولة المطلقة خاصة في السينما

والتلفزيون

“

للاعتقاد بأنه كان يرحّب بتقديم المآسي على المسرح فقط، بدلا من أن يعيشها شخصيا. ليس من المصادفة أن تنتهي حياة أغلب فنانى الكوميديا البارزين في تاريخ الفن، بشكل مأساوي، لكن المقارنة التي تستدعي التوقف أكثر من غيرها هي التي جمعت زيان مع أحد أبرز فنانى الكوميديا المعاصرين له وهو الفنان الراحل وحيد سيف.

كلاهما بدأ حياته بعيدا عن الفن، حيث حصل زيان على دبلوم فني في الطيران وعمل لفترة في القوات الجوية المصرية، قبل أن يلتحق بالمسرح العسكري الذي كان نقطة تحوّل مهمة في حياته، كذلك درس وحيد سيف في كلية الآداب.

كل من زيان وسيف أيضا بدأ حياته الفنية في تقديم أدوار جادة وتراجيدية، قبل أن يأتي من يحول مساريهما للتخصص في الكوميديا، وهنا يبدى زيان بهذا الفضل إلى زميله الفنان عبد الغنى ناصر.

مسرح الحياة

ويتشارك زيان وسيف في أمر ثالث هو قلة حظهما الفني، رغم أن كليهما قدم عشرات الأعمال، ما بين المسرح والتلفزيون والسينما، وترك بصمة في كل دور قدمه على مدى مشواره الفني، غير أن أيا منهما لم يخل ما يستحقه من شهرة ونجومية، وضلت أدوار البطولة طريقها عن كل منهما تقريبا، واكتفيا بدور “السنيذ” أو الرجل الثاني في أي عمل. الإخفاق في الحياة الشخصية هو القاسم المشترك الرابع بين الفنانين، حيث تزوج وحيد 3 مرات بحثا عن السعادة دون أن يجدها، بينما تزوج زيان مرتين دون تفاصيل كثيرة عن الزيجتين.

وجاءت النهاية متشابهة بدرجة لافتة، حيث عانى سيف من أزمة صحية طويلة مع مضاعفات مرض السكري مثلما عانى زيان من تبعات جلطة في المخ داهمته، قبل أن يرحل الاثنان وحيدين بلا صديق سوى المرض والألم والحزن إلى الأيام الخوالي.

كان زيان يقضي أعوامه الأخيرة في مشاهدة أعماله المسرحية القديمة التي كانت الوحيدة التي تساعده على التخلص من آلامه النفسية، خاصة حينما يتذكر ما كان يدور وراء كواليس تلك الأعمال.

مع شويكار والمهندس

منذ ظهوره الأول في دور “زربیح” الشاب المتشرد في مسرحية “سبديني الجميلة” مع فؤاد المهندس وشويكار عام 1969، نجح سيد زيان في إظهار قدر هائل من المواهب الفنية المتعددة.

إلى جانب قدراته الكوميدية التي لا يختلف عليها أحد، تميز الراحل بصوت قوي ومنغم ساعده على أداء مواويل شعبية في العديد من المسرحيات، كما كان يجيد تقليد النجوم، والأداء التراجيدي فضلا عن الاستعراض، وقدم فوازير “الحلو ما يكملش” في رمضان عام 1997.

لكن على طريقة الحكمة العربية التي تقول إن “من كثر خطابها بارت”، أي من أقبل عليها الشباب بكثرة لن تتزوج، دفع الفنان ثمن تعدد مواهبه وعدم التركيز على واحدة منها، بالبقاء بعيدا عن أدوار البطولة المطلقة خاصة في السينما والتلفزيون.

ورغم أنه قدم ما يقرب من 170 عملا طوال مشواره الفني، بين السينما والمسرح والتلفزيون، إلا أنه لم يحظ في أي منها بدور البطولة، لأسباب غير معروفة، خاصة أن العبدین ممن ظهروا في نفس التوقيت أصبحوا نجوم شباك.

على رأس هؤلاء عادل إمام وسمير غانم

”

أعوامه الأخيرة قضاها سيد زيان

في مشاهدة أعماله المسرحية

القديمة التي كانت الوحيدة التي

تساعده على التخلص من آلامه

النفسية، خاصة حينما يتذكر

ما كان يدور وراء كواليس تلك

الأعمال

“

ومحمد صبحي، بل إن بعض الفنانين الذين تنباهم زيان فنيا وقدمهم مثل محمد هندي تمكّن من بلوغ البطولة المطلقة التي بقيت لغزا مستعصيا في حياة زيان الفنية.

ربما جزء من أسباب استسلامه النمط الذي حصره فيه المخرجون، وهو أدوار الفهلوي والنصاب في السينما، مثل دوره “خليل الغبي” في فيلم “المتسول” مع عادل إمام، ودور “المستكاوي” في فيلم “البيه البواب” مع الراحل أحمد زكي.

لكن زيان وجد بعض العزاء الفني لنفسه في المسرح، وحصل على بطولة عدد من المسرحيات الكوميدية في حقبتى الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، أشهرها “الفهلوي” و”العسكري الأخضر” و”واحد ليمون والثاني مجنون”.

الراية البيضاء

لم يترك النجم الراحل باب الكوميديا محركا أساسيا في طريق موهبته، فوجدناه كثيرا يفاجئنا بأدواره التي تنوعت بين الدراما والشر، ولعل أشهرها دور الانتهازي سارق الأموال الذي قدمه مع الراحل أحمد زكي في فيلمه “البيه البواب”. وكان دوره الرائع في مسلسل “الرايا البيضاء” أمام الممثلة القديرة الراحلة سناء جميل، نقطة تحوّل كبيرة، حيث قدّم شخصية “النونو الساذج” وهي واحدة من أشهر شخصياته على مدار رحلته الفنية.

تحوّل هذا الدور إلى سبب في انطلاقه لاحقا، فمن دور الصبي التابع للمعلمة المتسلطة “فضة المعداوي” في “الراية البيضاء” التي تريد الاستيلاء على فيلا تاريخية لأحد السفراء السابقين إلى الثوري المخرط في صفوف المعارضة القوية لها، ومع الذين يقفون أمامها خلال اقتحامها للفيلا بالبلدوزر لهدمه، في رمزية لا تخلو من دلالات سياسية.

من هنا بدأ الراحل انطلاقة جديدة في مشواره التلفزيوني، وجسد دورا يقترب من المهمشين في المجتمع عندما قدم شخصية “القص” في مسلسل “المال والبنون”، أي الرجل الفقير الذي يسعى للحصول على مكان للسكن فيه، أو ذلك الرجل الذي يطارد إحدى التوأمن الجميلتين للزواج منها بل إنه كان يدبر لها المكائد.

الإعلام والحياة الخاصة

الحياة الخاصة للفنان سيد زيان لم تكن سعيدة كما تبين الكثير من الشواهد والمؤشرات، ورغم زواجه مرتين من خارج الوسط الفني وبقاء حياته بأكملها بعيدا عن عيون الإعلام، إلا أن ما تسرب عن حياته لم يكن سارا.

فإلى جانب أزمته الصحية العنيفة التي أبقت طريح الفراش طوال ما يقرب من 13



محنة أهل الكوميديا

إلى جانب المعاناة المتعددة التي واجهها الفنان سيد زيان في حياته، كان البؤس هو القاسم المشترك بين أغلب نجوم الكوميديا، لا سيما القدامى، بداية من الفنان علي الكسار الذي عانى من الفقر والجحود في أعوامه الأخيرة. فبعد أن كان في بؤرة الضوء كأول فنان كوميدي يحصل على بطولة سينمائية كاملة، تبدلت الأيام ولم يجد الكسار ما يكفل به أسرته، ولا نفقات علاجه لدرجة أنه لفظ أنفاسه الأخيرة فوق سرير متواضع في غرفة بالغة التواضع في مستشفى القصر العيني المجاني.

كذلك عانى إسماعيل بس، أشهر فنانى الكوميديا في تاريخ السينما المصرية، من نهاية مؤسفة لحياته، بعدما تمّ الحجز على أمواله وممتلكاته، ليشتد عليه المرض ثم يرحل عن الدنيا متأثرا بأزمة قلبية حادة.

من جيل سيد زيان واجه الفنان يونس شلبي مصيرا مشابها بعد أن أصيب بمشاكل في قلبه استدعت إجراء عدة جراحات لتغيير الشرايين، ثم عانى من مرض سكري الدم ليتفاقم سوء حالته، ويموت متأثرا بأزمة نفسية حادة نتيجة الإهمال الذي وجده من زملاء الوسط الفني.

في الطابور نفسه عدد آخر من الفنانين مثل، المنتصر بالله وجورج سيدهم ومحمد أبو الحسن وغيرهم، ممن تقاتوا في أضحاك الناس، ثم فوجئوا بالدنيا تضحك منهم، وعليهم مواجهة مصائرهم التعسة وحيدین بلا سند سوى حفنة ذكريات سعيدة، وتصفیق قادم من الماضي ليديوي في أذانهم المكلومة.

عاما، عانى زيان محنة مزدوجة تمثلت بفقدان الابن ومواجهة فضيحة إعلامية بسبب الطريقة التي مات بها.

بعد ذلك وفي بداية مرضه، واجه سيد زيان محنة جديدة بأخبار نشرها الإعلام عن خلاف أولاده حول ممتلكاته وأمواله، للدرجة التي دفعتهم لمقاضاة بعضهم البعض في المحاكم غير عابئين بتبعات ذلك على معنويات الأب المريض كما كتبت الصحافة. وهو ما تسبب في المزيد من تدهور حالته الصحية في ذلك الوقت من عام 2005، في وقت كانت علامات التعافي قد بدأت في الظهور عليه.

لكن زيان تلقى تعويضا متأخرا عن شقاؤه، ببقاء ابنته إيمان معه وعدم زواجها، حتى تتفرغ لرعايته في فترة مرضه. الأمر الذي عوضه نسبيا عن كل معاناته مع أسرته في السابق.



□ جزء أساسي من أسباب استسلامه للنمط الذي حصره فيه المخرجون، هو لعبه أدوار الفهلوي والنصاب في السينما، مثل دوره “خليل الغبي” في فيلم “المتسول” مع عادل إمام، ودور “المستكاوي” في فيلم “البيه البواب” مع الراحل أحمد زكي

وجوه

عنصر يطيل العمر ويشفي الأمراض ويحسن التعلم

الليثيوم

إكسير الحياة في القرن الحادي والعشرين



علي سفر

□ إسطنبول – كان البشر ومازالوا مهجوسين بفكرة الخلود، أي تلك الفرضية المستحيلة علمياً والتي تقول بأنه يمكن للإنسان أن يعيش إلى الأبد. والاستغراق بالبحث عن طريقة ما يملكها المرء من أجل أن يبقى على قيد الحياة، أنتج على أرض الواقع مسارين، الأول وهو عبارة عن سلسلة لا تنتهي من الأساطير والقصص عن مغامرين سعوا للأمر كانت في مقدمتهم شخصية جلجامش الأسطورية، الذي بحث عن "عشبة الخلود"، وكذلك عن علماء اجتهدوا في محاولة لاكتشاف الدواء الذي يمنح الحياة الأبدية لمن يستخدمه.

وقد أفضت هذه الحكايات المتكررة عن خلق أسطورة قائمة بذاتها تحمل اسم "إكسير الحياة"، غير أن أحداً لم يعثر على مواصفات محددة، أو شكل، أو طبيلة محددة لهذا الدواء الأسطوري. فالأمر لا يعود عن كونه "نيمة" قصصية، يرد ذكرها في السياق الحكائي التراثي، لدى العديد من الشعوب. وضمن هذا السياق ثمة فرع إضافي يزيد من ضبابية الأسطورة، فكلما ذكر "إكسير الحياة"، ذكر بجانبه "حجر الفلاسفة"، مرتبطاً بعلم "الخمياء" الذي سعى إلى تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب أصفر. وهنا سيرتبط الحديث بالسحر والشعوذة وبالزئبق الأحمر، الذي حبكت وما تزال حوله القصص والأخبار في زماننا الحالي.

كلمة العلم الحاسمة

المسار الثاني الذي ذهبت فيه البشرية في سعيها وبحثها عن الخلود هو العلم، الذي كان يقود الإنسان من عتبة أدنى إلى عتبة أعلى، وكلما كان العلماء يشخصون أسباب الأمراض التي تؤدي إلى وفاة الإنسان، كلما كانوا يذهبون نحو زيادة المساحة الزمنية التي يمكن له أن يعيشها.

وتظهر دراسات مقارنة أن متوسط عمر الإنسان في العصر الحجري كان يبلغ 33 سنة، بينما يبلغ في زماننا الحالي 71 سنة (مع الأخذ بعين الاعتبار مدى الرعاية الصحية التي يحوزها)، وإذا ما تمت مراعاة معدلات "ارتفاع مستوى المعيشة، والطب فائق التكنولوجيا، وإعادة إعمار المدن، ونمط الحياة السليم الذي يختاره الناس أكثر فأكثر، ومحاولات تأخير حلول الشيخوخة العقلية والبدنية"، فإن متوسط طول عمر الإنسان على الأرض سيبلغ 120 عاماً بعد أقل من 30 سنة.

استعمال تراكيز منخفضة من «أوروتات الليثيوم» و«أسبارتات الليثيوم» يمكن أن يحمي الدماغ ويساعد على نمو المادة الرمادية في القشرة المخية ويبطئ من انتشار مرض الزهايمر والخرف ومرض باركنسون

أن يحمي الدماغ ويساعد على نمو المادة الرمادية في القشرة المخية ويبطئ من انتشار مرض الزهايمر والخرف ومرض باركنسون

“

تؤكد هذه الفرضية دراسة نشرتها قبل سنتين جريدة "الانسيت" الطبية البريطانية واعتمدت على إحصائيات في 188 بلداً، حيث قالت الدراسة بأن متوسط عمر الإنسان ارتفع منذ العام 1990 ست سنوات كاملة، وترجع أسباب هذا الارتفاع إلى عدة عوامل؛ مثل "انخفاض معدل الوفيات؛ الناجمة عن بعض أنواع السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية في الدول المتقدمة، وانخفاض نسبة وفيات حديثي الولادة، وتراجع معدل الإصابة بالإسهال والأمراض التنفسية؛ بين الأطفال في الدول الفقيرة".

ولكن هل سيتطور العلم أكثر فأكثر إلى عتبة تفتح بعدها المدة الزمنية التي يمكن لعمر الإنسان أن يصل إليها؟

بالتأكيد لا أحد يملك الإجابة أنياً عن سؤال كهذا، ولكن ديناميكية العلم في كل أنواعه وفروعه، توحى بأن لا شيء يمكن أن يقف في وجه النتائج، فما كان مستحيلاً قبل عدة قرون وحتى قبل بضعة عقود بات الآن ممكناً، ويسيرا أيضاً، من خلال وضع مساعدة الإنسان وجعل سعاده هدفاً أساسياً وتسخير كل الموارد باتجاهه، من قبل الحكومات، ودعم المؤسسات البحثية والعلمية التي تداب على اكتشاف المجهول من العوالم، وقراءة إمكانية الاستفادة من كل الموارد المتاحة أمام البشر على كوكب الأرض.

أكثر من خام لصناعة البطاريات

ضمن هذا السياق يتوقف المتابعون أمام مجموعة من العناصر الطبيعية التي خرجت إلى حيز الاستخدام خلال السنوات السابقة، وانتقلت من عالم المجهول إلى عالم الضوء، لتدخل في سياق حياة الإنسان، ومن بين هذه العناصر يبرز في المقدمة الفلز القلوي الليثيوم، الذي بات حضوره يتجاوز ارتباطه بالبطاريات في الأجهزة الإلكترونية، ليدخل في عالم الطب والأدوية التي يمكن لها أن تطيل في عمر الإنسان.

في الإطار العريض؛ الليثيوم هو "عنصر كيميائي فلزي عدده الذري 3، وفي الجدول الدوري يقع في المجموعة الأولى مع الفلزات القلوية. والليثيوم النقي هو معدني لين، لونه أبيض لامع، ولكنه يتفاعل ويتأكسد بسرعة في الهواء والماء".

وتقول الموسوعات العلمية إن قصة هذا المعدن بدأت في عام 1800 على يد العالم البرازيلي جوزيه بونيفاسيو دي أندرادا الذي اكتشف معدن البيتاليت في منجم في جزيرة أوتو السويدية. وقد ظلت تركيبته مجهولة إلى أن قام الكيميائي يوهان أوغست أرفيدسون باكتشاف وجود عنصر جديد في المعدن عام 1817 عندما قام بإجراء تجاربه عليه في مختبر بيرسيليوس. فسمي المادة القلوية المترسبة باسم ليثيوم، وذلك من الكلمة الإغريقية (ليثوس) والتي تعني الحجر، وذلك للإشارة إلى المعدن الصلب، كما سُمي الفلز المكتشف ليثيوم.

أظهر أرفيدسون فيما بعد وجود نفس الفلز في معادن أخرى، ومع مرور الوقت استطاع العلماء عزل عنصر الليثيوم النقي من أملاحه. وفي العام 1855 تمكن العالمان روبرت بنسن وأوغوستوس ماتيسن من إنتاج كميات كبيرة من الليثيوم تكفي لدراسة خواصه ما فتح الباب للإنتاج التجاري من الليثيوم. وفي عام 1917، تمكن العالم فيلهلم شليكن من اصطناع أول مركب عضوي لليثيوم وذلك من مركبات عضوية للزئبق، وقد تعزز استخدام هذا المعدن في عدة احتياجات كانت تتنامى وتنخفض بحسب سياقات تقنية شتى، فقد استخدم في تشحيم محركات الطائرات وتطبيقات مشابهة في الحرب العالمية الثانية. وازداد الطلب على إنتاج الليثيوم أثناء الحرب الباردة نتيجة سباق التسلح النووي، ولكنه فقد قيمته بعد اتفاقيات الحد منه، وعاد إلى الواجهة بعد ظهور استخدام الليثيوم في صناعة البطاريات.

يتوفر الليثيوم في الطبيعة بصحة الأملاح البحرية، ولكن النظريات الكونية الحديثة، تقول بأن وجوده في الكون يسبق الكثير من العناصر، وبحسب الدراسات فإن "الليثيوم بنظيره الثابتين 'ليثيوم-6' و'ليثيوم-7' كان أحد ثلاثة عناصر تشكلت بعد الانفجار العظيم، ولكن نسبته في الكون أقل من عصري الهيدروجين والهيليوم".

قدر الاحتياطي العالمي من الليثيوم من المساح الجيولوجي الأميركي عام 2008 بحوالي 13 مليون طن. وتتوافر مناجم الليثيوم بكثرة في أميركا الجنوبية، وذلك من البحيرات الملحية عبر جبال الأندين،

حيث تعد تشيلي البلد الأول في قائمة منتجي الليثيوم، تليها الأرجنتين. وتعد بوليفيا، الواقعة على السفح الشرقي من جبال الأندين، من الدول التي لديها احتياطي كبير من الليثيوم. وتظهر في صور القمر الصناعي لأميركا الجنوبية بقعة بيضاء مميزة، وبتقريب الصورة، يتضح أن البقعة واحدة من أنقى وأندر مسطحات الملح، وهي الأكبر على سطح الأرض.

وتقع هذه البقعة في جبال الأندين في بوليفيا، وتغطي مساحة مئة كيلومتر بارتفاع 3600 متر. المنطقة تسمى "سالار دي آيوني"، وهي من أجمل البقاع التي بإمكانها أن تكون جزءاً من حل مشكلة التغير المناخي بتوفير بديل للوقود الأحفوري. ورغم الحالة الجيدة التي يبدو عليها الملح، إلا أنه من المتوقع خلال 50 عاماً أن يتقشر ويتصلب

وينقل بعيداً. وتحت هذه القشرة الملحية السمكية، يقع أكبر احتياطي لليثيوم في العالم، وهو ما يعادل ثلث الكمية المتوفرة عالمياً من هذا المعدن القلوي.

ويعثر على الليثيوم بتراكيز منخفضة جداً في العديد من النباتات واللافقاريات، ولكنها ترتفع للأحياء



□ البروفيسورة ليندا بارتريدج تؤكد في "سيل ريبورتز" أن النتائج المشجعة التي حصل عليها العلماء جراء إعطاء ذبابة الفاكهة جرعات قليلة من الليثيوم أطلت عمرها 16 بالمئة عن معدل العمر الطبيعي.

الدراسات المقارنة تظهر أن متوسط عمر الإنسان في العصر الحجري كان يبلغ 33 سنة، بينما يبلغ في زماننا الحالي 71 سنة، مع الأخذ بعين الاعتبار مدى الرعاية الصحية التي يحوزها، وإذا ما تمت مراعاة معدلات «ارتفاع مستوى المعيشة والطب فائق التكنولوجيا، فإن متوسط عمر الإنسان على الأرض سيبلغ 120 عاماً بعد أقل من 30 سنة.



من الليثيوم في مياه الشرب، جرى الحديث في دراسة قام بها فريق من الباحثين بجامعة "ديسكاتز" في باريس ونشرت تفاصيلها قبل أربع سنوات، عن "أن كلوريد الليثيوم، وهو نوع من الأملاح التي تستخدم لعلاج المزاج الثنائي المضطرب، يعمل على استعادة الخلايا العصبية النالفة لوظيفتها الطبيعية".

وبحسب مجلة "نيوساينتست" فإن التجارب التي أجريت على مجموعتين من الفئران بعد إتلاف الخلايا العصبية لشوارب المجموعتين أظهرت تمكن المجموعة التي كانت تتناول كلوريد الليثيوم في ماء الشرب من استعادة تحريك شواربها بصورة طبيعية بعد 8 أيام فقط، بينما لم تتمكن المجموعة الأخرى التي كانت تشرب ماء عادياً من تحريك شواربها إلا بعد مرور 20 يوماً وبصورة بسيطة. وعند دراسة الأعصاب بصورة مستفيضة ودقيقة أظهرت النتائج أن "غمد مايلين" والذي يختص بنقل النبضات الكهربائية في الأعصاب، كان أكثر سماكة لدى المجموعة التي تناولت كلوريد الليثيوم في ماء الشرب.

وأثبتت إحدى الدراسات أن "دواء متداول في الصيدليات قد يكون مفتاح الحياة لمدة طويلة بالنسبة إلى ذباب الفاكهة على الأقل"، وأثبتت التجارب أن "جرعات خفيفة من الليثيوم أطلت حياة ذبابة الفاكهة في المختبرات".

ويقول العلماء إن "هذا الاكتشاف مشجع، وقد يؤدي إلى التوصل إلى أدوية جديدة لمساعدة الناس للعيش لمدة أطول وبصحة أفضل"، وقالت البروفيسورة ليندا بارتريدج المشرفة على الدراسة إن "النتائج المشجعة التي حصلنا عليها جراء إعطاء ذبابة الفاكهة جرعات قليلة من الليثيوم تجعلنا نتطلع إلى دراسة مادة 'جي أس كي 3' في الكثير من الحيوانات، ونحن نأمل في تطوير عقار لاختباره على الإنسان".

ونشرت نتائج هذه الدراسة في "سيل ريبورتز" وجاء فيها أن "ذبابة الفاكهة عاشت 16 بالمئة مدة أطول عندما أعطيت جرعات منخفضة من مادة الليثيوم".

وأوضحت مساعدة البروفيسورة بارتريدج، الدكتور إيفانا بججوف أن "إعطاء جرعات منخفضة من الليثيوم لذبابة الفاكهة لا تطيل عمرها فحسب، بل تحمي الجسم من ضغوط الحياة وتمنعه من إفران الدهون لدى ذباب الفاكهة الذي أعطي جرعات إضافية من السكر".

الليثيوم وأمل الإنسان بالخلود

لا يمكن للإنسان أن يعلّق آماله بالبقاء على قيد الحياة لأطول فترة ممكنة على وجود عنصر طبيعي كالليثيوم، أو غيره. فالأمر منوط بمجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية، ولهذا فإن الفكرة بحد ذاتها تبدو أشبه بالانتماء إلى عالم سحري أو من كونها تنسب إلى الوقت الراهن، الذي تتسبب فيه سياسات الحكومات الاقتصادية بتوفير عوامل الأمان الصحي والنفسي للإنسان وبما يجعله مطمئناً إلى إمكانية مقاومته الجسدية لأسباب البلاء والمرض. وفي الوقت ذاته تخلق الاكتشافات العملية، والتجارب التي تجرى على هذا العنصر وغيره أن تضافر الجهود، وتركزها على منفعة الإنسان، قد يعني أن أسطورة "إكسير الحياة" يمكن تحقيقها على أرض الواقع، ولكن بدلاً من جعل الأمر محض صدفة مستولدة من عالم الخيال، يستطيع الإنسان ترقب الأمر بوصفه نتيجة حتمية للجهد الذي يبذله العقل العلمي في سبيله.

البحرية أكثر من الأحياء على اليابسة. ويوجد الليثيوم طبيعياً في مياه الشرب وفي بعض المغذيات، مثل اللحم والسّمك والبيض ومشتقات الحليب.

الليثيوم والحياة

تركّز الاستخدام الطبي لليثيوم في إنتاج الأدوية الخاصة بالطب النفسي والتي تعالج الاضطراب ثنائي القطب كما استخدم في علاج الحالات العصبية النفسية الأخرى مثل الاضطراب الاكتئابي والقصام وبعض الأمراض النفسية الأخرى عند الأطفال. ووجد أن لمركبات الليثيوم تأثيراً في تخفيض مخاطر الانتحار، و"في بعض الحالات المرضية، وجد أن استعمال تراكيز منخفضة من "أوروتات الليثيوم" و"أسبارتات الليثيوم" يمكن أن تحمي الدماغ وتساعد على نمو المادة الرمادية في القشرة المخية. ويبطئ من انتشار مرض الزهايمر والخرف ومرض باركنسون". وتقول مراجع طبية إن الليثيوم يحمي خلايا الدماغ من الزيادة في الجلوتاميك (ناقل عصبي يزيد نشاط الخلايا العصبية في الجهاز العصبي المركزي) والكالسيوم، والنقص الذي يحدث لليثيوم في وجود (المعادن الثقيلة) يؤدي إلى تواجد خلايا غير طبيعية داخل الدماغ ومن ثم يؤدي إلى حدوث خلل عصبي.

كذلك وجد أن النقص في الليثيوم الناتج عن (المعادن الثقيلة) عند الأطفال يؤدي إلى حدوث خلل في التعلم لديهم، وحدوث أمراض القلب عند الكبار.

آلية عمل الليثيوم في معالجة الأمراض سابقة الذكر ظلت دون تفسير واضح من قبل العلماء، وبينما أظهرت دراسة في اليابان عام 2011 احتمالية وجود علاقة بين طول عمر عينة من الأشخاص مع وجود نسبة طبيعية

نقص الليثيوم يؤدي إلى تواجد خلايا غير طبيعية داخل الدماغ ومن ثم يؤدي إلى حدوث خلل عصبي عند الأطفال ويسبب الإصابة بأمراض القلب لدى الكبار

غير طبيعية داخل الدماغ ومن ثم يؤدي إلى حدوث خلل عصبي عند الأطفال ويسبب الإصابة بأمراض القلب لدى الكبار

“

كُتِبَ



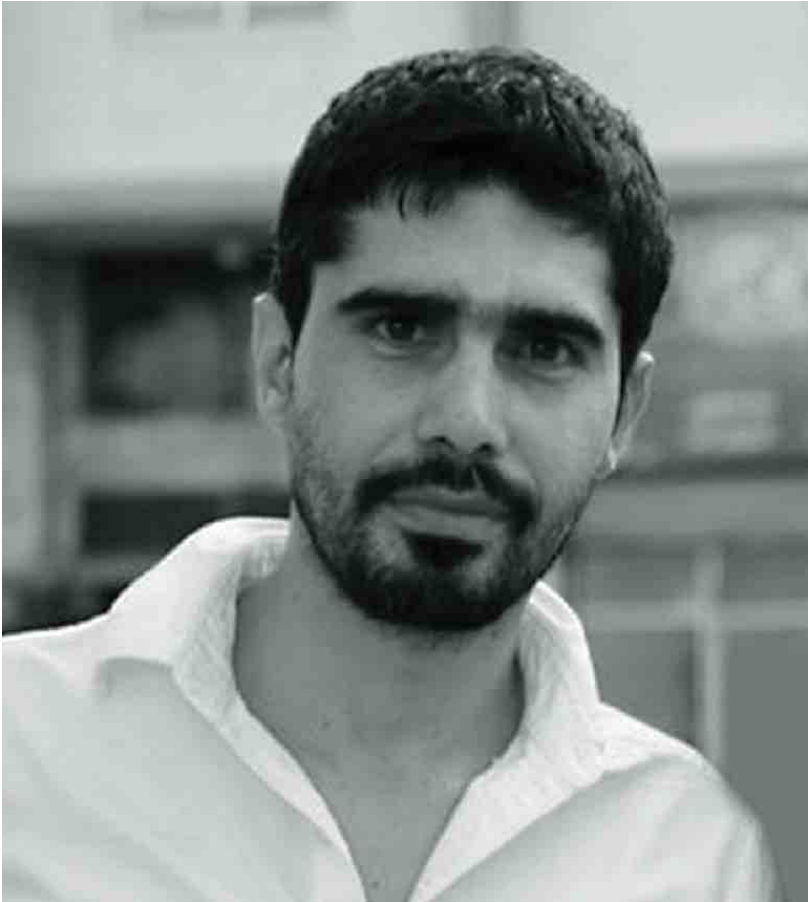
تم في مدينة الحسين الرياضية، بالعاصمة الأردنية عمان، حفل إشهار كتاب «آل ... عمان»، للكاتب والإعلامي الأردني أحمد سلامة، بحضور الشاعرة زليخة أبوريشة.

استضافت مكتبة مصر العامة، بالزاوية الحمراء، مساء الجمعة، الكاتبة والروائية غادة العبسي، في حوار مفتوح حول روايتها «الفيشاي»، الصادرة عن دار الساقى للنشر والتوزيع بببيروت.



الكاتب اللبناني قاسم مرواني: الإنسانية مفهوم مخادع

● في «وجه مارغريت القبيح» قصص ترسم الوجوه البشعة للحياة



قاسم مرواني يشهد آخر الانهيارات قبل الطوفان

◀ الكتاب يروي قصة رجل يتجول على هامش الحياة، ينظر إلى كل الأمور القبيحة والمأساوية التي تحدث ويوثقها

تراكمات لنساء وأحداث مرت في حياته، لكن على الأرجح هي شيء آخر مختلف كلياً عما كتبه.

لبنان الذي يكتب عنه مرواني قصصه محكوم بتاريخ العنف والفسادات إن كان بإمكان المخيلة الانعتاق من تاريخ العنف هذا، أم أنها دوما خاضعة له ولمحاولات انتقاده أو تفكيكه، نجيب مرواني بأن الكاتب يعتمد بشكل رئيسي على اعتصار ذاكرته وإخراج ما خبأته من أحداث وشخصيات، وأن دور الخيال يكمن في تغليف هذه الأحداث والذكريات في جسد قصصي، ستر ما يجب إخفاؤه أو زيادة ما تتطلبه الحكمة، ويضيف "بمعزل عن الحرب فإن ذاكرتنا في لبنان والعالم العربي عموما مليئة بالعنف بمختلف أنواعه، نحن نتعرض له يوميا ونشاهده يحدث أمامنا، عنف جسدي وسياسي واقتصادي واجتماعي، لا اعتقد أن بمقدور أي كاتب الإفلات من هذا العنف أو الكتابة بمعزل عما تخزنه الذاكرة".

كتب مرواني "في المساء سباحث سدى عن كلمة أصف بها هول المجزرة.." في ظل الموت الذي نشهده الآن، هل من جدوى من الكتابة برأي مرواني، هل نكتب لتغير، أم فقط نكتب لأننا عاجزون، يعلق أنه في ما مضى كانت كتابات أدباء النهضة في أوروبا، خصوصا فرنسا، مسببا لثورات عدة ونهضات عدة، ولم تنبع الثورة الشيوعية في روسيا سوى من كتابات كارل ماركس ومكسيم غوركي وغيرهما.

هناك نوع من فقدان الأمل لدى قاسم مرواني في مفهوم "البشرية"، وهذا اللأمل نراه موجودا في المجموعة وخصوصا في قصتي "فلسفة محارب" و"لبلة في سجن 13"، وكأن الوحشية والكذب والتلاعب حالات لا يمكن تجاوزها، لكن هل تشكل الكتابة لدى ضيفنا في مجموعته وسيلة لانتقاد هذه اللاإنسانية أم هي استسلام لها وتسليم بالمصير، يعقب مرواني بقوله إنه في كتابه يوجه انتقاداته للحياة، إذ أن الإنسانية مفهوم مخادع ونسبي، يقول "عندما يقتل أحدنا كلنا ننتهمه باللاإنسانية، لكننا نقلل الملائين منالأبكار والأغنام يوميا بدم بارد، ثم نحتفل فوق رائحة شوائها".

ويتابع "القتل والكذب والخداع والتجويـع كلها أفعال لا تمت بصلـة سوى للإنسانية، ولم تسهم المدنية الحديثة سوى في تجميل هـمـجيتنا. الحياة كما يقول فرويد مليئة بالآلام والمتاعب وهي فوق ذلك بلا معنى ولا مجال أمامنا للهروب سوى بالفن، سواء بالكتابة أو الرسم أو الموسيقى أو أي فن يساعدنا على إسباغ بعض المعنى على حياتنا أو كما يقول سيوران "في الكتابة تأجيل الانتحار إلى موعد آخر". أنا لن أضيف شيئا إلى ما قاله فرويد وسيوران، الكتابة مجرد محاولة هروب".

لحم بشري

في "وجه مارغريت القبيح" يخاطب مرواني مارغريت، تلك الأنثى، التي تشبه الوجه القبيح للقر، لكن هل لمارغريت وجود حقيقي في الواقع، نجيب مرواني بأنه حقيقة لا يدري إن كان لمارغريت وجود حقيقي أم لا، لربما كانت موجودة لكن لكثرة تفكيره بها، صار يعتقد أنها مجرد وهم، أو ربما كانت مجرد خيال لكثرة تواردها في الذاكرة فبات يعتقدھا واقعا، أو ربما كانت عبارة عن

يعيش العرب اليوم أكثر فتراتهم ضبابية وفوضوية، إذ تتسارع من حولهم الأحداث بشكل جنوني لا يمسكه أو يتحكم فيه منطق، ونعلم أن العلاقة بين الواقع والكتابة علاقة وثيقة، لا يمكن تجاوزها حتى وإن ادعت الأخيرة انزياحا إلى الخيال، فالخيال في النهاية هو وليد عناصر واقعية، تتم إعادة تركيبها حتى تغدو عجائبية، الواقع العربي والكتابة صنوان إذن، كلما انتفض الدم والدخان على الأرض وجدناهما بين أوراق ما يكتب. "العرب" كان لها لقاء مع الكاتب اللبناني قاسم مرواني في حديث عن الكتابة وكتابه "وجه مارغريت القبيح" وجدوى هذه الكتابة في عالم ينهار.

◀ القراءة ونشر الكتابات باتا مجرد ترف اجتماعي حتى أصبح تأثير أكبر الكتب لا يتعدى تأثير رپورتاج تلفزيوني صغير

الكتابة هو الوجه القبيح للحياة، من الطبيعي أن تكون السوداوية طاغية على الكثير من أجزاء الكتاب لكن ليس على كل القصص. في قصص كالحرب التي لم تعد لعبة، هناك العلاقة العائلية الدافئة، كذلك في قصة "أما أن للعجوز أن يترجل، حيث يرفض الرجل التخلي عن والده الخرف، كما لا نستطيع أن نصف قصة "نحنين إلى أضنة" بالسوداوية، فهي وإن كانت تنقل واقعا كئيبا إلا أنها في الوقت نفسه تتحدث عن الكفاح الصادق من أجل قضية وعن غلبة الحب على الحقد. في ما يخص تعريفي عن نفسي فهي محاولة لفصل شخص الكاتب عني، بالنسبة إلي، للكاتب وجود مستقل في اللاوعي، قام بتخزين ما يؤثر به من مشاهداتي اليومية، وجوده يختلف عن وجودي المادي".

محاولة هروب

يحضر فعل الكتابة والموقف منه في مجموعة مرواني القصصية بكثرة، وخصوصا في الرواية "رواية لا تكتمل" إذ يقول إنها "فعل حقير" ثم في "رواية لم تكتمل" نرى الكتابة هزيمية، يعقب الكاتب بقوله "إن تكتب يعني أن تتعري، أن تفرغ اللاوعي من المشاعر والمشاهد التي تضغط عليك لكي تخرج، لكنك تجاهد بوميا لكي تخفيها، الكاتب الجيد هو من يملك الخيال الكافي كي يبقى مختبئا خلف النص".

موتيف الموت يحضر في مجموعة مرواني بوصفه مصيرا لا فكاك منه، بوصفه محركا إما للوحشية أو للاستسلام، فهل لمرواني خبرة سابقة شخصية مع الموت، وهل يرى الكتابة بوصفها مواجهة لهذا الموت أم استسلاما تاما له لدرجة أن الشخصيات "المتخيلة" لا تستطيع تجاوزه، نجيب مرواني عن هذه التساؤلات بقوله "لكل منا خبرته مع الموت، لكن التجربة تختلف بحسب علاقاتنا مع الميت، أحيانا لا يكون موت أحدهم سوى موت بعوضة على جدار غرفتنا، خصوصا في منطقتنا العربية، حيث أصبح الموت أمرا عاديا جدا لم نعد نتأثر به (لأسف). في مواضع أخرى يكون الموت مدويا، حتى بالنسبة إلى أكثر الناس إيمانا بحياة ثانية، يبقى موت شخص قريب لهم أمرا صعب استيعابه وتقبله وفهمه، لقد بقي الموت محافظا على غموضه على مدى الملايين من السنين. لذلك لا أعتقد أن الكتابة مواجهة لهذا الموت أو استسلام له بقدر ما هي محاولة لفهمه أو استيعاب فكرة النهاية".

عَمَّار المأمون

لا باريس – "كُنت أكتب بدافع الحاجة النفسية ثم وجدت لدي مجموعة من القصص القصيرة، بعضها قديم وبعضها جديد، جمعتها في كتاب ونشرته. كانت مغامرة فالناس يفضلون الرواية على القصة القصيرة"، بهذه الكلمات يعبر الكاتب اللبناني قاسم مرواني عن اختياره للقصة القصيرة لا الرواية.

نشر مرواني مؤخرا مجموعته القصصية الأولى بعنوان "وجه مارغريت القبيح"، وفي تعريفه لنفسه في ظهر الكتاب نقرأ "مجهول باقي المعلومات".

الوجه القبيح

اختار مرواني لمجموعته الأولى الصادرة عن دار نوفل هاشيت أنطوان عنوان "وجه مارغريت القبيح"، جاعلا اختياره في التسمية يقع على الوجه بوصفه الجزء الأكثر علنية من الجسد، ليأتي مرض السرطان عيبا بيولوجيا، لا خيار للشخص فيه، ليجعل وجهها يتحول إلى القبح، يعقب مرواني على ذلك بقوله "إن المقصود ليس الوجه الفيزيائي المرتبط بالجسد، بل نستطيع تغيير العنوان ليصبح وجه الحياة القبيح أو وجه القمر القبيح الذي يظهر في مقدمة الكتاب والذي نتحاشى النظر إليه أو على الأقل لا نكثر لأمره".

ويضيف "الناس يتغزلون بالقرم عندما يكون بدرا ولا ينظرون إليه في طور المحاق وكذلك بالنسبة إلى الحياة، الجميع يبحث عن الوجه السعيد والجميل لها ويغض النظر عما يجري في فئائها. موت مارغريت غير هذه القاعدة، كان الموت هو اللحظة التي غاب عندها الوجه الجميل ليحل محله وجه آخر. مارغريت هنا تعبير مجازي عن الحياة. هذا الكتاب يروي قصة رجل يتجول على هامش الحياة،

ينظر إلى كل الأمور القبيحة والمأساوية التي تحدث ويشيح الآخرون بوجههم عنها، فيقوم بوثيقها وكتابتها كما أحسها".

لا تحمل مجموعة مرواني الأولى موضوعا واحدا يجمعها، إذ نلاحظ اختلاف الموضوعات التي تشتملها، لكن تطفئ عليها صفة السوداوية، وكان مرواني يشهد آخر الحرائق أو آخر الانهيارات قبل الطوفان، ويعقب أنه يرى الموضوع الذي يجمع كل قصص الكتاب هو الوجه الآخر للحياة، والذي يوضح من خلال المقدمة ومن خلال الرسائل الموجهة إلى مارغريت بين كل قصة وأخرى. ويستطرد ضيفنا "طالما أن موضوع

◀ مجموعة مرواني الأولى «وجه مارغريت القبيح» لا تجمع قصصها موضوعا واحدا لكن تطفئ عليها صفة السوداوية

صورة مراكش السينمائية امتداد للكليشيهات الأدبية الكولونيالية

لا مراكش (المغرب) – تكمن أهمية كتاب " كيشلاند أو صورة مراكش في المتخيل السينمائي،" للناقد السينمائي المغربي يوسف آيت هـمو، في كونه الأول من نوعه يقارب حضور مدينة مغربية في المتخيل السينمائي عبر أسئلة ذات بعد تاريخي وأنثروبولوجي وسيوسولوجي وفني، كما تكمن أهميته في كونه يقدم ويصنف المعطيات ويحلل صورة مراكش انطلاقا من تساؤل استيمولوجي يكمن في راهنتيه وأهمية التحليل العلمي المجرد من كل ذاتية لمجموع الصور التي أنتجها حولنا الاستعمار والنظام الاستشراقي.

والكتاب الجديد، صدر باللغة الفرنسية، من القطع المتوسط، ويحتوي على أكثر من 200 صفحة، ضمت مقدمة عامة ومجمعا تاريخيا لأهم الأفلام المصورة بمراكش، أو التي تحيل على المدينة الحمراء بالإضافة إلى صور ملصقات الأفلام.

واشتغل المؤلف في إطار فرضية تقول بأن كل صور مراكش تنبني على متخيل

الاحتقار، فالاحتقار يكمن حسب آيت هـمو في تهيمش المراكشي في خلفية الصورة في هوامش الحكاية وتقزيمه وتنميطة وتجريده من كل ذاتية فاعلة، وطمس معالمه التاريخية والحضارية واعتباره كجسد مفعول به ملقى في دهااليز التاريخ والوجود.

ولقد حاول الكاتب رصد مجموعة الكليشيهات والصور التي أنتجت حول مراكش منذ 115 سنة من قبل مبديي السينما الأجانب (فرنسا، أميركا، ألمانيا، اليابان، الهند...) والمغاربة. كما اعتمد في تصنيفه للأفلام –وهي حوالي 220 فيلما– على معايير مختلفة منها: المعيار التاريخي، ما قبل الاستعمار وما بعد الاستعمار، والمعيار الجغرافي، فرنسا، أميركا، اليابان، ألمانيا..، ومعيار الأجناس العلمية، ومعيار حضور مراكش كفضاء سردي أو كفضاء مجهول الهوية فضاء يحيل على الشرق.

كما حاول المؤلف رصد وتحديد التقنيات البصرية التي تحيل على مراكش كمرجع مادي تاريخي وجغرافي، الكلية، ساحة جامع

صورة مراكش السينمائية امتداد للكليشيهات الأدبية الكولونيالية

الكولونيالي والاستشراقي وأنه يساهم اليوم في تشكيل المتخيل الافتراضي الرقمي متعدد الوسائط.

ومن الملاحظات الجديرة بالذكر كون السينما المغربية عند حديثها عن مراكش، تضيي نوعا من الاستنساخ للكليشيهات الأجنبية، وهذا ما يسميه الباحث "المقارنة المغربية"، فالأفلام المغربية المصورة بمراكش تعيد إنتاج "مخيلة الحكرة" وتقديم الفضاء المراكشي وتنميطة دون أدنى حرج. فحسب آيت هـمو لم يستطع المغاربة إلى اليوم إنتاج أفلام مضادة للكليشيهات المصورة عنهم. بل حتى البحث الجامعي والعلمي والنقدي يبقى جد متواضع في هذا المجال إذ يقول "ليست هناك مختبرات ولا مجموعة بحث لتحليل وتفكيك الصور السينمائية والافتراضية التي تصنع اليوم حول المغرب عامة وحول مراكش خاصة".



الفنا، اللهجة المراكشية، الأسواق، والتقنيات البصرية التي توحى بمدن الشرق، عدن، بغداد، ببيروت...، ومجموعة الإحصاءات والرموز والقيم التي أضيفت من طرف السينما قصد تنميط المدينة، وسجنها في ماض متخلف وتلخيص مكوناتها في كليشيهات سياحية فلكلورية استشرافية.

وفيما ما خلص إليه كتاب آيت هـمو يمكن إدراج ما يلي: أولا أن السينما هي فعل ثقافي وفني أولا قبل أن تكون فعلا إعلاميا، وهي تحمل مجموعة من القيم الأيديولوجية والثقافية. وثانيا صورة مراكش السينمائية هي امتداد للكليشيهات الأدبية والفنية والكولونيالية والاستشراقية. وثالثا تعيش مدينة مراكش عنفا سمعيا بصريا يكمن في جعلها جسدا دون روح وفضاء ثابتا لا يتحرك.

ويعتبر آيت هـمو أن المتخيل السينمائي هو استنساخ للمتخيل الأدبي الفني

كتب صنعتني

نجيب محفوظ

السارد المحلي



وارد بدر السالم

كاتب من العراق

لا ونحن نقرأ في بداياتنا روايات المعلم نجيب محفوظ، سبقتنا معلومة تفيد بأن الرجل يحسب للزمن حسابه، وأن أهل الحارة يعرفون الوقت بنمामه عند خروج محفوظ من البيت والعودة إليه.

وهذه المعلومة الحقيقية مدهشة بحسابات تطويق الوقت وعدم تسربه وهي عادة استثنائية في حياة هذا العملاق الساحر، كما أنها درس الأول الذي يجب أن نتعلمه من محفوظ في احترام الزمن وكسبه.

مرة كتبت في استطلاع عن هذا الفصل المهم أن الضبط الزمني في حياته له دلالاته النفسية والواقعية والرمزية، فبالقدر الذي كان هذا سلوكا شخصيا منفردا بخاصيته المحفوظية، فهو مسلك سردي لم يفارق خطابه الروائي والقصصي وحتى الفيلمي، ونعني بالضبط هنا ما أنتجه محفوظ من كم كبير من الروايات والقصص في شبكة سردية معقدة، خلط فيها الواقع بالخيال والتاريخ بالرمز والفلسفة بالوجود فشكل ملحمة سردية عربية (مصرية) لها قوامها وتاريخيتها وتفرعاتها واستنتاجاتها المتعددة في وحدات زمنية تتقارب وتتاعد حسب ظروف محفوظ النفسية والاجتماعية التي قرأناها هنا وهناك في مجمل إنتاجيته الإبداعية.

نبهنا محفوظ بشكل مبكر إلى الحياة الشعبية والحارة المصرية وجمالياتها المتعددة، فالتاريخ المحلي هو التاريخ السردى لكتابات محفوظ، وشخصياته التي يكشف من خلالها تاريخ المجتمع المصري ومرجعياته اليومية هي شخصيات متوفرة في البيوت والحارات والشوارع والأزقة الخلفية والمساجد والحانات، وبلا شك لا أحد ينسى حتى الآن أحمد عبد الجواد كشخصية متناقضة رهيبة الملامح النفسية أو زينة صانع العاهات، ولعل ثلاثيته الأشهر(بين القصرين – قصر الشوق – السكرية) هي التي خلقت بكل ما هو اجتماعي مثير بفلسفة محفوظية دقيقة ارتبطت بالطبقات الفقيرة والهامشية والمتوسطة بصراعاتها اليومية، التي برع محفوظ في تحليلها بموشوره السردى الباهر وتشخيص مشكلة مجتمع مترامي الأطراف في سلوكه وتاريخيته وجتمعيته، ليكون بامتياز سارد الزمن المحلي الواقعي حتى وإن غادره إلى الرمزية أو الوجودية في "أولاد حارتنا".

نبهنا محفوظ إلى المخزن الشعبي الحكائي في مسروداته الحرافيشية على سبيل المثال، وأخذ من هذه المجموعات الهامشية الكثير من الحكايات والقصص والخرافات فاعاد إنتاج الواقع بطريقة الواقع المضرب بالخيال، وهو ما كان مقيرا حتى في تحويل سردياته إلى رؤى سينمائية بصرية أو تلفزيونية اجتماعية. وهذه القدرة الفنية في واقعية رسم المكان والزمان هي ما ميز محفوظ عن جيله الأدبي – الروائي بشكل خاص، ثلما ميزته قدرته على رسم النماذج الإنسانية في مجمل صراعاتها الوجودية والدينية والنفسية والاجتماعية.

وفي كل تجربته الروائية العظيمة يمكن مراقبة تحولاته الكتابية من الواقعية المحض إلى الواقعية الرمزية إلى تجريد الواقع إلى الرمز والفلسفة والدين والكون والتاريخ الفرعوني، في خلطة سردية نكتشف من خلالها مهارات فريدة صانعة فرشة من الخيال العجيب لكن عبر بوابة الواقع المحلي الصرف ومن قاعة تماما. وهكذا نكتشف في كل القراءات المبكرة منها والمتأخرة أن نجيب محفوظ ساعة منضبطة ودقيقة في الإنتاج المتعدد، محافظا على نسقية سردية محفوظية غير ملتفت إلى مناحج الكتابة الروائية التي سادت في كل العصور التي جالها وجالته، ليكون منهجه وجيدا في تقديم الأثر الروائي الحافل بالمروروث البيئي الاجتماعي.

كل روايات نجيب محفوظ هي صانعة أجيال، ولا نظن أن أحدا من الأدباء الذين أصبحوا لامعين لم يمر بهذه التجربة الفريدة، بدءا من رواياته التاريخية الثلاث ومرورا بروائعه في الثلاثية وأولاد حارتنا واللص والكلاب والطريق والسراب والقاهرة الجديدة ورحلة ابن فطومة وقشتر .. وغيرها.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



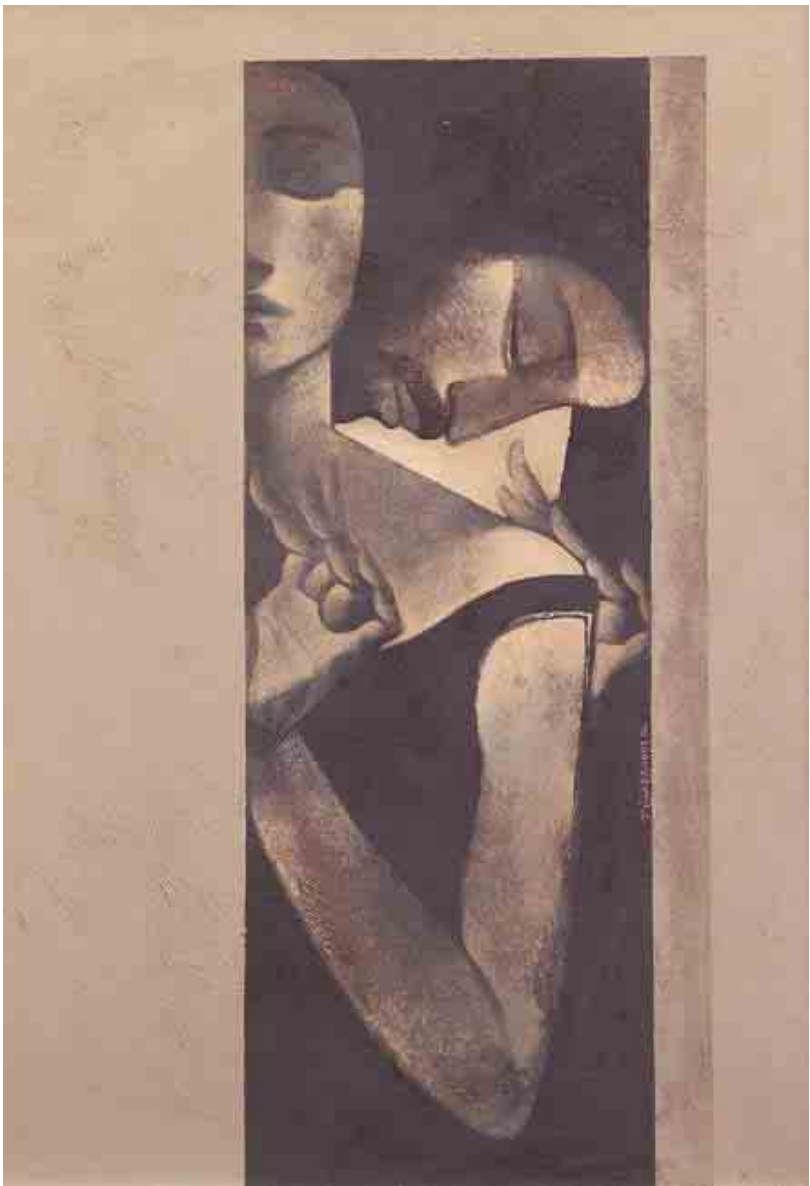
صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتاب «في محبة الإبداع»، تأليف الكاتب المصري يوسف الشاروني، الكتاب يتناول أعمالاً أدبية متنوعة ما بين القصة والرواية والفن التشكيلي والشعر.

صدر مؤخرًا عن دار التكوين، كتاب ثنري بعنوان «من يحمل لوني عني»، تأليف الكاتبة السورية حنان علي، الكتاب يحاكي الحرب الكونية التي تتعرض لها سوريا اليوم.



«ذات فقد» رواية نسوية عن الزواج والحب والخيانة والموت

● بطلّة تروي هزائمها في الحياة منذ وفاة والدها إلى هزيمة الزواج ● أثير عبدالله النشيمي تستلهم حكايتها البسيطة من الواقع



رجل في حياة امرأة

كنوع من التحولات الإيجابية لمواصلة الحياة. ثمة سؤال طرح في ثنايا السرد: هل التجربة السابقة للفقد مهمة لتحديد خيارات المستقبل؟ الجواب يقول «سيظل الصّراع قائماً بين المرأة الخام ورجل التجارب».

اتسمت البطلّة بنموذج الشخصية الضدّة، فبدت طوال الرواية هي الضحية بالرغم من أنها كانت قاصرة على تفادي هذه الضربات والطعنات، الشيء الإيجابي في شخصية البطلّة أنها سعت للتقليل من خسائرها بتعطيل الأفكار السلبية أو وأدها،

ببروده المهيب، كل يوم أشعر بذراعه تحيط جسدي، تطبق على قلبي، فارتجف خوفاً وأنز موتاً فيضحك الموت سخريّة ويرجل بعيداً ويتركني أنفض بقبائيه العالقة بي وهو يقهقه لنا موعد قريب!.. وفي شعورها بفقد الحبّ تستدعي فقد المتنبّي لحب خولة أخت سيف الدولة. كما تحتوي التجربة على وصف دقيق لمشاعر الأمومة الأولى، وحالة عدم الإدراك الحقيقي والعجز عن التعبير عن المشاعر، مشاعر الحمل وما يكتنفها من رحلة ممزوجة بالعباد والحب، الموت والحياة، وهذه التجربة على قصرها تلحم مع الأطفال الأيتام والمحرومين في تداخل يعكس حالة التماهي بين الخاص والعام.

◀ اللغة تتميز بوضوحها وسلاستها، وقدرتها على التعبير عن المشاعر المتناقضة، بنزوعها إلى الاستعارة والميل إلى التشبيه والتكثيف

ثمة نزوع إلى سياق اجتماعي أحكم سيطرته وأقرب ثقافته البطريركية يفرض ناموسه، الذي يعد الخروج عليه خرقاً للعرف، فموت الأب في ظل هذا المجتمع جعلها «تعيش بساق واحدة»، والأعراف والعادات تحرك أفرادها «كدمى في مسرح العرائس». تتميز اللغة بوضوحها وسلاستها، وقدرتها على التعبير عن المشاعر المتناقضة، بنزوعها إلى الاستعارة حينا، والميل إلى التشبيه في مواضع عديدة، علاوة على تكثيفها وهو ما جعل الكثير من العبارات تأخذ منحى الحكمة في مجازاتها وأيضاً دلالتها العميقة، على نحو قولها «ما أقسى الموت الذي يسرق الحياة، وما أجمل الحياة التي تأتي بعد موت!».

يميل السرد في الكثير منه إلى الطابع الغنائي؛ حيث البطلّة تروي هزائمها في الحياة منذ وفاة والدها إلى هزيمة الزواج من مالك صاحب الخبائات المتكررة في حياتها، ونصالة التي لم تفارقها كلما حاولت تضמיד واحدة جذها بخيانة جديدة، إلا أنّ حدة الغنائية تنكسر مع حالة الحوار الداخلي الانسا/ الانسا، رغم أنه لا يبدو من الناحية الشكلية حواراً داخلياً، وإن كان أشبه بمراجعة الذات لمسيرتها، أو تقليلاً لهزائمها، بأن تقدّم تبريرات ودفوعات عن الأسباب التي قادتّها إلى هذه النتيجة.

الفقد والخيانة هما أكثر ما يوجع الإنسان وأكثر ما يتعرض له في حياته، فلا أحد لم يحدث له فقد أو خيانة، لذا فالكاتبة عنهما أمر بالغ الصعوبة، إذ ماذا ستقدم رواية أو قصيدة عن هذين الحدثين اللذين يخلفان وقعا هائلا في النفوس.

ممدوح فرّاج النّابي

□ رواية أثير عبدالله النشيمي الجديدة «ذات فقد» منذ عنوانها وإهدائها تتوسّل بالفقد الذي يهيمن على النص، سواء بالفقد المادي حيث رحيل الأب في حادثة وهو ما شكل مفارقة في حياة الرّواية (باسمين) التي شعرت برحيله أنها فقدت العائل والسند، فراحَت تبحث عن بديل له فيمن يكون شريك حياتها، لكنها تقع في الاختيار الخاطي، وهو ما يسبب الفقد المعنوي.

تنويعات الفقد

تبدأ حكاية «ذات فقد»، الصادرة عن دار الفارابي 2016، بالشخصية الرئيسية والساودة في ذات الوقت، ياسمين، حيث تسرد مأساتها في الفقد والحُب، والتي غيرَ موت الأب في حياتها أمورا كثيرة، كما أن هذا الموت جعلها تقف طول حياتها على ساق واحدة في ظل المجتمع الذي تعيش فيه ومن ثمّ زاد فقدها فقداً وسعرت «بأنها عالقة في منطقة برزخية، منطقة بين ضباب الموت وسراب الحياة» حتى جاء مالك في يوم ماطر من صباحات بيروت، حدث اللقاء بينهما صدفة على الرغم من يفرق بينهما، جمع بينهما الكتاب، الذي اتخذ مالك طعما لبسقلها في أخايدته، وعلى الرغم من اعتراض أمها، لسيرة أبيه المزواج، إلا أنها تصرّ على الزواج منه، لأنها وجدت فيه ما يعوضها عما فقدته بموت أبيها، لكن حبهما كان كما تقول «أشبه بالحبّ المنهك»، يتمّ الزواج لكن بعد أربعة أشهر تتوالى نكبات سوء الاختيار، باكتشافها لخياناته. من لحظة اكتشاف ياسمين خيانة مالك

◀ رغم بساطة الحكاية وعدم تشعبها في الأحداث، إلا أن الكاتبة أكسبتها أهمية بتطرقها إلى الواقع

إصدارات

□ عن دار أفريقيّا الشرق للنشر، صدر كتاب بعنوان «الحق في العلمانية»، للباحث مبارك أباعزي.

□ عن الآن ناشرون وموزعون، صدر كتاب بعنوان «حيفا.. برقة: البحث عن الجذور - ذاكرة المكان» (الجزء الثاني)، للكاتب والباحث سميح مسعود.

□ تصدر الهيئة المصرية العامة للكتاب، الأعمال الشعرية الكاملة للشاعرة المصرية الراحلة نجوى السيد، وذلك في ثلاثة مجلدات تضم دواوينها العشرة المطبوعة وقصائدها غير المنشورة.

□ عن دار الفارابي للنشر ببيروت، صدرت رواية بعنوان «ذئاب منوية»، تأليف الشاعر والروائي أحمد أبوسليم.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«قصص من عالم العرفان» عن مبدعين رحلوا ولم يغادروا

في لقاء عابر لا يزيد عن دقيقة، ثم انقطعت اللقاءات بينهما لمدة 30 عاماً، وبعدها ذهب الفقيه إلى الركن الذي كان محفوظ يرتاده مع بعض الأدباء بكارينو قصر النيل، ووجده هناك فتذكره وخاطبه باسمه «يا أحمد».

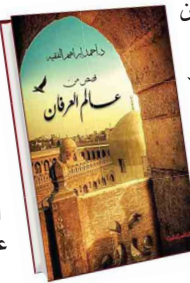
أما محمود درويش فيتعرّف في تونس على الصحافية الإنكليزية كارولينا، وفي لقاء صحافي معه سألته عن العمر الذي يتمنى أن يصل إليه قبل الموت، فاختار أن يموت في العمر الذي يتفق مع تاريخ السنة التي تفرّجت فيها قريحته، ويشاء القدر أن يصاب بمرض القلب ويرى في منامه أنه راحل إلى العالم الآخر، وهذا ما وقع له، حيث مات في العمر الذي حدده للصحافية.

المناطق التي تطوي عليها قلوبنا، ونحتفظ فيها بالمشاعر الحميمية لأحبائنا، سواء ممن هم على قيد الحياة أو ممن غادروا دار الفناء إلى عالم البقاء والخلود.

عن يوسف إدريس يقول المؤلف إنه قد تملّئ منه مسرحية كاملة الفصول والتفاصيل باللغة العربية تحت عنوان «محمد علي باشا الذي مات» ولكنّ الفقيه ينشرها في إحدى الصحف، وينسبها إلى نفسه حرصاً على الإمانة.

وعن نجيب محفوظ يكتب الفقيه «يتمتع محفوظ بذكاء خارق لا يصدقه العقل، فلقد التقى مع أحمد إبراهيم الفقيه

وحسن عريبي ومحمد الزوي وعلي القبلاوي ومحمد الفيتوري وفؤاد الكعبازي وبشير كاجيجي وخليفة حسين مصطفى والسيدة أم كلثوم. المجموعة، الصادرة عن دار نشر «المكتب المصري الحديث»، رحلة لاكتشاف العوالم الخفية التي حولنا، مثل ما هي رحلة اكتشاف الذات، وصولاً إلى العوالم الخفية المجهولة بداخلنا، ووعيها بانفسنا، وتفسير طاقاتها الروحية. إنه تواصل مع أجياء رحلوا، وفي نفس الوقت هو تواصل مع مناطق حميمية في أنفسنا، هي تلك



انتظار مهيب ومنقذ لا يجيء

النيشوي الشهير الذي يشانه «تكلم زرادشت» مع نيتشه، والذي أرجعه نيتشه إلى الإله الإغريقي «ديونيسوس» الذي رأى فيه المنقذ الأول والأخير، بل رأس سلالة المنقذين وآخر تجلياتها، هذا الذي سيأتي من ماض بعيد لينقذ الإنسانية من حاضرها المأساوي، المتمدّد في واقعها الزاهن، عبر إيقاظ أسطورة غافية تأخذ الإنسان إلى مستقبل حرّ طليق يخلصه من حضارة جففتها العقلانية الجرداء فوسمتها بالتوحش والشراسة.

وعلى نقيض ما تتضمنه، وتروّج له، قصص المخلصين ونبوءات ظهورهم المشبعة بالاضطراب الكوني والاحتراب والدم، فإن الخلاص النيتشوي الديونيسوسي إنما يتحقّق بعودة الإنسان إلى احضان الطبيعة البكر وصفائها الأول، ليعود إلى نفسه السامية المفعمة بروح وثابة، ووعي جديد، يؤسّسان لانتهاق إبداع إنسانيّ خلق بيمالاً الأزمنة فنونا، ويبث في فضاءات الوجود أنغاماً ذات إيقاعات موسيقية خلابة تتّور المجتمعات الإنسانية، وتنهض من العدم الحياة!

اليقظة العالية، وحسن الإدراك في تدقيق العلامات، لتفادي خديعة السقوط في مهاوي «مسيح دجال»!

ولدى الأعم الأغلب من فرق الشيعة، وبعض أهل السنة، من المسلمين، اعتقاد بعودة «المهدي المنتظر» الذي تتباين وجوهه، وتتعدّد أسماؤه، ما بين قرشيّ من آل البيت عموماً أو من سلالة آل ولاد الحسين بن عليّ تحديداً، أو حطائيّ، أو صفائيّ، أو كلبّيّ، أو تميمي، أو غير ذلك؛ بحيث يجري اصطفاء واحد فقط من بين هؤلاء المهديين المنتظرين، ليكون هو «المهدي الحقيقي» المنتظر من قبل الجماعة التي تتبناه جاعلة من انتظاره مكوناً عقيداً تأخذ به نفسها، فلا يكون كل آخر سواه إلا مهدياً زائفاً، قميئاً وملعوناً، أو رديفاً آخر لذلك «المسيح الدجال»!

وفيما ينتظر مسيحيو الحبشة عودة ملكهم «تيودور»، فإنّ المغول ينتظرون عودة «جنكيزخان» أو «تيمورلنك»، أما المجوس فينتظرون، وفق الأساطير أو الخرافات أو الديانات الفارسية، عودة «أشويرباني» أحد أتباع «زردشت» الذي منه نبع المخلص

□ القاهرة - تضم المجموعة القصصية «قصص من عالم العرفان»، للكاتب الليبي أحمد إبراهيم الفقيه، خمساً وعشرين قصة تدور في أجواء روحانية، وتتواصل مع أرواح عدد من الأدباء والكتاب والفنانين من أصدقاء الكاتب والشخصيات العامة، وهم موجودون بأسمائهم الحقيقية وصورهم.

وممن ورد ذكر حكايات الكاتب معهم: عباس محمود العقاد ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وصلاح عبد الصبور ورجاء النقاش ومحمود درويش وعلي شلش وعبدالله القويّري وإبراهيم الفقي حسن وعلي صدقي عبدالقادر وعلي الرقيعي ورشاد الهوني وبشير الهاشمي ويوسف همام وكاظم نديم

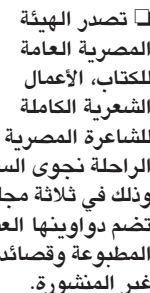


□ تتنوّع أسماء المخلصين أو المنقذين أو المحرّزين المنتظرين، وتتعدّد صفاتهم، وحساسياتهم، وملابسات شعورهم، وقسمات وجوههم المتوهّمة، وسمااتهم العقائدية والفكرية، وملامح رؤاهم المستقبلية، بقدر تنوّع الثقافات والديانات والشعوب وتعدّد المنظورات الوجودية والرؤى للعالم التي تبثها هاته الثقافات والديانات عبر اعتناقها، أو الأخذ بها، من قبل الشعوب التي أبدعتها، أو التي أخذتها عن غيرها تحت ضغط ضرورات أخذتها إليها.

ولا ريب في أنّ التباينات الثقافية والاختلافات العرقية والدينية والمذهبية والسياسية والقبلية وغيرها، قد لعبت دوراً لافتاً في إحداث هذا التنوّع والتعدّد والتغاير؛ فاليهود وبعض النصارى وبعض المسلمين ينتظرون عودة «المسيح»، مع تصوّره وجود تغاير في هويّة هذا المسيح المنتظر إلى حدّ التناقض الذي يتطلب



عبدالرحمن بسيسو كاتب من فلسطين





صدر عن دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي بالقاهرة، كتاب جديد للدكتور محمد شومان عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في مصر تحت عنوان «البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية».



ضمن منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة صدرت عن دار الرسوم للصحافة والنشر والتوزيع ببغداد «مختارات شعرية» للشاعر الراحل مهدي محمد علي، اختيار وتقديم عبدالكريم كاسد.

شاعر من إسطنبول

حسن الوزاني
كاتب من المغرب



لا يعتبر تكرول طنبول أحد أهم الأصوات التي طبعت المشهد الشعري بتركيا منذ ثمانينات القرن الماضي. حظيت تجربته الشعرية باهتمام نقدي داخل تركيا. كما منحته حضورا بعدد من المهرجانات الشعرية العالمية كملتقيات شنتروغا بمقدونيا ولويدف بفرنسا وميدلين بكمولمبيا.

تابع تكرول طنبول دراساته الجامعية في السوسولوجيا، وكان ذلك ربما امتدادا لجانب من اختيارات عائلته الثقافية، حيث كان أبوه عالم اجتماع وكان مقتنعا بكون السوسولوجيا في آخر مراحلها الذهبية. كما كانت عائلته محاطة بالعديد من الشعراء والروائيين والأساتذة الجامعيين. أما الشاعر الذي كان أقرب إليه شخصيا فلم يكن غير يحيى كامل مؤسس القصيدة التركية الحديثة. وإذا كان تكرول طنبول يشتغل الآن أستاذا لعلم الاجتماع بالجامعة، فلم يسبق له أبدا أن مارس الكتابة السوسولوجية، بينما حرص في غالب الأحيان على أن يظل شاعرا. وبذلك كانت سيرته معاكسة لنموذج والده، فقد كان الأخير شاعرا سيئا وناقدا أدبيا جيدا، كما يقر طنبول بنفسه.

علامتان أساسيتان تطبعان قصائد تكرول طنبول: تمكن الأولى في انشغاله بالاقتصاد في اللغة، إذ يقر بأن الشعراء الذين يعطهم هم بالضبط الذين يستطيعون أن يقتحموا قلب القارئ بأبسط الكلمات، ومن دون أي تكلف. أما العلامة الثانية فتتجلى في الطابع السريدي الذي تحفل به قصائده. لكنه يحرص في نفس الآن على أن يوهم القارئ بأنه سيحكي له قصة وهو الأمر الذي لم يفعله بتاتا.

في حوار أجريته سابقا مع تكرول طنبول، لصالح مجلة كندية، يقر الشاعر بمحدودية معرفة القارئ التركي بالشعر العربي. ويرجع جانباً من ذلك إلى توجيه تركيا، مع إطلاق مسار تحديثتها، نظرها للغرب محجمة بذلك عن الانتباه للشرق وللعالم العربي، حيث يظل عدد الشعراء العرب الذين ترجمت أعمالهم إلى اللغة التركية محدودا جدا بالمقارنة مع الشعراء الأوروبيين وشعراء أميركا اللاتينية. ويذهب تكرول طنبول إلى أبعد من ذلك حين يؤكد أن القارئ التركي كان لديه، خلال فترة طويلة، اعتقاد بكون الشعراء العرب لا يكتبون قصيدة حديثة. أما بالنسبة إلى تكرول فقد بدأ يدرك أن الأمر غير ذلك، خصوصا بفضل قراءاته لأعمال محمود درويش وأدونيس وقاسم حداد، بشكل أساس. وتبقى، حسب طنبول، مهمة إزالة سحابات الشك والحدس المتبادلين بين تركيا والعالم العربي والتي تعود إلى لحظة الإمبراطورية العثمانية.

لا يخفي تكرول طنبول قناعاته الشيوعية، غير أنه كان يرفض دائما الكتابة من أجل حزب ما أو من أجل قضايا البروليتاريا. ولم يكن يتردد، حينما كان يساهم في الإشراف على مجلة أدبية، في قبول قصائد ومقالات الشعراء والكتاب "المسلمين"، الذين لم يكن باستطاعتهم أبدا النشر في المجالات التقليدية، حيث كان الأدب التركي خاضعا لكتاب البسار. ما يهم تكرول طنبول هو أن تترك للناس حرية سماع أصواتهم الشعرية الجميلة، خصوصا أن اليمين كان يضم بدوره شعراء حقيقيين. كما يقر بذلك.

قصص من البحرين

المنامة - أصدر القاص البحريني أحمد المؤنن مجموعة القصص الجديدة "الركض في شهوة النار" عن أسرة الأبناء والكتاب في البحرين، وتقع المجموعة في 87 صفحة وتضم 11 قصة قصيرة، وقد جاءت عناوينها كالتالي: ورطة لذبة / الركض في شهوة النار / حلم أحرق / امتحان / لا أجد مخرجا / يا صاحب تنكة المبيد/ متى يغادرني وجعي / مصباح فروشا...

القاص أحمد المؤنن يبحث عن شخصيات مختلفة في طاقته السردية المشبعة بالحلم والصراع مع الواقع. والإصدار الجديد هو السادس للمؤلف أحمد المؤنن، فقد سبق أن قدم للساحة السردية في البحرين "انثى لا تحب المطر" / قصص و"من غابات الأسمنت" / قصص، و"رجل للبيع" / قصص و"وجوه متورطة" / قصص، بالإضافة إلى عمل رواي بعنوان "وقت للهرب القادم"، ما يجعله من الأسماء الأدبية الأكثر غزارة بين أبناء جيله من الشباب في مملكة البحرين.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

جوي غرام تفوز بـ«جائزة لوس أنجلوس الشعرية» للكتاب الشعري

● كتاب «من العالم الجديد» قصائد خارجة عن الزمن كحنين يحاول إنقاذ العالم



شاعرة تحفر بيديها في المطلق

منذ 1980 و"جوائز لوس أنجلوس تايمز للكتاب" تحتفي سنويا، ضمن مهرجان يُعدّ الأضخم في الولايات المتحدة الأمريكية، بالمؤلفين في شتى ضروب الكتابة الإبداعية، في القصّ والشعر والرواية المصوّرة والعلوم والتكنولوجيا والتاريخ وأدب الناشئة والفنّ وروايات الإثارة والغموض. ذهبت جائزة الشعر لهذا العام إلى جوري غرام عن مختارات من قصائدها بعنوان "من العالم الجديد". ليس هناك زمن ماضٍ للقصيدة، عند غرام، وليس لها زمن مستقبل. زمنها زمن حاضر، زمن كينونة تكاد في الـ"الآن" و"هنا" كي تجمع أشعثات الذات، وتعيد تشييدها، كمعيد صغير. وقصيدة هذا الزمن الذي لا تنغلّق فيه الذات على نفسها، قصيدة جوانية، لا تقرأ من الخارج، من كثاف الكلمات، بل بالغوص عميقا، والذهاب أبعد، كما يذهب المرء في ظلال تصويرة ما.

ولدت جوري غرام في التاسع من مايو سنة 1950. وتعدّ واحدة من أبرز عناصر جيل الشعراء الأميركيين في حقبة ما بعد الحرب الفيتنامية. خلفت الشاعر الأيرلندي الراحل شيمس هيني، في كرسي الخطابة والبلاغة بجامعة هارفارد، فكانت بذلك أول شاعرة تتقلّد هذا المنصب الرفيع. فازت بجائزة البوليتسر العريقة في العام 1996 عن كتابها "حلم الحقل الموحّد: قصائد مختارة". كما عملت مستشارة لأكاديمية الشعراء الأميركيين منذ العام 1997 وحتى 2003.

وأما كتابها الجديد الذي فاز بالجائزة، فهو قصائد مختارة من اثنتي عشرة مجموعة سابقة لها: هجائن نبات وأشباح (1980)، وتربة (1983)، ونهاية الجمال (1987)، وناحية التفات (1991)، ومادية (1993)، ومغامرة (1997)، وصور فوتوغرافية وقصائد (1998)، وحشد (2000)، وأبدا (2002)، والسيد الأعلى (2005)، وتحولات البحر (2008)، ومكان (2012).

جوري غرام شاعرة "تجفر" يديها في المطلق"، وفي الأدنى من كل شيء، حيث الحجرة قبر مفتوح، والأعماق تنهض من الخرائب المحترقة والغياب منقوع في حجاب القصيدة الأبيض.

تحسين الخطيب

لا حصدت الشاعرة جوري غرام جائزة الشعر لـ"جائزة لوس أنجلوس تايمز" لهذا العام عن مختارات من قصائدها بعنوان "من العالم الجديد". ليس هناك زمن ماضٍ للقصيدة، عند غرام، وليس لها زمن مستقبل. زمنها زمن حاضر، زمن كينونة تكاد في الـ"الآن" و"هنا" كي تجمع أشعثات الذات، وتعيد تشييدها، كمعيد صغير. وقصيدة هذا الزمن الذي لا تنغلّق فيه الذات على نفسها، قصيدة جوانية، لا تقرأ من الخارج، من كثاف الكلمات، بل بالغوص عميقا، والذهاب أبعد، كما يذهب المرء في ظلال تصويرة ما. قصيدة السيرة في مقامات زمنيّتها: الفانية والخالدة والمتنقلة والآنبة على حدّ سواء. ولا يكون الزمن حاضرا، لديها، إلا في لحظة الحنين المتوقّف، حنين الذي يحاول إنقاذ العالم، على شاكلة تاركوفسكي، فيحمل الشمعة الواهجة على الماء ويلمس الطرف القصي من الجدار.

كما أن قصيدة الشاعرة في هذا الكتاب المتوج، قصيدة محو وتربة، حيث كل إيقاع، كما يقول وليام كارلوس وليامز، هو عقل جديد. قصيدة تعيش في القلق، في حوار الذات مع نفسها، وفي نفسها، على حاجز الصمت بين الأنا الغنائية والآخر الغريب، في مظهر الأحلام، بين الأسطورة والواقع. وأما من ناحية الشكل، فهي تكتب قصيدة حرّة تتراوح أبياتها بين القصيرة التي تتقطع وفق حركة النفس وإيقاعاته الهادرة،



ريش الأبداعية في فراء قنافذ البحر

هل ينبغي أن ترنّ فينا كنزوة باطلة حقّ القول عليها، هل يتوجّب علينا ألاّ صنيعةً بهيَجُ القَدَرِ، غضبانَ، بدفعِ الصوتِ عنوةً إلى أن يكونَ، كما لو أنّ رشقَ السهام الحاميةِ يجبرُ الخيرَ على طاعتك وتسليتك؟ ولسوف تغشّي عيوننا كي لا نهلك. إضرّ شديدٌ. أسماءٌ وأسماءُ. والنهرُ بالمثل. لقد دعوتك مرّةً، ومرّةً فكَرْتُ فيك. تتنزّل إليّ عليّ دروبك المرصودة، ضمةٌ خفيفة، كلي الوجودِ على نحوٍ خارق.	السّمكة التي لا تستطيع أن تسمع نفسها وهي تسبحُ، أن تسمعَ ترنيمها في الماء؛ سابعةٌ في هذا الآخر كما تظلّ الوردة التي في داخلِ الوردَةِ تنفتحُ؛ ثمّ يظلّ هذا الآخرُ حيث هو، وردةً كاملةً، لأنّني قد نهشتُها من السماء، لأنّني ارتدّتها، رؤيةً أخرى، أشدّ.	الفكرة كلّها، تصبّحُ الصخورُ المسنّنة زبدًا، حيث تتدلّى السّماءُ وطيفةً في كلّ يومٍ لتصيدِ الأسماك لنا. يتوجّب أن تحدثمَ، يقولونَ، ولكنك تراها تلتهمُ الصخور العظيمة، وهايها- الضبابُ يجعلُ كلّ شيءٍ بعضًا من نفسها حتّى أصيرُ السّمكة التي أكلتِ السمكةَ التي أكلتِ السمكة الأصغرَ، في الفكرة، في الفكرة المتأخّرة؛ سابعةٌ في العالمِ الواحدِ صمًا، ملوّحةٌ بالوداعِ إلى المحرّكة،	سدّيم هذي الفطنة العجولة التي ليست إلا تعرفُ مشوشةً، وعمياءُ، وبارزةً كانفٍ، وتحاول أن تجسّ الفوارق أبداً: الوردة التي تنفتحُ في الوردِ التي تنفتحُ في السديم، جغرافيتها أسرعُ من تاريخها. أعيش فيها، وهي تعيش فيّ، أغشاها، وأرثها، فأنا التي يهّم بها حتّى... وهذه حافة شاطئها: حافة القارة حافةً
---	--	--	--

(تر: ت. خ)

دراسة جديدة في تجربة الموت عند جبران خليل جبران

تاريخيين منشغلين بأسئلة العصر والواقع المتزامنين له.

وتستنتج أن بطالة الفكر وموته يكمنان في الفكر نفسه الذي من خلاله يفكر المفكر، فلا يمكن أن تشمل طاقة الذات المفكرة بسجنها في نمط تفكير وعيش جاهزين. يتجلى موت الإنسان والفكر في عجزهما عن حفر قبر لموتهما وجمودهما. فانشغالهما الأساسي هو إنتاج التناقض والتكرار وإنتاج القالب الواحد الذي يتشابه فيه الجميع. والفكر يموت وتتجمد الذات حين يصبح مجرد "مهنة" تُعيد إنتاج نفس الأسئلة، وتكرار نفس اللحظة الزمنية. يهجر الذات هيامها بالمستقبل وترضى بالخضوع لماضٍ وحاضر يشكّلان صورة لنمط عيش بائد، ذلك أن الحياة في نظر جبران لا تستحق اسمها. فلا يلقن الحياة إلا كونها تناقض شهوة الموت والعدم، اللذين يطوحان بكل خنوع وقناعة واستسلام للنموذج. فالموت من حيث هو إمكان يتيح لذات نفي نفسها في شهوة للتجاوز ومعانقة الزمن الآتي. والسلب مرتبط بالحياة، بل هو ما يجعلها تستحق اسمها. فلا يلقن الحياة إلا من يفقدها ليجدها أكثر عنقوانا وقوة وتحققا. وشهوة الموت هي شهوة الحياة وقد دمرت فيها كل خضوع واستسلام وعانقت المغامرة وركوب الخطر كإمكانات تتيح لها التجدد.



علامات الترقيم، وتتقصى هذه العناصر في النصوص الغائبة التي اشتغلت في خفاء طباعة إبداع جبران بأبضائها. وفي هذا السياق ترى أن العملية الإبداعية ليست سوى إعادة كتابة، أو تكرار لنصوص وكتاب فعلوا في النص الجبراني، مثل: نيتشه، وليم بليك، والست وايتمان. الكتاب المقدس، الديانات الهندية والصينية، والتصوف. لكن إعادة الكتابة أو التكرار هنا ليس بالمعنى القدحي لهما، بل التكرار "كرّاع للكلام من أن ينفذ"، التكرار الذي يعانق النسيان أو اعتلال الذاكرة، بحيث تضحي الكتابة أو عملية الإبداع تحميسا أو اشتغالا للذاكرة المتناسية.

تتوصل الباحثة إلى أن دعما قيميا بطارد جبران هو فقدان العرب لإمكانية الاختلاف والغرق الأعشى في تكرار واستنساخ الماضي، مع العجز التام عن خلق زمن خاص والدفع بالجسد لاختبار إمكانياته، وتشكل أعماله نتاجا يطغى فيه المناخ العدمي، حيث أن كل إمكانيات الإنسان معطلة في اختيار حاضر ومستقبل يختلفان عن الإرث الماضي. فالإنسان والفكر عاجزان عن خلق مبتافيزيقا خاصة متحررة من الأجداد. الفكر بمثابة مكنة عتيقة وظيفتها إنتاج التكرار والوفاء للنموذج/ الأب، هو فكر لا يمكن أن يوصف إلا "بمهنة عتيقة مهجورة" لأنه عاجز عن امتنان قضايا عصره وخلق لحظة وزمن

طالما كان الموت ثيمة جوهرية في الإبداع الإنساني بكل صنوفه، إذ مثلت هذه الثيمة مجالا خصباً اشتغل عليه جل المبدعين، حيث يمثل الموت مكاشفة مخصصة ودقيقة وشفافة على الذات الإنسانية والوجود.

عواد علي

كيف تجلت قيمة الموت في إبداع جبران خليل جبران؟ دراسات كثيرة تناولت أعماله الشعرية والسردية لكنها ظلت بعيدة عن مقاربة هذه الثيمة لديه، والتي تعدّ محورا مهما في تجربته، فلا يمكن قراءة جبران دون التفكير والأصطدام بتمرده وعصيانه وصراخه في وجه الموت الذي يشل الذات والجسد العربيين، والوقوف عند عدميته التي كانت الوجه الآخر لجبران الهائم بالبناء، وانتشار الشرق من المرض والعجز الكاسين على حركة نهوضه وتقديمه.

الباحثة والشاعرة المغربية رجاء الطالبي تحاول في كتابها "المقبرة النشيطة: تجربة الموت عند جبران خليل جبران"، الوقوف على حضور الموت في الخطاب الجبراني، وكيف اشتغل بوعي أو لاوعي الذات الكاتبة مساهما في بناء دلاليته، عبر مجموعة وحدات فرعية: جبران والموت، موت الإنسان، موت القيم، موت الحضارة، موت اللغة، الذات وجهها لوجه مع الموت، الموت والرغبة، الموت والحلم، الموت والحياة، الموت والجنون، الموت والحرية.

في تقديمها للكتاب، الصادر حديثا عن

عينت شبكة فيسبوك مسؤولة لدى غوغل، ريجينا دوجان، من أجل رئاسة مجموعة جديدة للبحث والتطوير تركز على الأجهزة باسم «بيلدينج 8». وستقوم دوجان – التي تدير مجموعة «أدفانسد تكنولوجي آند برودكتس» لدى «ألفابت» – بتوجيه الجهود بشكل مباشر من أجل تقديم أجهزة تستخدم برمجيات فيسبوك مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكانت دوجان رئيسة سابقة للأبحاث لدى البنتاغون قبل أن تنضم إلى الشركة الأم لغوغل في عام 2012.



facebook.

@alarabonline



فيسبوك أكبر من موقع اجتماعي وأصغر من عالم حقيقي

● الموقع الاجتماعي يطلق جيوش البوتات وما بعدها ● فيسبوك يتوج ملكا يحكم الإنترنت

Rift فقد أعلنت شركة فيسبوك عن إرادتها تحسين نوع المحتوى الذي يمكن مشاهدته، إذ قامت الشركة ببناء كاميرا 3D خاصة لتصوير فيديو بـ360 درجة، كاميرا مكونة من 17 عدسة، والمدهش طرحها مفتوحة المصدر، للذين يريدون صنع هذه الكاميرا ونسويقها. وأكد المدير التنفيذي لفيسبوك أن الشركة ستعمل على رفع نسبة الاستثمار في التكنولوجيا ومشروع Free Basics للوصول إلى المليارات القليلة من الأشخاص المتبقين الموجودين في عالم الإنترنت، أي ضمنيا جلبهم للانضمام إلى عالم فيسبوك. كما كانت هناك إعلانات أخرى عن ميزات جديدة لموقع فيسبوك بالإضافة إلى مشاريع الطائرة من دون طيار.

فيسبوك يتلع الإنترنت

“مايكروسوفت” لم نقل كلمتها الأخيرة مع إطلاقها خلال مؤتمر مطوريها Build2016 برامج دعم لمطوري البوت لبرنامج المحادثة “سكايب” ودعم تطوير الذكاء الاصطناعي بالرغم من فشل تجربة الـ ChatBot Tay على موقع تويتر. بالمقابل هل ستبقى أبل مكتوفة الأيدي أمام التهديد بإقفال متجرها؟ الإجابة ستكون في السنوات القليلة المقبلة. ولكن مع كل الإيجابيات التي يتمتع بها فيسبوك، إلا أن عددا من الناس يرى أن التكنولوجيا أصبحت تؤثر على حياتنا سلبا، ويظن البعض أننا وصلنا إلى مرحلة لا نستطيع العيش فيها من دون وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي جعلنا نقطع علاقاتنا الحقيقية لنحولها إلى رسائل نصية ومكالمات صوتية.

وتحولت نقاشاتنا إلى رسائل وصور بدلا من أن تكون محادثات وجها لوجه، وحتى المشاعر الحقيقية قمنا بنحويلها إلى رموز تعبيرية نرسلها برسائلنا دون الشعور بها. ويرى عدد من الناس أن فيسبوك وغيره من وسائل التواصل طوقت أفراد الأسرة بحداريات العزلة، حيث ينفرد كل شخص منكباً على حاسوبه أو هاتفه النقال ينفضح المواقع الإلكترونية، أو غارقاً في حوارات افتراضية مع أصدقاء أو حتى مع أناس مجهولين لم يعرف عنهم من قبل. ومع أن التكنولوجيا الحديثة توفر لنا أدوات رائعة للحصول على آخر الأخبار، إلا أن بعض الباحثين أبدوا تحفظات حول لجوء الأفراد إلى “فيسبوك” كمصدر موثوق للمعلومات، إذ لا تخضع الأخبار التي تبت على مواقع التواصل الاجتماعي عموماً للتحقيق والمراجعة، كما هو الحال بالنسبة إلى الصحف وشبكات الأخبار ومواقعها، مما يتيح للأشخاص بث معلومات على حسب موقفهم السياسي أو الأيديولوجي، بغض النظر عن صحة الخبر أو دقته.

وفي هذا السياق أصبح فيسبوك مسرحا للصراعات، وقد تؤدي هذه الصراعات إلى زيادة الشرح بين بعض المجموعات فيصبح فيسبوك أداة لتفريق الناس بدلا من أن يكون جسرا بين الثقافات والمجتمعات.

كافح الحضور للحضور داخل خيمة لعرض البوتات.

مميزات أخرى من الموقع

أما بالنسبة إلى خدمة البث المباشر الجديد لفيسبوك Live، من الواضح أن شركة فيسبوك ستنافس بقوة موقع يوتيوب في عقر خدماته.

وحتما ستؤثر هذه الخدمة على خدمة “بيريسكوب” للبث المباشر التابعة لتويتر، لكن الفرق واضح فالـ900 مليون مستخدم للميسنجر وأكثر من مليار مستخدم للموقع الأزرق، كفيليون بالقضاء على خدمات الشركات الأخرى.

وأعلن مارك زوكربيرغ أن بإمكان المطورين من طرف ثالث دمج خدمة Live في تطبيقات أخرى. لقد كان الواقع الافتراضي من أبرز خطوط رؤية شركة فيسبوك المستقبلية للسنوات العشر المقبلة باعتبار أن الواقع الافتراضي هو مستقبل التواصل.

وبالرغم من التأخير في إطلاق جهاز الواقع الافتراضي أوكيولوس ريفت Oculus

إلى عنوان صدقه وذلك بمساعدة برمجية بوت BOT فقط أي من دون تدخل بشري في هذه العملية.

وتوضح طموحات زوكربيرغ كيف يمكن لشركات التكنولوجيا أن تتخلى عن زيارة الناس لموقعها على الإنترنت أو تحميل تطبيقاتها، وبالتالي سوف يعتمد مستقبلها على انتشارها في كل تفاصيل حياة الإنسان. بالنسبة إلى فيسبوك، هذه الخطوة بالإضافة إلى كونها سوف تؤدي إلى تحقيق أرباح مالية كبرى، سوف تؤدي وظيفة اجتماعية. إذا استخدمت الشركات فيسبوك كطريقة للزيادة في المبيعات، يمكن أن يحقق فيسبوك المزيد من الأرباح المالية.

متحدثا من على الركن،

قال ديفيد ماركوس، رئيس قسم الرسائل في فيسبوك، والمدير التنفيذي السابق لشركة “إي باي”، مازحا حول كيفية إدمان الشركات على التفاعل مع البوتات، “أنا أضمن لك أنك تتجه نحو إنفاق المزيد من الأموال في هذا أكثر مما ترغب”.

إذا كانت البوتات ما تزال غريبة عن الناس العاديين، فهي اتجاه البرمجة اليوم، هنا في وادي السليكون“. بعد خطابه،

طموحات زوكربيرغ

توضح كيف يمكن

لشركات التكنولوجيا أن

تتخلى عن زيارة الناس

لموقعها على الإنترنت

الصحافة تتضاءل، الإعلام يتضخم

أي صناعة أخرى تحتاج إلى التطوير وليس دق المسمار الأخير في نعشها، لكن مثل هذه الصناعة لم تجد بعد الطرق المستدامة والمغرية التي تجذب إليها القراء. أشعر بالخيبة عندما لا أجد صباح كل يوم في تلك الصحفتين ما أتوق إليه، لأنني مثلا أسير شريط الأخبار طوال الوقت بحكم عملي الصحافي، وليس ثمة أكثر من تلك الأخبار.

ما ينتظره القراء الأوفياء مساحة تحليلية مضافة إلى الخبر تعرض لأراء متقاطعة أو متوافقة حوله. ثمة مهمة صحافية لشرح الأخبار وعدم الاكتفاء بتجديدها ومتابعة تداعياتها، سبق وأن طرحها الثنائي ميليسا بيل وعزرا كلاين في موقع “فوكس دوت كوم” الذي انطلق قبل عام.

وميليسا وشريكها عزرا احترفا صناعة الأخبار في صحيفة واشنطن بوست وعلمتهما التجربة البحث عما وراء القصة الإخبارية، وفكرتهما الجديدة ترفع مهمة شرح الأخبار من الهامش إلى المقدمة. وسبق وأن تحدث غلين غرينوالد عن إعادة صناعة الأخبار عندما أطلق موقعه الرقمي الجديد “فيرس لوك ميديا“. فقد استعان غرينوالد الذي ترك العمل في صحيفة الغارديان بعد أن أسهم في نشر وثائق سنودن حول التجسس الأميركي

مؤتمر “فيسبوك” للمطورين F8، هو موعد ربيعي سنوي يقترحه عملاق الشبكات الاجتماعية للمطورين والمبرمجين في سان فرانسيسكو، حيث تقوم الشركة بطرح منتجاتها وتطاعاتها المستقبلية. وركز المؤتمر هذا العام على البوتات، الطائرات من دون طيار، الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي.

شركة فيسبوك بتوفير API أي واجهة برمجة التطبيقات لإتاحة إمكانية بناء “بوتات” المحادثة الخاصة بالمبرمجين ومختلف الخدمات، فسيصبح بذلك “ميسنجر” برنامج الدردشة الآلية، أداة للتواصل بدل مراكز خدمة العملاء، وهذا يعني أيضا أن المستخدم لن يحتاج تثبيت إلى تطبيق جديد لمختلف الخدمات على الشبكة.

أعلن مارك زوكربيرغ عن إطلاق البوتات لتطبيق “مسنجر”، والعشرات من الشركات بدأت باستخدامها من شركة الطيران KLM الهولندية إلى شبكة التلفزيون الأميركية سي أن أن.

وستتيح هذه “البوتات” للمستخدمين الحصول على كل ما يرغبون من معلومات حول تحديثات الطقس، مراجعة سوق الأسهم، التسوق، إدارة مختلف الخدمات، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية. وكل ذلك من داخل تطبيق ميسنجر التابع لفيسبوك. وأنشاء عرضه لمثال على استخدام هذه الروبوتات قام زوكربيرغ بالتواصل مع شركة للأزهار وقام بشراء باقة أزهار وطلب إرسالها

لـواشنطن – بات الذكاء الاصطناعي محور الاستراتيجية التقنية لشركات التكنولوجيا والإنترنت العملاقة في سباقها لاستقطاب المستخدمين بالابتكارات المقترحة.

ولم يدخر ملك الشبكات الاجتماعية فيسبوك مجهودا، فقد ضم إلى فريق عمله الباحث الفرنسي يان لوكين الذي يعتبر من أبرز علماء الذكاء الاصطناعي والأب المؤسس لما يعرف بالتعلم العميق. ويرأس الآن في فيسبوك مختبر FAIR أو Facebook Artificial Intelligence Research. يعمل في هذا المختبر أكثر من 45 باحثا ومطورا لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي.

كل هذا يدخل ضمن إطار الرؤية المستقبلية وتطلعات شركة فيسبوك للسنوات العشر المقبلة والتي أعلنها مارك زوكربيرغ خلال حفل افتتاح المؤتمر.

البوتات.. جديد فيسبوك

سيجند مارك زوكربيرغ جيوشا من البوتات لتحل محل التطبيقات، وتقوم

كرم نعمة



لا يتسنّى لي يوميا مطالعة صحيفتي الغارديان والتايمز البريطانيتين، بوصفهما ممثلتين للخطاب الصحافي عالي المسؤولية، وأرى أنهما مثالا عاليان أيضا في الصناعة الصحافية، مثلما يتسنى لأي قارئ عربي اختيار الصحف في بلاده أو من بلدان أخرى كي يتخذها مثلا على الصناعة الصحافية.

لا أطلع هاتين الصحيفتين من أجل متابعة الأخبار، كما بات يفعل غيري منذ سنوات، فالأخبار تُقرض اليوم أينما تكون، في الحافلة أو الشارع والمقهى، إنها تدور بحركة سريعة وفي جميع الاتجاهات على هواتفنا المحمولة، ترفض التأخر، يشترك في صناعتها الصحافي والمواطن الصحافي بفضل الأجهزة الذكية والتجربة الحية التي يوفرها عصر الإنترنت، ولهذا ليس مثيرا أبدا أن يواجه الإنسان اليوم الآخرين بخبر لم يسمعوا به، لا أحد يفتح فمه مندهشا على وقع خبر، الأخبار صارت تُستهلك وتُرمى في سلة المعلومات الهائلة. ولهذا أيضا صارت مهمة تدوير الأخبار بالنسبة إلى الصحف بالية وغير مجدية،

ثمة ما هو أكثر من الخبر ننتظره من الصحف.

الإعلام بوصفه عربية كبيرة وجميلة تحتوي دائما على خيارات مفيدة ومتجددة من التلفزيون والمنصات الرقمية والإذاعات والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي... إلا الصحافة فتكاد تكون في مؤخرة تلك العربية المتحركة وفي صندوق صغير لم يعد يغري بالمرور عليه. الإعلام يتقدم، لكن الصحافة لا تتحرك في عرבתه بنفس السرعة، الصحافة تدور على نفسها من دون أن تجد الحلول الدافعة، ولهذا توقفت المئات من الصحف عن الإصدار، وواقع الصحافة في العالم اليوم أنها تعيش في سوق مريضة كما يطلق عليها البريطانيون.

عندما اخترت الغارديان والتايمز، فالأنهما مثالا لصحافة راسخة من مئات السنين ودرجة حساسية عالية، لكنهما أيضا مثالا واقعيان لأزمة الصحافة المتصاعدة.

لا أجد فيهما أكثر مما أجدّه في منصات أخرى عن تدوير الأخبار بطريقة أو بأخرى، الصحيفتان بوصفهما ممثلتين لمفهوم العقود الحرة بامتياز، لم تتحركا أيضا بمساحة لصناعة المحتوى المتميز الذي يشد القارئ وبقيتا أسيرتي الخبر.

لا تشك بأن الأخبار صناعة، مثلها مثل

ستتضمن أعمدة الإنارة في بعض شوارع دبي تكنولوجيا الـ «لاي فاي LiFi». وبديل الـ «واي فاي WiFi»، سيكون هناك اللاي فاي أو التكنولوجيا التي تعتمد على الضوء. وستتحول دبي إلى أول مدينة في العالم تستخدم التطبيق في شوارعها مع نهاية 2016. كما أن سرعة التكنولوجيا الجديدة تفوق سرعة الـ «واي فاي WiFi» بعدة أضعاف، حيث يمكن تنزيل فيلم في بضعة ثوانٍ بسرعة تصل إلى 224 غيغابايت في الثانية.



@alarabonline

تسوق عبر الإنترنت واشتر مسؤولا سياسيا

● عروض بيع السياسيين على إيباي.. شكل جديد من السخيرية



الضحك عدو السلطة الأول

السخرية منهم والتهكم عليهم ولعل ذلك يعد أول التابوهات التي حطمتها الشبكات الاجتماعية.

وحققت السخرية على الإنترنت البرامج التلفزيونية العربية بجرعة من الجراة، مثل برنامج "البشير شو" في العراق الذي يقدمه أحمد البشير ويسخر من السياسيين العراقيين وتناقضاتهم.

عالميا تمكن جون ستيوارت الذي كان حتى وقت قريب مقدا لبرنامج "ذي ديلي شو" في الولايات المتحدة، من اكتساب أعداد ضخمة من المشاهدين باستخدام النكات اللاذعة لرفع مستوى الوعي حول مشكلة الفساد والفساد والإجفاف في الدوائر الحكومية ووسائل الإعلام وشركات الأعمال والمنظمات الاجتماعية والدينية ما جعل التهكم فعالا.

ولكي يكون التهكم فعالا، يجب أن يتمتع بالمصداقية وفي الوقت نفسه يجعل الهدف يبدو مثيرا للسخرية.

وأوضحت النظرة السياسية هانا أرندت أن "أكبر عدو للسلطة، وأضمن طريقة لتقويضها، هو الضحك". فعندما خطط الممثل الكوميدي شارلي شابلن لتصوير فيلم الدكتاتور العظيم، الذي سخر من الزعيم النازي أدولف هتلر، قال "كنت مصمما على الاستمرار والمضي قدما، لأنه كان من الضروري الضحك على هتلر".

وكانت هذه المزحة انطلقت بداية مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حين صرح في نهاية فبراير الماضي خلال "مؤتمر رؤية مصر 2030"، "هاقول تعبير صعب جدا.. جدا.. والله العظيم أنا لو أنفع اتباع لاتباع"، داعيا عموم المصريين، إلى التبرع من أجل مستقبل أفضل لمصر.

ولم يتأخر بعض المصريين حيث تم عرض الرئيس المصري للبيع، وصُنف على أنه من فئة "أشياء غريبة للغاية"، و"لاستعمال خفيف" وأنه "طبيب بخلفية عسكرية"، وحصل السيسي على عروض فاقت 100 ألف دولار، قبل أن يتفطن إيباي ويحذف العرض. ولم تكن السخرية أداة غريبة على المصريين للتعليق على الأحداث منذ قيام ثورة 25 يناير عام 2011.

وخلال حكم الرئيس محمد مرسي، الذي استمر عاما واحدا، ازدادت السخرية السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة خلال الفترة التي سبقت الاحتجاجات التي أدت إلى عزل مرسي في صيف عام 2013. ويوصف مرسي بأنه "أول رئيس في العالم يسقط بالضحك".

والى وقت قريب كانت تحيط برجال السياسة والحكم خاصة في البلاد العربية والدكتاتورية هالة من "التقديس" حيث لم يكن يجرؤ أي كان على التطاول عليهم أو

وسرعان ما انتقلت عدوى "المزحة الشريرة" إلى بريطانيا، حيث عرض مستخدمو إنترنت رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون للبيع بعد أن أصابته هو أيضا فضيحة بنما.

وكان كامرون نشر سجلاته الضريبية في محاولة لوضع حد للتساؤلات عن دخله الشخصي التي أثارها ذكر اسم والده الراحل في أوراق بنما.

وأتت هذه التسريبات إلى مطالب باستقالة كامرون وإعطاء زخم لنواب المعارضة الذين تساءلوا عن سبب اعتراضه على ذكر صلاته المالية بوالده.

ووضع البائع صورة كامرون مرفقة بالعبارة التالية "رئيس وزراء مضحك، مستعمل، لا يحتاجه أحد، لم يستخدم البوتوكس أبدا، إذا كنت مهتما بشراؤه، سنوافيك بالعنوان، والسعر لا يتجاوز 65 ألف جنيه إسترليني".

وعلى غرار شريف فقد تلقى المنتج عروضاً وصلت إلى 83 ألف يورو

وسرعان ما تطفن موقع إيباي إلى الإعلانين وحذفهما.

للمرة الثانية منذ بداية العام، شهد موقع "إيباي الأمريكي" للمزادات العلنية الإلكترونية، ثاني عرض بيع لمسؤولين سياسيين، شمل هذه المرة رئيسي وزراء باكستان وبريطانيا، نواز شريف وديفيد كامرون، بعدما كان قد طال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

لندن - عرض مستخدم إنترنت باكستاني رئيس حكومة بلاده نواز شريف للبيع على موقع إيباي للمزادات، بعد ورود اسم عائلته في "أوراق بنما"، وقد تلقى عروضاً وصلت إلى 83 ألف يورو.

وموقع إيباي (eBay) هو موقع مزادات يُعتبر الأول على الإنترنت حيث يمثل دور الوسيط بين البائع والمشتري. والمجال مفتوح لأي شخص لكي يعرض بضاعته للبيع أو يشتري بضائع غيره.

وفي موقع إيباي، كل شيء يباع ويشترى، فبعد وضع بطون بعض المشاهير وجدائل شعرهم، وسراويل إليزابيث الثانية، والمراحيض العامة والجوارب القديمة البالية للمشاهير، ها هو بيع آخر أكثر غرابة، ويتعلق ببيع مسؤولين سياسيين.

وجاء في إعلان عرض البيع الساخر "لم نعد في حاجة إليه.. وهو معطل ولم يعمل في حياته أصلا، ومصاب بالفساد منذ ولادته".

وجاء في العرض أيضا أن المشتري سيحصل مجانا على شقيق نواز شريف، شهبان شريف حاكم إقليم البنجاب. المتهم أيضا بتهريب الأموال.

ومن بين من وردت أسمائهم في "أوراق بنما" ثلاثة من أبناء شريف، وهم ابنته مريم المرشحة لخلافته في حياته السياسية، وولده حسن وحسين اللذان أظهرت

السجلات أنهما يمتلكان عقارات في لندن من خلال شركات "أوفشور" يديرها مكتب "موساك فونسيكا".

وقد أعلن نواز شريف تشكيل لجنة تحقيق للبحث في ما ورد في هذه الوثائق المسربة من مكتب "موساك فونسيكا" للمحاماة، والتي أظهرت أن عددا من أكثر الأشخاص نفوذا في العالم هربوا أموالهم إلى الخارج.

وأثار "أوراق بنما" عاصفة من الجدل حول ثروات "الأوفشور" وأظهرت تورط قادة سياسيين وشخصيات رياضية وأفراد عصابات في العالم، في الفضيحة.

لكي يكون التهكم فعالا، يجب أن يتمتع بالمصداقية وفي الوقت نفسه يجعل الهدف يبدو مثيرا للسخرية

هاشتاغ اليوم

قبلوا بريطانيا لإثنائها عن الخروج من الاتحاد

وبدت بعض التعليقات قاسية من البريطانيين أنفسهم. وكتب هذا المغرد:

@ForresterRobert

اعتقد أن بريطانيا ستكون أفضل من أي وقت مضى إذا انفصلت عن الاتحاد الأوروبي، توقفوا عن هراء التقبيل.

وسخرت معلقة:

@allysonTS_TK 7 avr.

أرى أن وسائل الإعلام في المملكة المتحدة تحثني بتقبيل فتياتنا. ما هذا يجب أن يكون الأمر.

واكد معلق:

@Team_XB

إذا خرجنا من هذا الاتحاد ببساطة سنستعيد حدودنا.

فيما أعرب مغرد ألماني:

@thibt_mn

بريطانيا ترفع صوتها مقارنة بالبقية، تحلوا بالشجاعة أنتم أيضا.

يذكر أنه سبق لكاميرون أن صرح أنه سيقود حملة بجميع جوارحه حتى لا تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في وقت تجاوزت فيه نسبة البريطانيين المؤيدين للخروج 53 بالمئة.

أبرز تغريدات العرب



brhom

عزيزي السعودي، هل تعلم أنك تستطيع ممارسة عاداتك وتقاليدك دون أن تشزعها وتلوي أعناق الآيات والأحاديث ليعونها!



sharif_hijazi

أفرج عن المجرمين وصنع داعش.. وأفرج عن المجانين وصنع مجلس الشعب. سوريا



hananharbi2010

يُقال: القراءةُ مطاراتُ الفقراء.. وأنا بِتُ مؤمنة أنها شعبٌ للوحِدين أيضاً.



imedbhri

الجمعة لم ينسوا الدعاء على الكافرين والظالمين وتشيتت شملهم كالعادة بعد كل صلاة رغم أن العرب يقطفون ثمار الدعاء.



HS_mz

لا شيء ينتقل أسرع من الضوء إلا الأخبار السيئة، فتلك لها قوانينها الخاصة.



HADI_ALSUBAIEE

ما نعرفه أن الدين الإسلامي بحث على السلام والتراحم؛ ولكن رجال الدين يجمعون المال ويحثون على القتل والدمار والطائفية من أين أتوا بذلك الفهم!



Adele

تابعوا
أديل
مغنية اسكتلندية



FMB4

انت عبارة عن: ما تقرأ، ما تشاهد، من تصاحب، من تقفدي به. إذا أحببت أن تتغير فغير أحد أطراف هذه المعادلة.



Dr_3edan

مشكلتنا ليست محكومة وفق قراراتنا بل مشكلتنا الحقيقية تكمن في أننا نصفق بعد أن يُتخذ القرار رغمًا عنّا.. الديمقراطية كفلت لنا حق التصفيق!!



saadawi_a

الشيء الذي يعني حياة العراقيين أكثر من خصومات البرلمانيين هو الخزيعة الخاوية وقرب الإفلاس التام وشروط البنك الدولي وتوقف المشاريع والخدمات.



al_ooo

تهذيب أنفسنا من الداخل الحل لمشكلات الخارج!!



taifi99

الأهم من موضوع الهيئة موضوع المحاسبين الذين يصور لهم فكرهم أنهم هم الذين يعرفون الحق قد يكون وراءهم صاحب فتنة يزين لهم سوء عملهم ويدفعهم. السعودية

تنظيم الدولة الإسلامية يقدم على تجريف بوابة «أدد» ضمن سور نينوى الأثري في العراق، وهي البوابة الثانية التي يدمرها في غضون أيام قليلة بعد بوابة «ماشكي».

القاهرة الخديوية، التي تمتد على شكل مثلث قاعدته ميدانا رمسيس والعتبة ورأسه ميدان التحرير الشهير، تشهد حالة من النشاط لتجميل العقارات وتشجير وتهيئة الأرصفة.

أماكن



مرحلة تنويرية في تاريخ العمارة المصرية



شوارع على النمط الباريسي

خطوات متعثرة لتجديد ملامح القاهرة الخديوية

● صعوبات تواجه سير أعمال الترميم ● تحويل العقارات التاريخية إلى فنادق تراثية

القاهرة الخديوية تحت إشراف الجهاز. ويتيح القانون الجديد للجهاز تحويل العقارات إلى فنادق تراثية تدر أرباحا كثيرة على الدولة وصاحب العقار، لتفادي مشكلة تاجيرها في ما بعد إلى محلات تجارية تساهم غالبا في تدمير قيمتها التاريخية. وعن دور الجهاز في تثقيف أصحاب العقارات، وأصحاب المحلات التجارية بالقيمة التاريخية لها قال، "الجهاز يقيم ندوات تثقيفية تهدف إلى ذلك، وستستمر في ما بعد للحفاظ على الرونق الجمالي للقاهرة الخديوية".

ويرى الكسباني أن أعمال التطوير والصيانة للعمارات الخديوية والتي لم تنته بعد جاءت متأخرة للغاية.

وسط القاهرة، وتم تقسيم المشروع على ثلاث مراحل، غير أن العقبات والتحديات أثرت على سرعة إنجازه. أحاديث كثيرة أثيرت حول عقارات القاهرة الخديوية، وأن وزارة الآثار في مصر تخطط لجعلها تحت سيطرتها وتدار بمعرفتها باعتبارها ذات قيمة تاريخية كبيرة.

حسن بهجت، رئيس الإدارة المركزية لشؤون التخطيط والمتابعة الفنية بالجهاز المركزي للتنسيق الحضارين قال لـ"العرب"، "هناك معايير لتحديد العقار الأثري لا تنطبق على العقارات ذات الملكية الخاصة، كعقارات القاهرة الخديوية المملوكة لشركات وأفراد". ولخت بهجت إلى أن الجهاز المركزي للتطوير الحضاري، يعد قانونا الآن سيتم عرضه على مجلس الوزراء خلال الفترة القادمة، ليكون تاجير عقارات

النيل الشهير بطول 4.6 كيلو متر على نهر النيل وزين بأربعة تماثيل عند مدخله، لأسود صممت خصيصا في إيطاليا، كما تم تشييد كوبري أبو العلا الحديدي، وصممه مهندس فرنسي شهير اسمه غوستاف إيفل، صاحب تصميم برج إيفل في فرنسا، وتمثال الحرية بنيويورك، وقد تمت إزالته منذ سنوات لعدم تحمله الكثافة المرورية.

وعماره المكان لم تقتصر على الأبنية فقط، وإنما حاول تحويل ما يعرف بالقاهرة الخديوية إلى منطقة إشباع ثقافي وفني، فأنشأ إسماعيل دار الأوبرا بالقرب من ميدان العتبة، كما أنشأ خطوطا للسكك الحديدية لربط أحياء المنطقة بالمناطق الأخرى، وكذلك خطط الحدائق، قبل أن يستورد أشجارها ونباتاتها من الصين والهند والسودان وأميركا، لتكون هناك مساحة خضراء متناسقة مع المباني ومتنفسا طبيعيا للسكان.

مختار الكسباني أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة، قال لـ"العرب" إن الخديوي إسماعيل اعتبر القاهرة الخديوية مشروعه التنويري الجمالي، فسخر لها كافة الأموال والعمال لتخرج في أحسن صورة، حتى ظهرت كتحفة معمارية في وقتها.

ولكن طال تلك العقارات التاريخية الإهمال والتشوه على مدار عقود طويلة، فقام ملاكو العقارات بتاجير وحداتها لأشخاص لا يعرفون قيمتها التاريخية العريقة. وقد انتشرت في المنطقة محلات الأحذية وبيع العصائر والمطاعم الشعبية، ليضاف ذلك إلى التشوه الذي طالها من الداخل، حيث تاكلت جدران العقارات بسبب تسرب مياه الصرف الصحي، بالإضافة إلى أسلاك الكهرباء المتناثرة على الجدران بشكل قبيح. من جانبها، اهتمت محافظة القاهرة الواقع في نطاقها مثلث القاهرة الخديوية بمنطقة وسط البلد، وكذلك الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، بمشروع تطوير وصيانة وتجميل العقارات التاريخية التي مازالت رابضة بعبقها وروعتها في شوارع

كشفت دراسة أن تناول الشكولاتة الداكنة مفتاح الحصول على نوم جيد، لأنها غنية بالمغنسيوم، وهو معدن ضروري يحافظ على انتظام الساعة البيولوجية.



يعتبر الجرجير مساعدا مهما جدا في تخفيف الجسم، وهو مهم أيضا في الجرجيم الغذائي، حيث يحتوي على كميات منخفضة جدا من السعرات الحرارية.



أسرة

الفلفل الحار يطرد شبح البطالة عن الفقيرات في القيروان

● **تونسيات يتحدين ضغوط المجتمع لتحسين ظروف أسرهن ● بادرة اقتصادية تساعد النساء على التأثير في محيطهن**



«مذاق حار» لبحث المرأة عن استقلالها

متحدثا عن مساعدة المنظمة لهذا المشروع «تم تكوين النساء في شروط حفظ الصحة والتسويق عبر طرق متطورة، حيث أصبحت للشركة علامة تجارية مسجلة وهوية تجارية بصرية».

وتابع بن صالح «تم تمكين النساء من التعرف بمنتجاتهن عن طريق موقع الواب ما ساعد على وصول طلبات من إيطاليا تعتبرها النسوة فاتحة خير نحو الأسواق العالمية».

وتطالب نجوى مديرة المشروع الحكومة والسلطات الجهوية، بتمكين النساء من مقسم صناعي أو فلاحى لتوسيع المشروع خاصة أن النسوة يفكرن في تطوير الشركة وإضافة مكونات أخرى مثل تعليب التوابل وصنع المخللات وتعليبها مع الاعتماد دوما على عنصر الجودة.

من الالتحاق بفريق المشروع والمشاركة في أسهم الشركة من مدخرات المصروف اليومي والحلم بغد أفضل لها ولأبنائها بعد تخرجهم من الجامعات.

وتقول نجوى ضيفلاوي رئيسة تعاونية «التحدي» للهريسة، إن رأسمال الشركة (16 ألف دينار/ 8 آلاف دولار) يعتبر قليلا بالنسبة إلى شركة صناعية تشتغل فيها قرابة 164 امرأة.

ورغم الصعوبات التي واجهتها النسوة، إلا أن الحظ أسعفهن بتبنيهن وتأييرهن من قبل منظمة «يوميات» السويسرية التي وفرت لهن فضاء العمل والدعم اللوجستي والتكوين ووصفة تصنيع وتعليب منتج «الهريسة» وتسويقها.

فاروق بن صالح، الخبير لدى منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة، يقول

«العمل غير مستقر والمرتب ضعيف» كما تقول، أن طموحها بتغيير وضعها الاجتماعي كان كبيرا وكذلك تغيير واقع منطقتها التي تشكو من غياب مؤسسات مشغلة.

وتتابع إكرام «في البداية، سنة 2013، لم يصق الناس كيف يمكن لـ164 امرأة النجاح في المشروع، ولكن بعد سنوات من الصبر والتطوع الممزوج بضغوط المجتمع تحسنت الظروف».

وأضافت «لقد أثرت النسوة في محيطهن بفضل الشركة وأصبحنا ننقل طلبات انضمام وطلبات شغل، ولم يعد هناك من يسخر منا»، وتختتم إكرام كلامها بالحديث عن الحلم الذي يراودها وهو إدارة مشروع نسائي.

بدورها فاطمة السالمي، التي كانت تعمل خياطة بمنزلها، لم يمنعه عمرها (56 سنة)

تناضل النساء في الأرياف والقرى التونسية من أجل لقمة العيش، فيمتنّ الفلاحة وصناعة الخبز والنسيج وغيرها من الحرف التي تجعل المرأة عنصرا فاعلا في إعالة الأسرة إضافة إلى الشؤون المنزلية وتربية الأطفال، وفي إحدى المدن الصغيرة بمحافظة القيروان، اختارت مجموعة من النساء بعث مشروع لصناعة الهريسة الحارة وتسويقها وربما أيضا تصديرها، بإمكانيات قليلة وأحلام كبيرة.

وانخرطت النساء في التعاونية، التي اخترن لها اسم «التحدي»، بشراء أسهم بـ10 دنانير (5 دولارات) للسهم الواحد. ويظل القاسم المشترك بين جميع النسوة أنهن من منطقة منزل المهيري (40 كلم غرب مدينة القيروان) التي تشتهر بإنتاج الفلفل والنوم. وجميعهن اشتغلن أجيرات في الضيعات الفلاحية ثم أحالتهن بسبب الظروف الاقتصادية على البطالة والأهم بالنسبة إلى مشروعهن الجديد هو إتقانهن لصناعة الهريسة التقليدية في منازلهن.

ويمر الفلفل المجفف بمراحل عديدة قبل الخروج في علب أنيقة، تبدأ العملية بتنظيف كمية الفلفل الجاف المعدة للرحي بالماء في أوان متوسطة الحجم، ومع اقتراب ماء القدر من الغليان توضع كمية الفلفل وتترك دقائق محددة ثم ترشح في إناء ثان، ثم يمر الفريق إلى رحي الفلفل في آلة مخصصة لمرحلتين مع مزج الفلفل بحبات الثوم المنتقاة والتوابل وزيت الزيتون.

وقبل وضع الخليط الأحمر الشهي في علب زجاجية، هناك عملية تعقيم العلب عبر وضعها في الماء المغلي، ثم بعد تجفيفها يتم وضع الكمية المحددة من الفلفل وتعاد الكرة بعد غلق العلب وفي الأخير يتم وضع الملصقات الإشهارية ووضع الكليات المطلوبة في علب كرتونية ثم توجه إلى التوزيع. وتقول إكرام الجملي، مديرة التسويق والمحاسبة بتعاونية «التحدي»، «هدفنا حاليا إيجاد فرص عمل للعشرات من النسوة أكثر من الريح المادي». وإكرام هي شابة تخرجت سنة 2012 اشتغلت في مجال الفلاحة ثم انقطعت لأن

القبروان - وسطفناء منزلها المظلل بشجرة القوت جلست فاطمة شيلة أربعينية تعالج حبات الفلفل الأحمر المجفف تحت أشعة الشمس، بأصابع أخفتها القفازات الصفراء، لتزيل منه بذوره وتقلبه وتقص الشواثب قبل وضعه في الإناء. وبين الفينة والأخرى توجه نظراتها إلى ابنها كانها تراقبه.

ولا تجهز فاطمة أكلة عائلية بل هي تنفذ واجبا مهنيا ضمن بادرة اقتصادية اجتماعية غير مسبوقة في تونس، لمجابهة تزايد نسب البطالة والفقر، بطاقتها 164 امرأة من محافظة القبروان (وسط)، تتمثل في شركة تعاونية تعمل على تحويل الفلفل الأحمر الوافر إلى معجون غذائي تقليدي يسمى «الهريسة الحارة» بمواصفات موروثة عن الأجداد. ومن خلال هذا العمل لم تعد فاطمة تضطر لتترك منزلها باتجاه الضيعات الفلاحية البعيدة من أجل أجر زهيد لقاء يوم عمل شاق، تحت أشعة الشمس بعيدا عن أطفالها.

وأصبحت فاطمة تجني من عملها الجديد 10 دنانير (5 دولارات) في اليوم، وبين 100 و200 دينار (50 و100 دولار) في الشهر. ورغم كونه ظرفيا فإنها أصبحت أكثر راحة وهي تجمع بين توفير دخل إضافي للعائلة ورعاية شؤون بيتها. وتقوم حوالي 50 امرأة بنفس العمل الذي تقوم به فاطمة في المشروع، أما باقي النسوة فيشتغلن في تحويل الفلفل الأحمر الجاف إلى «هريسة» معلبة (معجون غذائي) بشكل أنيق موجهة للاستهلاك المحلي وللتصدير.

وتضم «التعاونية» النسائية فئات عمرية مختلفة بين العقد الثالث والسادس ومن مستويات تعليمية مختلفة، منهن خريجات جامعات وعاملات فلاحية وموظفات.

موضة

تسريحات الشعر تزهو بألوان غير مألوفة

□ تتسم موضة تسريحات الشعر في صيف 2016 بالتنوع، حيث توجد قصّات ذات طابع هندي وأخرى تتحلّى بمظهر طبيعي. كما تزهو التسريحات بألوان غير مألوفة، كالوردي والأصفر الشمسي، لتمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس جرائتها وتفردها.

وقال مصفف الشعر الألماني روبرتو لاراي، إن موضة تسريحات الشعر في صيف 2016 يسودها اتجاهان هما، الإطلالة النظيفة والطابع الإنثي. وأوضح لاراي أن مفردات الإطلالة النظيفة تتمثل في الحدود الواضحة والقصّات ذات الطابع الهندسي، مثل قصّة بوب القصيرة ذات القصة غير المتماثلة. أما التسريحات الإنثية فتمتّع بمظهر طبيعي وغير مهذّم بعض الشيء.

ويضرب مصفف الشعر الألماني أودو فالتس مثالا على الاتجاه الثاني بتسريحات الجداول، سواء كانت مهذّمة أو شعّناء، مشيرا إلى أن الجداول الشعّناء تعد مناسبة لأيام التي يستعصي فيها الشعر على التصفيف.



□ نيويورك - أظهر تقرير جديد لصندوق الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف، تأثير عدم المساواة على الأطفال في البلدان مرتفعة الدخل في مجالات مثل التعليم والرّاه.

ويصنّف تقرير «إنوشنتي 13، الإنصاف من أجل الأطفال: جدولا مفصلا لعدم المساواة في رفاه الطفل في البلدان الغنية»، 41 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفقا لمدى الفجوة بين الأطفال في أدنى السلم الاجتماعي مع أقرانهم من الطبقة الوسطى.

عدم المساواة بين الأطفال يتفاقم في الدول الغنية

أظهرت الدراسة أن الدنمارك تأتي في المرتبة الأولى من الجدول المفصل العام بأقل نسبة من عدم المساواة بين الأطفال، في حين احتلت إسرائيل المرتبة الأدنى في جميع المجالات. وفي 19 دولة من أصل 41 شملتها البيانات، يعيش أكثر من 10 بالمئة من الأطفال في أسر تعيش بأقل من نصف متوسط الدخل. وفي حين ارتفع عدم المساواة في أوضاع الأطفال الصحية المصرح بها ذاتيا في جميع البلدان تقريبا بين عامي 2002 و 2014، إلا أن اليونيسف تشير إلى أن عدم المساواة في

النشاط البدني وسوء التغذية انخفض في معظم البلدان، فيما تضيق الفجوة في مستوى القراءة في معظم البلدان. ويقترح تقرير إنوشنتي 13 اتخاذ إجراءات لتعزيز رفاه الطفل في المجالات الرئيسية التالية: حماية دخل أسر الأطفال الأكثر فقرا وتحسين الإنجازات التعليمية للمحرومين وتعزيز ودعم أنماط الحياة الصحية لجميع الأطفال. وأخذ قضية الرفاه على محمل الجد. ووضع المساواة في صميم أجندات رفاه الطفل.

كذبة واحدة لا تكفي

أكثر من 30 بالمئة من الكذب يقع ضمن سياق الكلام الظاهر غير القابل للكشف، بمعنى أن الناس إذا تحدثوا 10 كلمات فإن 3 منها على الأقل ستكون كذبات مقنعة تحت دثار الكلمات المنمقة، مضيفا أن النساء والرجال متساوون في هذا السباق الخداعي.

واحد من الأسباب الكثيرة التي ثبت أنها مجرد أخطاء شائعة، والتي تجعلنا خاضعين تماما لخداع الآخرين، هو المظاهر السلوكية التي يتبناها هؤلاء أثناء ارتكابهم فعل الكذب، فالكاذبون من وجهة نظرنا يبالغون في استخدام لغة الجسد والحركات الانفعالية للتغطية على كذبهم، كما أنهم يحاولون قدر الإمكان تجنب التحديق المباشر في عيون الضحية (المتلقي)، لكن البحث العلمي الحديث أثبت عكس ذلك تماما، فالكاذبون المحترفون نادرا ما يستخدمون لغة الجسد أثناء الحديث كما أنهم لا يتورعون في النظر إلى عيون محاورهم، حتى إذا كانت على شكل مرآة عاكسة تضحك من كذبهم وتبادلهم نظرة احتقار، يرسلها الشخص المقابل في بريد مستعجل ليوقف سيل الوحل الخارج من فم متحدثه. إلا أن الصعوبة تكمن في عدم وجود صفة عالمية مشتركة لسلوك الشخص الكاذب، والطريقة الوحيدة لتمييز كذب أي شخص في حوار ما مثلا هي معرفتنا المسبقة عنه، فمن السهل مقارنة

نبرة كلماته وحالته النفسية أثناء الكذب عندما تخالف الطريقة المعتادة التي تحدث بها في وقت سابق. والأموعة كثيرة في مجال البحث الجنائي، فمن المتعارف عليه أن المحقق الشارلوك هولمز يستطيع ببساطة استدراج المجرم من خلال سرده للوقائع والأحداث التي مرت عليه في يوم الجريمة، وعندما يبدأ المتهم بسرده للأحداث بتفصيلاتها الدقيقة بصورة سلسلة ليقرب من الحديث عن لحظات معينة في هذا اليوم، فإن نبرته ستبتدل بالتأكيد وبطراً على سلوكه تغيير واضح ويزداد عدد وقفاته بين الكلام حتى تمر هذه الدقائق ليعود إلى طريقته السلسلة في سرد أحداث ما تبقى من اليوم، وهذه اللحظات بالذات هي التي كذب فيها والتي سيمسك بها لاحقا المحقق الحاذق كخيوط رفيع قد يتحول إلى حبل مشنقة غليظ يلف حول عنق المتهم. ومع ذلك، فإن هذه المهارات لا تبدو مجدية إذا ما اضطررنا إلى التعامل مع سياسي عربي يجنو على أبناء شعبه كما يجنو ثعلب جائع على قفص دجاجات. ويبدو أنها في حاجة ماسة لإتقان مهارة كشف الكذب الذاتية لنحتمي أنفسنا من خداع الآخرين، وربما يأتي من يقترح علينا هذا البحث الواقعي الجريء «لماذا يتوجب علينا نحن كشعوب أن نكون بهذه الدرجة من السذاجة؟».

نهى الصراف
□ يكذب الناس العاديون بمعدل كذبة ونصف في اليوم الواحد، بحسب وثائق استولى عليها علماء نفس بوضع اليد على نتائج دراسة بشرية غير قريبة من نوعها، لكنها تختلف عن مثيلاتها في كونها موثقة بالأرقام والمسببات كما أن الدراسة تؤمن بالتدرج الوظيفي والمالي والسياسي، حيث يتناسب معدل الكذب طربدا مع رقي المنصب والوضع المالي ودرجة الكرسي السياسي، وعدد سطور الخطبة التي يصحبها المحتالون على رؤوس الشعوب المسكينة في المناسبات الوطنية التي تقام على شرف تابين الأوطان. لكن السياسي، باعتباره إنسانا غير عادي، لا يمكن أن ينطبق عليه الرقم المقرر في قائمة الكذب اليومي، فكيف يكفي بكذبة ونصف الكذبة على مدار يوم كامل من العمل الوطني لتقويض أي فرصة لبث الأمل في نفوس الرعية، وكيف سيروج لبرنامج الانتخابي المقبل لخداع المزيد من الناس، وكيف سيرد على أسئلة الملايين من الفقراء والجياع والمهجرين والمقتولين؟ هذه الحلقة المفقودة، تصدى لها متخصص كبير في علم الاجتماع التطبيقي، ليقرر بأن الإحصاءات النهائية تظهر بأن

باختصار

▲ أظهرت دراسة أردنية أن عدد الأطفال العاملين في المملكة يتراوح بين 36 و40 ألفا خلال العامين الماضيين، لافتة إلى أن عمل الأطفال لا يزال يمثل مشكلة تؤرق الأردن، ما يدعو إلى معرفة حجم عمالة الأطفال وأماكن وجودهم لحل المشكلة.

▲ كشفت دراسة طبية أن الأطفال الذين يخرطون في أنشطة إجرامية يصبحون أكثر عرضة للمعاناة من الاكتئاب وتسيطر عليهم الأفكار الانتحارية، فضلا عن مشكلات نفسية وعقلية لتزداد سوءا في حال عدم تركهم للعصابات التي انضموا إليها.

▲ ذكرت دراسة بريطانية أن تناول الأشخاص للطعام في الظلام وحرمانهم من رؤيته يساعد في خفض أوزانهم، موضحة أن تناول الطعام دون التمتع برؤيته يقلل من الكمية التي يتناولها الأشخاص مقارنة بمن يتناولون في الضوء، إضافة إلى أنهم يشعرون بالشبع عندما يأكلون وهم لا يرون الطعام لأنهم يركزون انتباههم على حواس أخرى.

▲ أشار الأستاذ في طب العيون سكوت ريد من المدرسة الأسترالية المتخصصة في هذا الطب إلى أن قصر البصر لدى الأطفال لا يتسبب فيه إدمانهم على أجهزة الكمبيوتر أو متابعتهم للبرامج التلفزيونية، بقدر ما تتسبب فيه قلة الإضاءة الطبيعية.

▲ قال مختصون في مجال العلاج الطبيعي، إن «مرض الشلل الدماغي يصيب طفلا بين كل 500 طفل في مراحل الطفولة الأولى بالمنطقة العربية»، وإن «مستشفيات الخليج تعالج أكثر من ألف طفل يعانون من هذا المرض».



«الفرنسي هيرفي رينار مدرب كبير وبخبرة أفريقية عالية وكبيرة وأرى أن فرص المنتخب المغربي في نيل لقب قاري آخر معه جد ممكنة».

فؤاد شفيق
لاعب المنتخب المغربي

«انتصرنا في العديد من المواجهات دون مشاركة فالديفيا، والفريق لا يعتمد على لاعب بمفرده، بل على مجهود الجماعي لجميع اللاعبين».

خافيير أغيري
المدير الفني لفريق الوحدة الإماراتي



رياضة

مواجهات حماسية في مسابقتي الأبطال والدوري الأوروبي

● سيتي ينشد مواصلة المفاجآت من بوابة الملكي وبايرن يجدد التاريخ مع أتلتيكو



أسفرت قرعة نصف نهائي مسابقتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي عن مواجهات قوية، ستشهد أنظار عشاق كرة القدم العالمية على غرار مواجهتي ريال مدريد الأسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي من جهة وبايرن ميونيخ الألماني وأتلتيكو مدريد الأسباني من جهة أخرى.

□ **نيون (سويسرا)** - سحبت الجمعة قرعة نصف نهائي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي لكرة القدم وأسفرت عن مواجهات قوية، ففي دوري الأبطال سيلقي ريال مدريد الأسباني مانشستر سيتي الإنكليزي في حين يواجه بايرن ميونيخ الألماني أتلتيكو مدريد الأسباني.

وكان ريال مدريد تخطى فولفسبورغ الألماني في ربع النهائي، ومانشستر سيتي بطل فرنسا تخطى باريس سان جرمان، فيما اجتاز بايرن ميونيخ بنفيكا البرتغالي وأقصى أتلتيكو مدريد مواطنه برشلونة حامل اللقب.

ويلعب سيتي مع ضيفه ريال وأتلتيكو مع ضيفه بايرن في 26 و 27 أبريل وبايرن مع ضيفه أتلتيكو وريال مع ضيفه سيتي في 3 و4 مايو، فيما يقام النهائي في 28 مايو في ميلانو على ملعب "سان سيرو".

يبدو ريال مدريد مرشحا لتخطي مانشستر سيتي في طريقه نحو تعزيز رقمه القياسي بعدد مرات إحراز اللقب (10 آخرها في 2014).

وستكون مواجهة ثارية للتشيلي مانيول بيليجريني الذي أشرف على ريال في موسم 2009-2010 قبل أن يقال من منصبه. ولم يغب ريال مدريد عن نصف النهائي منذ موسم 2010-2011 (عادل رقم مواطنه برشلونة)، لكنه لم يصل إلى النهائي سوى مرة واحدة عام 2014 حين توج باللقب على حساب جاره السود أتلتيكو مدريد. لم يكن موسم الملكي مثاليا، فقد خرج مبكرا من مسابقة كأس آسيا نتيجة خطأ إرداي بإشراك لاعب غير مؤهل، ويحتل المركز الثالث في الدوري بفارق 4 نقاط عن غريمه برشلونة المتصدر وحامل اللقب، قبل 6 مراحل من نهاية الدوري المحلي، بعدما كان الفارق 12 نقطة قبل 3 مراحل.

◀ **إشبيلية تجنب مواجهة ليفربول الإنكليزي، فوقع مع شاختر الأوكراني، فيما ضرب ليفربول موعدا مع فياريال الأسباني**

باختصار

◀ قطع الأهلي المتصدر خطوة كبيرة نحو إحراز اللقب السابع في تاريخه بعد فوزه على مطارده العين 0-1 في قمة افتتاح مباريات المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإماراتي.

◀ يخوض النادي الأفريقي التونسي، السبت، مباراة ودية مع فريق أهلي طرابلس الليبي. تأتي المباراة في إطار استعدادات الأفريقي لمباراة الجولة 21ل للدوري المحلي، والتي ستجمعه يوم 27 أبريل الجاري بالملعب القابسي.

◀ اختار الاتحاد العراقي لكرة القدم مجددا العاصمة الإيرانية لنحوض مبارياته في الدور الحاسم من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا بعد ما كانت طهران مكانا لمبارياته في تصفيات الدور الثاني.

◀ أكد بيرت فان مارفيك المدير الفني للمنتخب السعودي أن "الأخضر" ليس أبرز المرشحين للتأهل عن مجموعته بتصفيات المونديال، لكنه سيكون منافسا قويا، مشددا على أن حظوظه كبيرة في الوصول إلى نهائيات كأس العالم 2018.

◀ أعلن السد ثالث الدوري القطري عن قرب بدء مفاوضات مع مدربه البرتغالي جوسوالدو فيرييرا للاستمرار في تدريب الفريق في الموسم المقبل. وتولى فيرييرا تدريب السد خلفا للمغربي حسين عموة.

◀ يبحث الحد عن نقاط الفوز على الأهلي للاقترب من التتويج باللقب الأول في تاريخه، الأحد، على ملعب البحرين الوطني بالرفع ضمن منافسات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري البحريني لكرة القدم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تدافع تشيكيا عن لقبها بطلا لكأس الاتحاد لكرة المضرب عندما تواجه مضيفتها سويسرا في نصف النهائي في عطلة نهاية الأسبوع الحالي. وتفتقد تشيكيا أبرز لاعبتين هما بئرا كفيتوفا بطلا ويمبلدون الإنكليزية مرتين ولوسي سافاروفا بسبب الإصابة. وليست سويسرا أفضل حالا أيضا بغياب المصنفة أولى فيها وصاحبة العروض القوية في الفترة الأخيرة، الشابة بيليندا بنسيتش (19 عاما)، التي أعلنت انسحابها، وهو ما جعل الأنتظار تتجه نحو المخضمة مارتينا هينغيس (35 عاما) المصنفة أولى في العالم سابقا، للمشاركة في فئتي الفردي والزوجي.

◀ أعلن الاتحاد الدولي لسباقات سيارات فورمولا-1 (فيبا) أن الأطباء منحوا الضوء الأخضر للأسباني فيرناندو ألونسو سائق فريق مكلارين للمشاركة في سباق الجائزة الكبرى الصيني، الأحد، في شنغهاي ضمن منافسات بطولة العالم، بعدما اجتاز الفحوص الطبية التي خضع لها الجمعة. وقال ألونسو "أنا عائد إلى السيارة. قضيت 26 يوما في الراحة وكذلك العمل الجاد. أشكر الجميع على الدعم، أشكر عائلتي والأطباء والمدربين والأصدقاء المقربين". وكان البلجيكي ستوفل فاندورن قد شارك مكان ألونسو في سباق المركز العاشر له في أول ظهور.

◀ يبدو كليفلاند كافاليرز مع عملاقه ليجيرون جيمس الأوفر حظا للتأهل إلى نهائي الدوري ومحاوله الثار من غولدن ستايت الذي أسقطه في يونيو الماضي، فيبدأ مشوار البلاي أوف بمواجهة ديترويت بيستونز. وأنهى جيمس الدور العادي بأرقام جيدة. وقال تايرن لو مدرب كليفلاند الذي خلف بيفيد بلات في يناير الماضي "إذا" تابع ليجرون على هذا النسق، سيكون صعبا الفوز علينا".

كالدبيرون: لا مجال للأخطاء أمام الشارقة

□ **دبي** - أكد الأرجنتيني غابرييل كالدبيرون مدرب فريق الوصل الإماراتي أن فريقه لا يملك أي مجال للخطأ في مباراته القادمة أمام الشارقة في الجولة الثالثة والعشرين من الدوري المحلي.

وأضاف كالدبيرون "تبقى لنا أربعة نهائيات قوية، ومباراتنا مع الشارقة السبت هي الأهم وهي كل ما تفكر فيه، أي خطأ فيها سوف يعني خسارة الكثير في الصراع على المركز الثالث، المباراة لن تكون سهلة وعلينا أن ندخلها بقمة في التركيز منذ الدقيقة الأولى".

وأضاف كالدبيرون "منذ قدومي إلى الفريق قبل أكثر من عام عملت على تحقيق التوازن في الناحيتين الدفاعية والهجومية، من الناحية الهجومية الوضع جيد جدا والإحصاءات تثبت ذلك والتطور واضح على الفريق، من الناحية الدفاعية التحسن بطيء ومالت الحالة الدفاعية للفريق غير جيدة أبدا".

وتابع المدرب "نحن نقبل الكثير من الأهداف وبالتالي من الواجب علينا في كل مباراة تسجيل الأهداف لتحقيق الفوز، وهو أمر صعب التحقيق دائما". وأكمل "أحاول دائما مع اللاعبين شرح الأخطاء التي تحدث من خلال العمل الفردي ودروس الفيديو والعمل الجماعي ولا نزال أمامي أربع مباريات وينبغي علي أن أتابع العمل دون توقف لتلافي هذه الأخطاء".

في المقابل تحدث عبدالعزيز العنبري مدرب فريق الشارقة عن وضع فريقه قبل المباراة، وعن تعامله مع اللاعبين لتجاوز خسارة مباراة الظفرة. وعبر العنبري عن شعوره بالتفاؤل رغم صعوبة المباراة لامتلاك الوصل مجموعة من اللاعبين الجيدين، ولمنافسته على المركز الثالث، مؤكدا ابتعاد لاعبي الشارقة عن الضغوطات، ورضائه التام عن مردود الأجناب في الفترة السابقة، وأن فريقه سيعتمد على خدمة نفسه بنفسه دون انتظار لنتائج المباريات الأخرى رغم صعوبة المباريات المتبقية كون الشارقة سيخوض 3 مباريات خارج ملعبه، ومباراة واحدة فقط على ملعبه.

صراع العمالقة

الآخر للمرة الثانية بعد 2014، خصما بحسب له ألف حساب. وكمر أتلتيكو مدريد إنجاز موسم 2013-2014 حين أزاح برشلونة في الدور ذاته بتعادله معه 1-1 ذهابا في "كامب نو" ثم فوزه عليه في مدريد إيابا 0-1.

ووصل أتلتيكو في ذلك الموسم إلى المباراة النهائية وكان على بعد ثوان من اللقب بعد أن تقدم بهدف حتى الوقت الضائع قبل أن يسجل سيرجيو راموس هدف التعادل ويفرض وقتا إضافيا أنهى به الريال المباراة 4-1 معززا رقمه القياسي بلقب عاشر.

وفي سياق متصل تجنب إشبيلية الأسباني حامل اللقب مواجهة ليفربول الإنكليزي في نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، فوقع مع شاختر دانيتسك الأوكراني فيما ضرب ليفربول موعدا مع فياريال الأسباني.

وتقام مباريات الذهاب في 28 أبريل الجاري والإياب في 5 مايو، والنهائي الأربعاء 18 مايو على ملعب "سانت جاكوب بارك" في بازل السويسرية.

إقصاء برشلونة.. الأهلي المصري يظل زعيما للأندية

◀ **بهذا الخروج، تعطل رصيد برشلونة عن حصد البطولات، وتوقف رصيده عند 19 بطولة، بفارق بطولة واحدة عن الأهلي**

للأندية في ظل وجود عمالقة أوروبا. ووصل رصيد الأهلي المصري إلى 20 لقباً دولياً، بعد حصوله على 8 ألقاب دوري أبطال أفريقيا، و7 كأس السوبر، و4 أبطال الكؤوس، ولقب واحد في بطولة الكونفيدرالية.

وشهدت نهاية العام الماضي 2015 جدلا واسعا، بين الناديين الكبيرين، بعد أن أعلن برشلونة تنصيب نفسه أكثر أندية العالم تتويجا بالألقاب، بعد فوزه بالنسخة الثانية عشرة من بطولة كأس العالم للأندية، زاعما ارتفاع رصيد بطولاته القارية والدولية إلى 22 لقباً. وبعث رئيس النادي الكاتالوني، جوسيب مارييا بارتوميو، وقتها، رسالة واضحة إلى النادي، يؤكد تفوق ناديه بفارق لقبين، ما دفع إدارة الأهلي إلى أن تبادر بإصدار بيان، تنفي فيه سحب برشلونة للقب منه.

واكد الأهلي أنه لا يزال يتزعم أندية العالم برصيد 20 لقباً وبفارق لقب واحد عن برشلونة، بعد استناده على أن النادي الأسباني أضاف إلى رصيده 3 بطولات غير معترف بها من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا". بعيدا عن الصراع بين الناديين، أصبح فريق ريال مدريد، الغريم التقليدي لبرشلونة، الأقرب لمنافسة الأهلي المصري على لقب الأكثر تتويجا، ويحسم النادي الملكي في رصيده 18 لقباً دولياً وقارياً، وبات أحد المرشحين لحصد لقب دوري أبطال أوروبا.

وإذا فاز الريال باللقب الأوروبي، سيرتفع رصيده إلى 19 لقباً، ويتعين عليه الفوز بلقب السوبر وكأس العالم للأندية، لينتزع لقب أكثر أندية العالم تتويجا بالألقاب، برصيد 22 بطولة. وتتعامل أغلب جماهير الأهلي والزمالك، مع فريقا برشلونة وريال مدريد، بالطريقة نفسها التي تتبناها في تشجيع قطبي الكرة المصرية، وربما يرجع ذلك إلى لون الزي الرسمي للناديين، (الأحمر والأبيض).

بالتعادل 1-1 بعد التمديد في بروكسل عندما سجل هانز-يورغ شفارتسنبك هدف التعادل لبائيرن في الدقيقة الأخيرة 120 بتسديدة يمينية من نحو 25 مترا في شبك الحارس ميغل ريما والد بيبي ريما حارس نابولي الإيطالي حاليا وبايرن ميونيخ سابقا، سحق بايرن خصمه في الثانية بعد يومين 4-0 بفثائيتين للمدفعجي غيرد مولر وأولي هونيس ليجرز لقيه الأول في المسابقة.

ونجا بايرن بأعجوبة في ثمن النهائي أمام يوفنتوس الإيطالي، عندما سجل توماس مولر هدف الإنقاذ في الوقت بدل الضائع، ثم حصل على قرعة سهلة تخطى فيها بنفيكا بصعوبة (0-1 و2-2). حامل اللقب 5 مرات أعوام 1974 و1975 و1976 و2001 و2013، بلغ نصف النهائي للمرة الخامسة على التوالي، ويسعى إلى نسيان خروجه المؤلم أمام برشلونة الموسم الماضي.

أوروبيا، فاز بايرن مرة على أتلتيكو وتعادل مرة واحدة. وبعد إقصائه برشلونة في ربع النهائي (1-2 و2-0)، أصبح أتلتيكو، ثاني ممثلي العاصمة الأسبانية في المربع

والتقى ريال مع سيتي مرتين أوروبيا ففاز مرة وتعادل مرة. وكانت المواجهتان في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا 2013، ففاز ريال ذهابا 3-2 على أرضه عندما سجل رونالدو الهدف الثالث في الوقت القاتل، ثم تعادلا إيابا 1-1 في مانشستر.

من جهته، يبحث مانشستر سيتي عن تكرار إنجاز يوفنتوس الإيطالي الموسم الماضي عندما فاجأ الجميع ببلوغه النهائي قبل أن يخسر أمام برشلونة. فبعد إقصاء مانشستر يونايتد وتشيلسي وأرسنال، بقي مانشستر سيتي، الذي بلغ ربع النهائي ثم نصف النهائي لأول مرة في تاريخه، الممثل الإنكليزي الوحيد للبرمير ليغ، أطاح الفريق الملوك إماراتيا بباريس سان جرمان القوي، فبلغ نصف نهائي بطولة أوروبية لأول مرة منذ موسم 1970-1971 في كأس الكؤوس الأوروبية.

من ناحية أخرى تعود إلى الأذهان مواجهتا بايرن ميونيخ مع أتلتيكو مدريد في نهائي 1974، فبعد مباراة أولى انتهت

عماد أنور

□ **القاهرة** - كان النادي الأهلي المصري أكبر المستفيدين من إقصاء فريق برشلونة، من بطولة دوري أبطال أوروبا رغم الألاف من الأミال التي تبعد بين القاهرة وإقليم كاتالونيا الأسباني. مقولة "مصائب قوم عند قوم فوائد" هي الوصف الأدق، لاستفادة الأهلي المصري من خروج العملاق الكاتالوني من دوري الأبطال، لأنه لو تغير الحال وواصل برشلونة زحفه في البطولة حتى نجح في حصد اللقب، لن يتوقف الأمر عند تساوي الفريقين، في عدد البطولات الدولية برصيد "20 بطولة". لكن إذا حصد بطل أسبانيا اللقب الأوروبي هذا الموسم، سيتأهل للعب في بطولة كأس العالم للأندية باليابان، ولن يكون الفوز بلقبها أمرا بالغ الصعوبة بالنسبة إلى الفريق، فضلا عن أن برشلونة سيكون الأقرب أيضا للترشح بالفوز بالسوبر الأوروبي، ليرفع رصيده من البطولات الدولية إلى 22 بطولة، ويتربع على عرش أندية العالم، متخطيا الأهلي المصري.

الفريق الكاتالوني غادر البطولة الأوروبية التي يحمل آخر ألقابها، من دور الثمانية



أفراح تاريخية



«بنزيمه لاعب كبير سنفتقده لكن نملك مهاجمين آخرين. نحن نثق في جيرو وجيناك وفي النهاية علينا احترام كل قرار. سنحاول بذل قصارى جهدنا لتحقيق كأس الأمم الأوروبية»، أنطونيو غريزمان نجم فريق أتلتيكو مدريد الأسباني

«أعتقد أن مانشستر يونايتد في حاجة إلى شخص يقود السفينة ويمكنه تحقيق نتائج فورية، والشخص الوحيد القادر على إعادة المانيو هو جوزيه مورينيو».

بيني مكارثي لاعب بورتو ومنتخب جنوب أفريقيا السابق



رياضة

ليستر.. اللقب على بعد ثلاث خطوات

● توتنهام يتوق إلى إبقاء حظوظه قائمة

سيحاول فريق ليستر سيتي المتصدر الاقتراب خطوة جديدة من إحراز لقب الدوري الإنكليزي لأول مرة في تاريخه، وذلك عندما يستضيف وست هام السادس في قمة قوية ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين.

ولعب المهاجم جيمي فاردي دورا حاسما في ما حققه ليستر هذا الموسم، حيث تصدر ترتيب الهادفين لفترات قبل أن ينتزعها منه مهاجم توتنهام هاري كاين. ويملك فاردي 21 هدفا، وكان صاحب هدفي الفوز على سندرلاند في المرحلة الماضية، بفارق هدف واحد فقط خلف كاين. ويعتمد رانييري على الواقعية، إذ يحافظ ليستر على نظافة شبابه للمباراة الخامسة على التوالي لأول مرة في تاريخه، ولم يخسر في مبارياته السبع الأخيرة، فحقق خمسة انتصارات بنتيجة 1-0، وتعادل مع وست بروميتش 2-2، قبل أن يتغلب على سندرلاند 2-0. ويقول رانييري "الآن، هناك مباراتان صعبتان على أرضنا (ضد وست هام وسوانسي سيتي). دوري الأبطال أصبح على الطاولة ونريد أن يبقى هناك"، محتفظا بجزره حتى النهاية بقوله "لم نحقق أي شيء حتى الآن".

ويحل توتنهام ضيفا على ستوك سيتي التاسع بهدف مواصلة الضغط على ليستر وإبقاء حظوظه قائمة حتى المرحلة الأخيرة، في حين أن أرسنال الثالث برصيد 59 نقطة يستضيف كريستال بالاس السادس عشر وله 38 نقطة لتعزيز رصيده والحفاظ على مركزه على أقل تقدير بعد أن ابتعد كثيرا عن المنافسة على اللقب إثر سلسلة من النتائج المتواضعة في المراحل السابقة أخرجها التعادل مع وست هام 3-3. وتقدم أرسنال 0-2 ثم تاخر 2-3 قبل أن يسجل له المدافع الفرنسي لوران كوسيليني هدف التعادل.

وتبرز في هذه المرحلة مباراة تشيلسي وضيفه مانشستر سيتي التي كانت من مواجهات القمة في الأعوام الماضية، لكن النادي اللندني عانى كثيرا هذا الموسم وأقال مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو ثم عين الهولندي غوس هيدنك، على أن يتولى المهمة الإيطالي أنطونيو كونتي في الموسم المقبل. كما أن مانشستر سيتي الذي تصدر

لندن - أكد فريق ليستر سيتي الزاحف بقوة لإحراز اللقب الأول في تاريخه، أنه مصمم على عدم التهاون في الأمتار الأخيرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، إذ يقف على بعد ثلاثة انتصارات من الحلم. ويستضيف ليستر المتصدر برصيد 72 نقطة وست هام السادس (52 نقطة)، الأحد، في مباراة قوية ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين. ويحتاج ليستر سيتي بقيادة المدرب الإيطالي أليساندرو ديبياسي إلى الفوز بثلاث مباريات في المراحل الخمس المتبقية ليخطف اللقب من الفرق الكبيرة التي عانت جميعها هذا الموسم وانحصر اهتمامها في حجز مقعد أوروبي، باستثناء توتنهام الثاني بفارق سبع نقاط عن ليستر. وكان ليستر سبني خارج دائرة الترشيحات للمنافسة على اللقب وحظوظه كانت ضعيفة في بداية الموسم، إذ أنه كان ينافس من أجل البقاء، لكنه قلب التوقعات بعروض قوية وللاعبين أعطوا أفضل ما عندهم وفي مقدمتهم المهاجمان المتألقان جيمي فاردي والجزائري رياض محرز، ومعهم الحارس الدنماركي كاسبر شمبايكل والدولي الإنكليزي داني درينكووتر والجامايكي ويس مورغان والإلماني روبرت هوث وغيرهم. وأكد درينكووتر الذي دفع ثأله مع ليستر بمدرب المنتخب الإنكليزي روي هودجسون لضمه إلى تشكيلته، أن فريقه لن يغير نهجه في طريقه إلى اللقب، وأنه ليس هناك سر وراء وحدة الفريق. وقال درينكووتر "ليس هناك سر للعلاقة القوية للاعبين في غرف الملابس. إننا فقط مجموعة من اللاعبين المتفاهمين مع بعضهم البعض". وتابع "نحن جميعا على استعداد للعمل بجهد من أجل بعضنا البعض على أرض الملعب وقد ظهر ذلك من خلال قدرتنا على تحقيق النتائج". وأضاف "لقد ضمنا أحد المراكز الأربعة الأولى، وهذا أمر هائل، مؤكدا أيضا أن "هناك الكثير من اللاعبين الذين لا يدركون ربما قربنا من اللقب وأنها مجرد خطوة أخرى لتحقيق حلمنا".

◀ **مباراة تشيلسي وضيفه مانشستر سيتي أبرز ما يميز هذه المرحلة، وقد كانت إلى أعوام قليلة ماضية تصنف ضمن مواجهات القمة**

ميهايلوفيتش يقترب من تدريب لاتسيو

لندن - بات المدرب الصربي سينيسا ميهايلوفيتش قريبا من قيادة نادي لاتسيو بداية من الموسم القادم، وذلك بعد أن أقبل من تدريب ميلان الأسبوع الماضي، وخاصة أن الرئيس كلاوديو لوتيتو كان قد وضعه من قبل ضمن قائمة المرشحين لقيادة الفريق العاصمة. وما يقلل من هذا الاحتمال هو البداية الجيدة لسييموني إنزاغي الذي جاء بدلا لستيفانو بيولي قبل أسبوعين وفوزه

ليلة استثنائية للجمهور، وتابع "عندما سجلنا الهدف الأول شعرنا بانها قد تكون لحظة استثنائية". وبدأ أنها أي شيء إلا ذلك بعد أن سجل هنريك مخيتاريان وبيير إيمريك أوباميانغ هدفين وضعا دورتموند في المقدمة. واعتبرت المباراة معركة بين مدربين متناقضين هما كلوب المتحمس دائما وخليفته في دورتموند توماس توخيل الأكثر هدوءا.

الدوري الأوروبي

إياب الدور ربع النهائي (نتائج مباريات الذهاب)

14 أبريل			
	سبارتا براغ (تشيكيا)	2 - 4	فياريال (إسبانيا)
	شاختر دانيتسك (أوكرانيا)	4 - 0	سبورتينغ براغا (البرتغال)
	ليفربول (إنكلترا)	4 - 3	بوروسيا دورتموند (ألمانيا)
	إشبيلية (إسبانيا)	1 - 2*	أتلتيك بلباو (إسبانيا)
		(1 - 2)	

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

زامر يشيد بفيдал

برلين - أشاد المدير الرياضي لنادي بايرن ميونخ الألماني ماتياس زامر، بلاعب وسط فريقه التشيلي أرتورو فيدال القادم من يوفنتوس الصيف الماضي. وقال زامر "قد يبدو لاعبا خطيرا ولكنه غير مؤذ، في إشارة إلى فيدال. منذ أن انضم لبايرن ميونخ وهو يتطور.. هو لاعب كبير الآن ويبدو في شكل جيد". وأضاف "إنه حاسم ويعمل بشكل جاد، يملك مهارة فردية لا

وله 41 نقطة بمعنويات تاهله إلى نصف نهائي "يوروبا ليغ"، الخميس، على حساب دورتموند الألماني، وذلك أملا في حجز مقعد أوروبا في الموسم المقبل. ويستضيف مانشستر يونايتد الخامس برصيد 53 نقطة ضيفه أستون فيلا الأخير وله 16 نقطة ساعيا إلى تعزيز رصيده وأملا

يمكن التنبؤ بها، لأنه يلعب بغريزته الفطرية، لقد أثبت أنه مفيد جدا بالنسبة إلينا". واختتم "هو يريد أن يلعب كل المباريات، أعتقد أنه قد يكسر قدمه قبل أن يقبل بعدم اللعب".

ويذكر أن فيدال كان سببا أساسيا في تاهل فريقه بايرن ميونخ إلى الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا على حساب فريق بنفيكا البرتغالي.

وفي المقابل قال ماركو رويس، نجم فريق بوروسيا دورتموند الألماني، إنه لا يصدق خروج فريقه من الدوري الأوروبي. وأضاف رويس "لا يمكن وصف ما حدث في بضع كلمات". وأردف الدولي الألماني "لعبنا بشكل جيد في أول 45 دقيقة، وتمكنا من التقدم مبكرا".

وتابع "لكننا لم نقدم نفس المستوى في الشوط الثاني، سواء على المستوى الهجومي أو الدفاعي".

ومن جانب آخر تحدث أوناي إيمري، مدرب نادي إشبيلية الإسباني، لوسائل الإعلام بعد عبور فريقه لنصف نهائي الدوري الأوروبي، مؤكدا شعوره بالسعادة لهذا الحدث. وأكد إيمري على العلاقة الخاصة التي تربط فريقه بالمسابقة الأوروبية وقال "لدينا علاقة خاصة مع هذه المسابقة.. الآن أنا سعيد للغاية بالعبور إلى نصف النهائي وهذه الليلة للاستمتاع بهذا التاهل". وتابع متحدثا عن مستوى الفريقين "لأكون صريحا.. بلباو كان في بعض أوقات المباراة صاحب الأفضلية لكن هذه هي كرة القدم، تعلمك أنه يجب أن تعاني قبل تذوق النجاح".

وواصل "الفريق اليوم قدم مباراة جيدة وعرف كيف يتعامل مع المباراة، الآن يتملكني شعور بالهدوء بعد الكثير من التوتر الذي لازمنا أثناء المباراة".

المجد يقترب

في اقتناص المركز الرابع من سيتي. ولحق يونايتد الأربعاء بركب المتاهلين إلى نصف نهائي في مسابقة كاس إنكلترا. وفي المباريات الأخرى، يلعب نوريتش سيتي مع سندرلاند وإيفرتون مع ساوثهامبتون ونيوكاسل مع سوانسي سيتي.

باختصار

◀ استبعد ديلي الي نجم توتنهام تماما فكرة الانضمام إلى أرسنال الغريم التقليدي لفريقه. وانضم إلى صفوف توتنهام، العام الماضي، قادما من إم كي دونز الناشط في دوري الدرجة الأولى الإنكليزي.

◀ كشف شيردان شاكير، نجم فريق ستوك سيتي عن قراره بمغادرة إنتر ميلان. وانضم الجناح السويسري إلى إنتر قادما من بايرن ميونخ الألماني على سبيل الإعارة قبل أن ينتقل إلى ستوك سيتي في الصيف الماضي.

◀ أبدت 3 مؤسسات صينية اهتمامها بشراء جزء من نادي إنتر المملوكة أغلبية أسهمه للإندونيسي إيريك توهير وينسبة أقل للإيطالي ماسيمو موراني والذي كان يمتلك النادي بمفرده قبل عامين ونصف تقريبا.

◀ يأمل باريس سان جرمان في التعاقد مع الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان، نجم أتلتيكو مدريد، حيث بدأ رجل الأعمال القطري ناصر الخليفي رئيس النادي، يسعى لضم اللاعب بكل الطرق المشروعة.

◀ أعلن نادي موناكو الفرنسي أن مدافعه الدولي البرتغالي فابيو كوينتراو لن يتمكن من المشاركة في كأس أوروبا 2016 لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا الصيف المقبل، بسبب إصابته الأسبوع الماضي.

◀ سجل الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس) والفنلندي كيمي راكونن (فيراري)، الجمعة، التوقيت الأسرع في جولتي التجارب الحرة لجائزة الصين الكبرى، ضمن المرحلة الثالثة من بطولة العالم للفورمولا -1.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

اقرأها بصبر جميل

❑ سيكون مكتوبنا الليلة مستلا من لعبة قديمة لذيذة مفيدة أسمها المطاردة الشعرية، وكنا نلعبها في المدرسة المتوسطة تحت إشراف معلم اللغة العربية. ينقسم صف الطلاب إلى قسمين متساويين، فيقول الأول بيت شعر وعلى الثاني أن يجيبه بيت يبدأ بالحرف الذي انتهى إليه بيت الشعر الأول. لنبدأ الآن على بركة الأذكرة ومسغفات المزاج النيسانّي اللطيف.

فوق طاولتي شتلة ياسمين جميلة. جميلة أم محمد. محمد سافر إلى أميركا. أميركا دولة غير عادلة. عادلة خاتون كانت في الكُرادة. الكُرادة فيها نصب الأربعين حرامي. حرامي الدار أقسى من حرامي الجار. الجار السباع بكره التدخين. التدخين يدمّر القلب. القلب يعشق كل جميل. جميل تزوج ذكرى. ذكرى تعيش في جنيف. جنيف مدينة كريمة. كريمة شاعرة نصف ردن. ردن القميص قصيرة. قصيرة هي أيام البهجة. البهجة لي ولكم. لكم حروفكم ولي حروفي. حروفي تمشي بحقل الغار. الغار العقل أشد ضرا من الغام البارود. البارود يؤذي إلى جائزة نوبل. نوبل مات مثلوم الضمير. الضمير مستتر تقديره نحن. نحن وشادية لا نزرع الشوك. الشوك ينبت على ساق وردة. وردة مطربة لطيفة. لطيفة صوتها كامل. كامل الناصري أحسن من واحد على البال. البال منشغل الليلة. الليلة هي من ألف ليلة وليلة. ليلة الدخلة خير من ليلة الطلاق. الطلاق هو أبغض الحلال. الحلال يجلب العافية. العافية تنبت في عقل سليم. سليم عنده عشرة أبناء. أبناء الكلية حطّموا بلادي. بلادي إذا جارت عليّ لثيمة. لثيمة طرائق الغزاة. الغزاة يعيشون الخائن. الخائن مثل ورقة كلينكس ترمى لاحقا في المزلة. المزلة تقع عند طرف المدينة. المدينة نامت نومة أهل الكهف. الكهف يقدم سمك البحر. البحر بعيد لكن عبد الوهاب البياتي بسمعه يتهنئ. يتهنئ فعل مضارع مرفوع بالضمّة. الضمة الواحدة لا تكفي. تكفي العائلة زبينة واحدة. واحدة سرقت قلب الدرويش. الدرويش يسير في الغابة. الغابة باذخة الخضرة. الخضرة تسعد الناظر. الناظر لا يشبه البصّاص. البصّاص يسرق أداء جبل الغسيل. الغسيل في الصباح أحسن من الغسيل في المساء. المساء بذوب في بليلة المعنى. المعنى بقلب سامي مهدي البديع.

كنوز الفن الإسلامي تخطف الأنظار في مزادات لندن



أسلحة الأمس تاريخ ثمين اليوم

تعرض دارا "كريستيز" و"سوذيز" قطعا فنية نادرة من الشرق الأوسط تحمل تاريخا وقصصا عريقة عن الفنين الإسلامي والهندي خلال أسبوع مزادات الفن الإسلامي في لندن.

❑ لندن - تتسابق دور المزادات في لندن هذه الأيام على عرض أثمن وأندر الكنوز من الفن الإسلامي والاستشرافي من خلال مزادات لمجموعة فنية من فنون العالم الإسلامي من جنوب آسيا إلى الهند، مروراً بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا وإيران.

ويقدم أسبوع الفن الإسلامي الذي يحتفل بمرور 40 عاما على إطلاقه هذه السنة، كنوزا متنوعة، بعضها ينتمي إلى مجموعات ملكية أو إمبراطورية، وبعضها يحمل لمحات تاريخية خاصة. وتستحضر أغلبية القطع المعروضة حرفا أجادها الصنّاع في المشرق ولم تبق منها سوى نماذج محدودة.

وتعرض دار كريستيز ضمن مزاد السجاد الشرقي الذي تنظمه الثلاثاء 19 أبريل الجاري، سجادة مزهية من كرمان (القطعة 101) تعود إلى أواخر القرن السابع عشر في جنوب شرق فارس تبلغ قيمتها ما بين 354 و496 ألف دولار أميركي.

وتعد السجادة، الأصغر والوحيدة المكملة حتى أطرافها، من بين 3 سجادات مزهية أخرى تعرض في المزاد وهي تعود إلى إقليم كرمان بإيران وظلت بعيدة عن أعين العالم لأكثر من قرن ولم تنشر صور لها طوال تلك الفترة.

وشكلت تلك السجادات جانبا من مقتنيات عائلة روتشيلد الثرية والعريقة في أوروبا والمعروفة بمقتنياتها النفيسة التي تشمل البعض من أهم الأعمال الفنية العالمية.

ويبرز من خلال موقع كريستيز الإلكتروني أن أشهر مبيعاتها من المقتنيات الإسلامية تتنوع بين السجاد التركي والإيراني، والخواتم الملكية، والشكمجيات، والحلي الذهبية المرصعة بالأماس "البرش"، والأواني الخزفية المزينة بالأحجار الكريمة، والمباخر والمخطوطات لعدد من المصاحف القرآنية معظمها يعود إلى العصر العثماني وبعض ملوك الأندلس.

وضمن قسم الأسلحة والعتاد طرحت كريستيز أيضا خنجرا يعود إلى العصر المغولي في الهند بمقبض من اليشم يعود السعر النهائي.

عفاف جنيان وإيلي صعب في برنامج تلفزيوني عربي

❑ دبي - أصبحت البرامج التلفزيونية تستهوي عارضات الأزياء العربيات كثيرا، وآخر المنضمات إلى تلك الفئة من النجوم عارضة الأزياء التونسية عفاف جنيان التي أعلنت مؤخرا عن انضمامها إلى لجنة تحكيم برنامج "بروجكت رانواي" الذي سيعرض في الربع الأخير من العام الحالي على قناة "أم بي سي".

وتشارك العارضة التونسية المقيمة في إيطاليا المصمم اللبناني العالمي إيلي صعب في اختيار المواهب التي ستطل في العمل التلفزيوني الذي يقوم على إبراز مواهب التصميم. وعرف عن جنيان حرصها على متابعة آخر تصاميم وأعمال صعب الذي تربطها به علاقة صداقة وطيدة، حيث لا تتخلف عن أغلب عروض أزيائه في العالم. وهي تملك شهرة واسعة في عالم الأزياء والتلفزيون، ولها نجومية واسعة في إيطاليا حيث ترعت. كما شاركت جنيان التي سبق وأن قدمت برامج تلفزيونية، في أهم العروض التي أقيمت في العالم بالإضافة لاختيارها كسفيرة لأهم الشركات ودور الأزياء. ومن المنتظر أن يتولى إيلي صعب رئاسة لجنة التحكيم، إضافة إلى الإشراف العام على المشاركين والمشاركات العرب أصحاب المواهب في تصميم الأزياء، الذين سيتبارون في البرنامج. وفي كل حلقة سيحل نجم من المشاهير ضيفا على البرنامج، فيما يتولى السعودي فارس الشهري تدريب المشاركين خلال مراحل البرنامج، وتتولى اللبنانية - الأسترالية جيسिका قهواتي مهمة التقديم.

ويتوافر برنامج "بروجكت رانواي" في صيغ مختلفة، في الولايات المتحدة وفي العديد من البلدان العالمية. وستشهد الصيغة العربية من البرنامج تطورا مقارنة بالصيغة العالمية، بفضل الإضافات النوعية والترفيهية في كل حلقة، وصولا إلى الحلقة الأخيرة التي ستنتقل مباشرة من دبي.

شركة عالمية تنتج أحذية وملابس من النفايات

❑ برلين - تعتزم شركة المنتجات الرياضية الألمانية "أديداس"، إطلاق مجموعة من الأحذية والملابس المصنوعة من النفايات البلاستيكية المجموعة من المحيطات، بحسب ما نقلت صحف محلية عن مسؤول في الشركة، أمس الجمعة.

وقال المسؤول عن الشؤون الاجتماعية والبيئية في الشركة الشهيرة، فرانك هينكي:

متحف في سويسرا يعيد تشارلي تشابلن إلى محبيه

وقصر بان محاط بحديقة تمتد على 4 هكتارات تحوي أشجارا معمرة كان يجيها الفنان كثيرا مع منظر رائع على جبال الألب. وقد رمت الدارة بعناية وباتت مساحتها البالغة 500 متر مربع مكرسة لشخص تشارلي تشابلن وحياته اليومية.

وأعادت مجموعة متاحف غريغان المكلفة هذا المتحف، أيضا تشكيل مبنى منفصل يقع في حدائق القصر يحوي استوديو هوليوودي يمتد على مساحة 1350 مترا مربعا للسماح بالغوص في أعمال تشابلن.

ويبدأ المسار مع مونتاغ لمشاهد تستعيد حياة تشابلن وأعماله وتتواصل في شارع شبيه بديكور "إيزي ستريت" أحد أشهر الأجزاء في أفلامه. ويمكن للزوار ان يدخلوا

"الفكرة هي أن ننتج معدات مصنوعة من مواد معاد تدويرها، تكون بالنوعية نفسها للمنتجات المصنوعة من مواد جديدة". كما ترغب "أديداس" أن تنعقد في هذه الاتجاه والتوصل إلى مواد يمكن إعادة تدويرها مرات غير محدودة.

وقال هينكي إن "الهدف هو أن نخلق هذه الحلقة على نفسها".

❑ جنيف - يفتتح غدا الأحد متحف يكرم تشارلي تشابلن في بلدة كورسييه-سور-فينيه السويسرية الصغيرة التي أقام فيها سابقا والواقعة على مرتفعات بحيرة ليمان، لتجسيد الأحلام الكبيرة التي تراود كل من شاهد أفلام هذا الفنان العبقري.

ويحمل المتحف اسم "تشابلنز وورلد باي غريغان" وقد تطلب إنجازه 15 عاما. وأقيم في قصر بان وهي دارة رائعة أمضى فيها تشابلن (1889-1977) السنوات الخمس والعشرين الأخيرة من حياته بين عامي 1953 و1977 برفقة زوجته أونا وأولادهما الثمانية.

وقال أوجين تشابلن (62 عاما) أحد أبنائه "كان يريد أن يذكره الناس. لذا كان ينجز الأفلام. وأظن أن المتحف كان ليعجبه".

